

كارثة «الناصرية» تجسيد مأساوي لنظام المحاصصة والفساد

وطن حر وشعب سعيد

العدد 91 السنة 86 الخميس 15 تموز 2021

No. 91 Year 86 Thursday 15 July 2021

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



الشيوعي اللبناني:
الطول مرهونة بتغيير
موازين القوى

عربية ودولية

6

مرأة

13 رابطة المرأة العراقية
والحضانة في المادة (57)

ثورة 14 تموز

7-9 ملف الذكرى

أخبار وتقارير

4 شركات التأمين.. مستحقات
تدفع ولا تعوض

أخبار وتقارير

2 حقبتان.. وطغمتان
من طينة واحدة

تصريح المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي حول كارثة حريق مركز النقاء في الناصرية:

متى ينتهي الإهمال ويتوقف الاستهتار بالأرواح وتكرار المأساة؟

سيحل بآباء شعبنا المنكوبين أصلاً في زمن هيمنة المتحاصصين والفاستدين مزيد من النكبات المروعة. الرحمة للضحايا والصبر والسلوان لذويهم ومحبيهم

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
13 تموز 2021

السياسية والاستهتار بأرواح الناس. ان الحدث المأساوي اليوم في مركز النقاء في الناصرية يؤكد جدية ذلك التحذير، وي طرح بحدّة على الحكومة وجميع الجهات المعنية بالصحة ضرورة تخصيص الاموال اللازمة لتوفير شروط ومستلزمات وتجهيزات السلامة في المستشفيات والمراكز الصحية، ولتشدّد الرقابة والالتزام بالتعليمات. كذلك وجوب المحاسبة الحازمة للمقصرين حسب ما تكشفه التحقيقات، فبعكسه

والى معاناتها جميعاً من الاكتظاظ وقلة الكوادر الصحية وضعف الرقابة وعدم التزام الزائرين بالتعليمات وتقدم البنى التحتية أو لهشاشتها كونها بنى مؤقتة أنشأت لتلبية الحاجات الملحة التي فرضتها ظروف اتساع جائحة كورونا، كما هو الحال في مركز النقاء، وتلك في معظمها ليست امورا فنية مجردة، وانما هي حصيلة طبيعية للتدهور السياسي في البلاد والازمات المتنوعة المتفاقمة في ظل نظام المحاصصة والطائفية

السبب هو اهمال قناني الغاز الموجودة في ردهات المستشفى وفي غرف المركز وسوء استخدامها. واذا كان الوقت مبكراً لتشخيص أسباب الفاجعة الجديدة بدقة وتحديد المسؤوليات، فان من المناسب والضروري التذكير بأن كثيرين، ونحن منهم، نبهوا وقت التهام النيران مستشفى ابن الخطيب الى اماكن وقوع المأساة ذاتها في مؤسسات صحية أخرى، نظرا الى افتقار غالبيتها لشروط السلامة، والى محدودية وضعف تجهيزاتها،

لم تمر شهور معدودات على مأساة حريق مستشفى ابن الخطيب في بغداد حتى صدمنا اليوم بتكرار الكارثة في مركز النقاء الخاص بعزل مرضى الكورونا، والذي افتتح قبل اسبوعين لا أكثر في مستشفى الحسين التعليمي بالناصرية. عشرات من ضحايا الوفاء اللعين، وبينهم نساء، وجدوا الموت الزؤام بدل الشفاء في هذا المركز المكون من 20 كرفان سندويتش بانل سريع الاشتعال. وكما في مأساة ابن الخطيب يبدو أن

فهمي: 14 تموز ثورة بكل المعاني والمقاييس

والعسكري، واطلقت عملية تنموية واسعة على عدة مستويات على الصعيد الصناعي والاقتصادي والزراعي، وهناك انجازات يمكن تاسيرها بالارقام. وأشار الرفيق فهمي الى "اتساع العملية التعليمية الأمر الذي حقق خطوات نحو العدالة الاجتماعية". مضيقاً بالقول: ان "الثورة واجهتها مشكلات عدة من الجهات المتضررة جراء الثورة سواء في الداخل أو الخارج وانحياز التيار القومي بشقيه الناصري والبعثي ضد الثورة التي توافق مع المخططات الاستعمارية للولايات المتحدة وبريطانيا بزعم مواجهة المد الشيوعي". وواضح الرفيق رائد فهمي، إن "التكؤ

بغداد - طريق الشعب قال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، أن "ما حصل في 14 تموز عام 1958 هي ثورة بكل المعاني والمقاييس، وما أكد طابعها الثوري هو الخطوات والتحويلات التي أعقبتها وغيرت كثيراً من واقع العراق". وذكر فهمي في تصريح لوكالة السومرية نيوز، إن "الثورة غيرت في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى صعيد الريف والمدنية، وقضت على سلطة كبار الملاكين، إضافة إلى إصدار قانون الاصلاح الزراعي، وأخرجت العراق من جميع الاحلاف العسكرية العالمية الاستعمارية، واكملت استقلال العراق السياسي

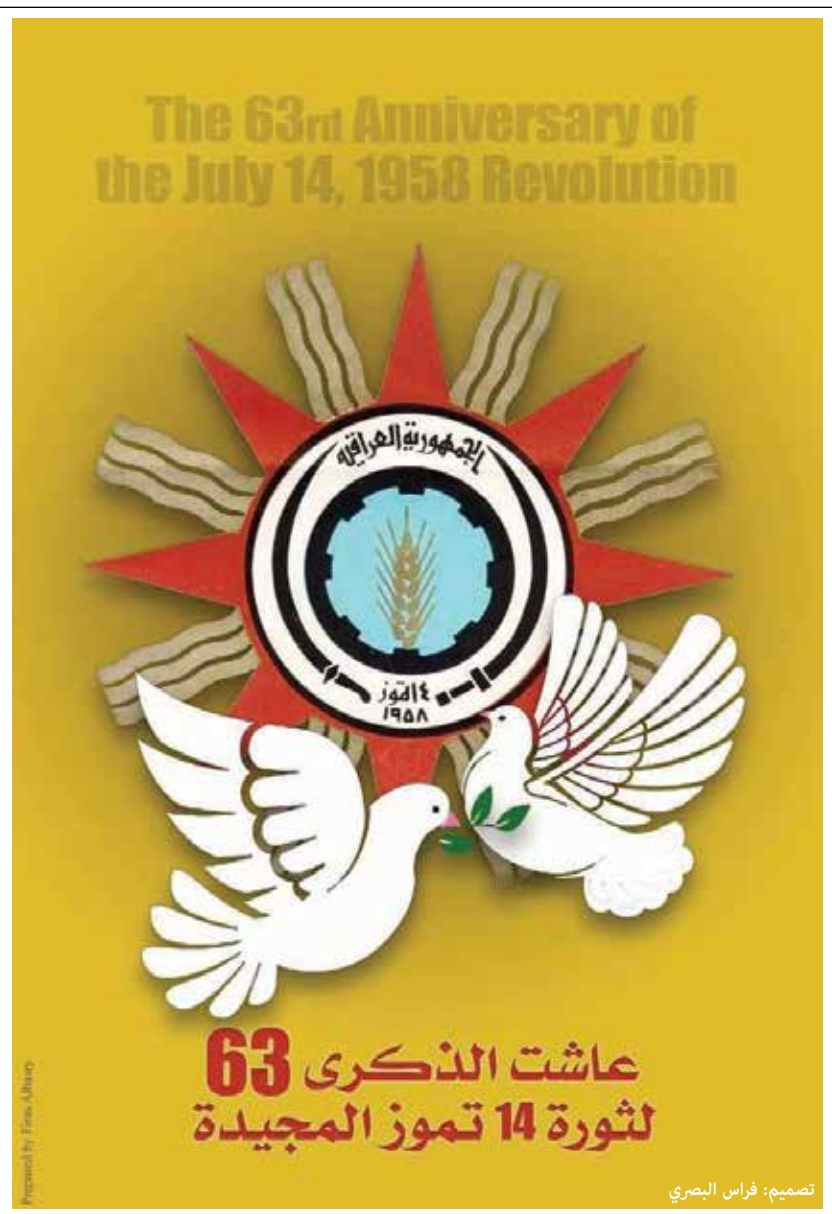
نائب: لا توجد ضمانات لإجراء الانتخابات بموعدها

بغداد - طريق الشعب شكك عضو مجلس النواب، سليم همزة، أمس الأربعاء، بموعدها إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال همزة لوكالة "بغداد اليوم"، إنه "لغاية الآن هناك شكوك كبيرة بأن الانتخابات البرلمانية المبكرة ستجري في موعدها، خصوصاً مع عدم وجود استقرار أمني، والعراق بلد المتغيرات ويمكن ان تحصل احداث تغير موعد الانتخابات من جديد، فلا توجد ضمانات حقيقية لإجراء الانتخابات المبكرة في موعدها"، مضيقاً "لا يوجد اي احد حتى الآن يمكن له ان يؤكد بان الانتخابات المبكرة ستجري في موعدها، وأن ما يطلق من وعود بهذا الصدد لا يتعدى كونه مجرد تصريحات صحفية".

ناشطو الناصرية: ردود فعل السلطة بأسنة

وأعدت الحادثة سرادقات الاعتصام الى ميدان الجبوبي، وسط الناصرية، فيما عثر عدد كبير من المواطنين في مختلف المحافظات عن غضبهم بسبب تكرار حوادث الحرائق في المستشفيات، مؤكداً ان المسؤولية بشكل كامل، تتحملها الاحزاب المنتفذة والمتصارعة على المغنم. وأصدرت محكمة تحقيق النزاهة في ذي قار، أمر قبض بحق 13 شخصاً متهماً في الحادثة، فيما حمل ناشطون من الناصرية، الحكومتين الاتحادية والمحلية والأحزاب السياسية المنتفذة، مسؤولية حريق المستشفى، والذي أودى بحياة العشرات. وأعلن رئيس لجنة حقوق الانسان البرلمانية ارشد

الصالح، أن هيئة رئاسة مجلس النواب أكدت في اجتماعها مع قادة الكتل على ضرورة محاسبة الحكومة الاتحادية على خلفية الحريق. ووصف الناشط المدني من محافظة ذي قار، حسين علي، ردود فعل السلطة التشريعية والتنفيذية على الحادثة بـ"البائسة". وقال علي ان "نظام المحاصصة الفاسد هو الذي ادى الى حريق مستشفى الحسين في الناصرية، وسبق وان حذرنا من استمرار النظام سوف يؤدي الى مشاكل واسعة، وما حدث في الناصرية ليس بالجديد بل هو متوقع نتيجة فساد القوى الماسكة بالسلطة. 3<<



هرباً من جحيم الصيف وكابوس الكهرباء

الأنهار ملاذ للعراقيين

بغداد - وكالات

تزدحم السواقي والترع والأنهار الصغيرة بالشباب والصبية مع حلول فصل الصيف للسباحة فيها هرباً من درجات الحرارة المرتفعة، وكابوس الكهرباء الذي أحال المنازل إلى جحيم - بحسب العديد من المواطنين. ومقابل ذلك، يزداد قلق الأهالي على أبنائهم في حال ذهبوا مع أصدقائهم للسباحة في تلك الأماكن، التي لا تتوفر فيها شروط السلامة. فمعدلات الوفيات غرقاً مرتفعة، ولا يكاد يمر يوم من دون إعلان غرق شخص أو اثنين، ما دفع بعض الآباء إلى استخدام كل الوسائل الممكنة لمنع أولادهم من السباحة في الأنهار، لكن دون جدوى. 5<<

هل نحن في الطريق الى العطش؟!

أعلنت وزارة الموارد المائية الثلاثاء ان لدى الجانبين الإيراني والتركي ارادات سياسية لمنع إطلاق الحصص المائية الى العراق.

وفي السبت الماضي لوح وزير الموارد المائية برفع شكوى الى المجتمع الدولي ضد إيران.

معلوم ان إيران حوّلت مجاري العديد من الأنهر والروافد، التي تحمل للعراق مجموعها حوالي 30 في المائة من موارده المائية السنوية، الى داخل أراضيها، ومنها الكرخة والكراون والوند، فيما تستمر تركيا بمنع تدفق حصص العراق

رامد الطريق

ويبقى السؤال. عمن للعراق وشعبه ومصالحهما؟!<<

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

القوات الأمنية تطيح بمجهز أعتدة وأسلحة الإرهابيين بالأنبار

بغداد . طريق الشعب

اعلنت خلية الإعلام الأمني، يوم أمس، الاطاحة بمجهز الاسلحة والاعتدة لخلايا داعش في الانبار. وذكرت الخلية في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن "معلومات غاية بالدقة وردت لاحد مفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع - قسم استخبارات قيادة عمليات الانبار- اكدت دقة المعلومات المقدمة اليها من شعبة استخبارات الفرقة العاشرة حول تواجد احد العناصر الارهابية الخطيرة التي تقوم بتجهيز الاسلحة والاعتدة لعناصر داعش بالأنبار". وأضاف البيان، أن "مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة وبالتعاون مع قوة برية من الفوج الثاني لواء المشاة 40 قامت بنصب كمين للإرهابي في سيطرة الكناطر بقضاء الكرمة الانبار، والقبض عليه"، مشيراً إلى أن "الإرهابي من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض على وفق أحكام المادة 4 إرهاب، وجرى تسليمه لجهة الطلب".

غضب شعبي من تكرار حرائق المستشفيات

ميادين الاحتجاج تندد بالفشل الحكومي: لا بديل عن القصاص



بغداد . طريق الشعب

عاد الغضب من جديد الى ميادين الاحتجاج في عدد من المحافظات، على خلفية حادثة حريق مستشفى الامام الحسين في مدينة الناصرية. وعبر عدد كبير من المواطنين عن غضبهم بسبب تكرار حوادث الحرائق في المستشفيات، مؤكدين ان المسؤولية بشكل كامل، تتحملها الاحزاب المنتفذة والمتصارعة على المغامر.

"من أحرقتني؟"

وفي العاصمة بغداد، نظم العشرات من المواطنين، تظاهرة في ساحة الفردوس، حملت شعار "من أحرقتني؟". وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "عددا من الناشطين نظموا تظاهرة حاشدة في ساحة الفردوس وسط العاصمة بغداد، مطالبين بحاسبة المسؤولين المقصرين في حوادث الحرائق، وأخرها حريق مستشفى الامام الحسين بمحافظة ذي قار"، مشددين على "ضرورة عدم افلات المقصرين من العقاب".

وقفات تضامنية

وفي كربلاء، نظم عدد من اهالي المحافظة، وقفة تضامنية مع اهالي ضحايا حادثة حريق مستشفى الامام الحسين. وبحسب مراسل "طريق الشعب"، فإن "العشرات من المواطنين رفعوا لافتات تطالب بحاسبة المقصرين في الحادث وعدم الاكتفاء بتشكيل اللجان التحقيقية"، منوها الى ان

للتنديد بالفشل الحكومي. وقال مراسل "طريق الشعب"، ذو الفقار صبري، إن "المتظاهرين نددوا بصراع الاحزاب المنتفذة الذي ذهب - ولا يزال - ضحيته المواطنين العزل".

مبادرات في الفلوجة وأربيل

الى ذلك، أطلق اهالي الفلوجة في محافظة الانبار، حملة لتوزيع مياه الشرب مجانا على ارواح ضحايا الحادثة الاليمه. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لعدد من الاهالي، وهم يقومون بتوزيع المياه على ارواح الضحايا، معبرين عن تضامنهم الكامل واستعدادهم لتقديم يد العون والمساعدة لأهالي محافظة ذي قار. ونظم عدد من المواطنين في محافظة اربيل، وقفة التضامن مع ذوي ضحايا حادث حريق مستشفى الحسين، مبدئين تعاطفهم من خلال اشعال الشموع، حدادا على ارواح الضحايا.

"المشاركين في الوقفة اشعلوا الشموع، حدادا على ارواح الضحايا". ولمواطني محافظة النجف كانت هناك وقفة مماثلة، لاستنكار التقصير الحكومي في الحادثة.

واقاد مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس، ان "عددا من اهالي المحافظة توافدوا على ساحة مجسرات ثورة العشرين، معبرين عن استيائهم من استمرار الاحزاب المنتفذة بنهب ثروات البلد وفشلهم تقديم الخدمات"، مؤكدا ان "المشاركين في الوقفة عبروا عن تضامنهم الكامل مع عوائل الضحايا".

واضاف أن "المتظاهرين نظموا مسيرة راجلة صوب المستشفى الالمني، للمطالبة بافتتاحها وعدم منحها استثمارا لاقتصاديات احزاب السلطة"، مهددين بـ"تنظيم اعتصام مفتوح في حال عدم تلبية مطالبهم المشروعة". وفي السياق، نظم العشرات من المواطنين، وقفة احتجاجية، امام مجلس محافظة بابل،

فعاليات احتجاجية واسعة في بغداد والمحافظات

على وفق اختصاصاتهم، والكف عن التعامل معهم بصورة غير لائقة.

وفي محافظة كركوك، نظم المهندسون الباحثون عن فرص عمل في شركة نفط الشمال، وقفة احتجاجية، بسبب رفع احد النواب عن المحافظة اسماء عدد من المواطنين للعمل في الشركة عبر التعاقد معهم، مشددين على ضرورة عدم التمييز بين الخريجين، والقضاء على المحسوبية والوساطة.

غضب عمالي

وفي السياق، تظاهر العشرات من عمال بلدية الناصرية، امام مبنى دارتهم، احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم لأكثر من شهر. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العمال احرقوا الاطارات امام مبنى المحافظة، مطالبين بالاسراع في صرف رواتبهم المتأخرة"، مشيراً إلى أنهم "أكدوا أن الظروف المعيشية الصعبة أجبرتهم على التظاهر للمطالبة بحقوقهم" داعين الجهات الحكومية الى النظر في معاناتهم. وكانت المحافظة شهدت تظاهرات مماثلة لخريجي الكليات والمعاهد المواطنين بتوفير فرص العمل في المؤسسات النفطية.

تظاهرات للخريجين

ويواصل حملة الشهادات العليا في العاصمة بغداد، اعتصامهم امام مبنى وزارة التعليم والبحث العلمي، للمطالبة بتوفير فرص العمل في الدوائر الحكومية

التابعة لقضاء الهندية بحافظة كربلاء، أمام دائرة الموارد المائية وسط المدينة، احتجاجا على انقطاع المياه عن مناطقهم.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين طالبوا الحكومة المحلية بإيجاد حلول سريعة لحل مشكلة تطبين النهر وتحسين الوضع الخدمي في مناطق سكنهم"، داعين الى "اعادة العمل بشط ابو روية الذي تم تبطينه بشكل خاطئ على حد تعبيرهم من قبل وزارة الموارد المائية بالتصميم، حيث بطن النهر على ارتفاع أكثر من المصّب، ما سبب انقطاع الماء".

احتجاج في البدعة

من جانبهم، نظم العشرات من العاملين في مشروع ماء البصرة (قناة البدعة) بجميع المواقع، بضمها الناصرية، وقفة احتجاجية داخل موقع الأحواض ومحطة ضخ البصرة وموقع صيانة السداد، مطالبين بتخصيص قطع أراض، وصرف الرواتب المتأخرة لأصحاب العقود.

وشكا العمال تهميشهم برغم عملهم في مواقع نائية من اجل تقديم خدمة عامة، مهددين بتنظيم اعتصام مفتوح في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. واستغرب العمال من عدم تطبيق قرار مجلس الوزراء 337 عام 2018 الذي صدر خلال أزمة الملوحة في البصرة، الذي يخص الساعات الإضافية، فلم يجدوا له تطبيقا على أرض الواقع لصالح

الخيام تعود للحبوبي

وعاد المحتجون في مدينة الناصرية الى نصب خيامهم في ساحة الحبوبي، مطالبين بحاسبة المقصرين في الحادثة. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "عددا من سرادات الاعتصام تمت اعادة نصبها في ساحة الحبوبي. فيما توافد مئات المحتجين على الساحة، للتعبير عن غضبهم من استمرار الفشل والعجز الحكومي عن إيقاف نزف الدم العراقي"، مشيراً الى ان "المتظاهرين طالبوا بحاسبة المقصرين وتقديمهم للقضاء، وعدم الاكتفاء باقتلتهم". واضاف ان "عددا من المواطنين اشعلوا الشموع في موقع الحادث، تضامنا مع اهالي الضحايا ومواساتهم بالفاجعة الاليمه، فيما لجأ عدد من المتظاهرين الغاضبين الى اغلاق العيادات الخاصة في المدينة والمستشفيات الالهلية، مطالبين بالاسراع في افتتاح المستشفى التركي المنجز، وتخفيض سعر كاشية اطباء في العيادات الخاصة".

بغداد . طريق الشعب

تواصل الفعاليات الاحتجاجية الشعبية في عدد من المحافظات، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات وتحسين الظروف المعيشية للعاملين، وصرف مستحقات اصحاب العقود، فيما نظم عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة السليمانية، اعتصاما لتحسين واقفهم المعيشي.

تظاهرات في كربلاء

وتظاهر العشرات من المواطنين في منطقة ابو روية

تهنئة الى الحزب الوطني الاشوري

تقدم لجنة العلاقات الوطنية المركزية في الحزب الشيوعي العراقي بأزكى التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس الحزب الوطني الاشوري، متمنين لقيادة وكواد وأعضاء حزبكم دوام النجاحات والتطور لتحقيق أهدافه النبيلة.

وإنها لفرصة مناسبة أن نعبر عن اعترافنا للعلاقة الطيبة التي تجمع بين حزبينا في إطار العمل المشترك ضمن التيار الديمقراطي العراقي والتنسيق والتعاون في المجالات المختلفة. وننتقل إلى العمل المشترك أيضا لتجميع القوى المدنية والديمقراطية من اجل بناء الدولة المدنية الحديثة، دولة المؤسسات والمواطنة والعدالة الاجتماعية والتي تنعم بالأمن والأمان وتحقق الرفاه والتقدم لكل أطراف المجتمع العراقي.

لجنة العلاقات الوطنية المركزية
2021/7/14

كل خميس

حقيتان .. وطغمتان من طينة واحدة

جاسم الحلبي

بدا لي وانا أقرأ عن الوضع السياسي في العهد الملكي وطبيعة الانتخابات آنذاك وطريقة اجرائها والتحكم بنتائجها والبرلمانات التي تتشكل في ضوء ذلك، انها تشبه الى حد كبير واقع الحياة السياسية التي نعيشها في الحقبة الحالية. وإذا قارن بين الحقيتين، الملكية وهذه التي نعيش اليوم لجة ازماتها، فلا اريد ان أرى من أمسك السلطة باسم الجمهورية وداعى الحكم باسم الشعب. فالتعسف والعدوان ومصادرة الحريات وهضم الحقوق هو من طبيعة تلك الأنظمة التي استبدت وحكمت بالحديد والنار، خاصة بعد انقلابي 8 شباط الدموي عام 1963، و17 تموز عام 1968، ووليدهما الحكم الدكتاتوري ذي النزعة الفاشية والعنصرية. وحين نشير هنا الى واقع الحياة البرلمانية في ثلاثينات واربعينات القرن المنصرم، نجد ان الخط البياني لطريقة عمل البرلمان ولنزاهة انتخاب اعضائه كان في انحدار مستمر. فالدورات الانتخابية الـ 16 بمجموعها سارت من سيء الى أسوأ، وصولا الى مسخرة انتخابات التزكية التي كشفت حقيقة اولئك "النواب" كونهم اسوة بالموظفين الحكوميين لا يملكون حرية اتخاذ القرار، مما دفع القوى الاجتماعية الجديدة الى المطالبة بالانتخابات الحرة والنزيهة.

وبدلا عن بناء الثقة بالدولة ومؤسساتها، سيما هي في طور التكوين والبناء، ضعفت الثقة وتراجعت المشاركة السياسية جراء الإجراءات والسلوك اللاديمقراطي، وتعمقت الفوارق الاجتماعية، وصاحب ذلك التضييق على الحريات، وتصاعد مزاج عدم الرضا على الأوضاع التي تمر بها البلاد، واتساع الهوة بين السلطة وأبناء الشعب. وغدت الصورة الظلامية ملازمة للأوضاع، حيث الحرمان من الحقوق الديمقراطية الدستورية، فلا حريات ولا حقوق نشر ولا اباحة للتعبير عن الرأي.

وتراجعت خطوات بناء الدولة الحديثة على وفق النظام البرلماني، واتخذ رجال الحكم والمهيمنون على السلطة والماسكون بها، من الديمقراطية قناعا ومن العملية الانتخابية لعبة لتأييد وجودهم في قمة السلطة. وأصبح عاديا عدم الالتزام بمواد الدستور، ووضع مختلف العراقيين للحيولة دون وصول المعارضة الى البرلمان.

كماعصفت بالبلد أزمات اقتصادية خانقة، وتدهورت الأوضاع السياسية والاجتماعية، وتردت الأوضاع العامة بشكل كبير، خاصة خلال الأربعينيات. وكان لهذه السياسات أثرها في أوضاع المواطنين المعيشية والحياتية والخدمية، حيث استفحلت البطالة وانتشرت الأمية والامراض. وإثر ذلك ارتفعت صيحات الاحتجاج الشعبية مطالبة برفع الظلم والحيث عن الشعب، ودعت إلى إزالة الفوارق الطبقة وتحقيق العدالة الاجتماعية وكسر احتكار السلطة، مؤكدة اهمية التمثيل الحقيقي للشعب في السلطة التشريعية عبر انتخابات حرة نزيهة، الى جانب وضع حد للغلاء الفاحش، وعدم التضييق على الحريات.

حين تقرأ عن ذلك التاريخ المروع يبدو لك وكأن الزمن لم يتحرك، فأزمة نظام الحكم ماثلة امامك في تحكم الطغمة الحاكمة التي لا تختلف طبيعتها في شيء، من جهة البعدين الوطني والطبقي، عن حكم الماسكين بالسلطة في العهد الملكي. بل انها فاقت ذلك وتجاوزته بفسادها ونهبها للمال العام وثرائها غير المشروع، وبطائفيتها وتعصبها الحزبي والمناطقي. ذلك انها رسخت اقدامها كسلطة اقلية مستبدة (أوغارشية)، حيث التحكم بالمال والنفوذ، والخضوع للولاءات الخارجية.

الحكومة تتعهد بكشف النتائج خلال 7 أيام.. والبرلمان يستعد لمحاسبتها

فاجعة الناصرية.. ناشطون يحملون «نظام المحاصصة» المسؤولية

بغداد - طريق الشعب

أعلن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، تقديمه مرشحا لشغل منصب وزير الصحة إلى البرلمان بدلا من المستقل حسن التميمي، فيما أكد أن نتائج حريق مستشفى "الإمام الحسين" في محافظة ذي قار، ستعلن نتائجها خلال أسبوع.

وفي الوقت الذي أصدرت فيه محكمة تحقيق النزاهة، في ذي قار، أمر قبض بحق 13 شخصا متهمًا في الحادثة، أعلنت لجنة نيابية ان البرلمان يستعد لمحاسبة الحكومة عن حريق المستشفى.

وحمل ناشطون من الناصرية، الحكومتين الاتحادية والمحلية والكتل السياسية المنتفذة الذي اتى بينهم نظام المحاصصة، مسؤولية حريق المستشفى، والذي أودى بحياة العشرات.

إحصائيات متضاربة

وفي إحصائية أخيرة لوزارة الصحة، أمس الأربعاء، ذكرت أن حصيلة حادثة حريق مستشفى الإمام الحسين لعزل مصابي كورونا في محافظة ذي قار، بلغ 60 ضحية (39 حالة معلومة الهوية، و 21 مجهول).

فيما كشف مصدر حكومي مسؤول في ديوان محافظة ذي قار، عن أن أعداد ضحايا الحريق وصلت إلى 100 شهيد، إضافة إلى 26 مفقودا. وقال المصدر: "هناك الكثير من العظام البشرية. لا نعلم من هم أصحابها. تردنا طلبات عائلات عن فقدان أبنائها".

وعادة ما تحتوي مراكز عزل مصابي فيروس كورونا على الكثير من اسطوانات الاوكسجين التي تحدث انفجارات هائلة حال وصول النيران إليها.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، وقع حادث حريق هائل مماثل في مستشفى ابن الخطيب ببغداد والخاص بمعالجة مرضى فيروس كورونا جراء انفجار أسطوانة اكسجين. ووفق وزارة الداخلية فإن الحادث خلف 82 قتيلًا و110 جريحًا، إلا أن مفوضية حقوق الإنسان، قالت إن الحريق خلف 130 قتيلًا.

تجاهل تحذيرات الدفاع المدني

وأكد مدير عام الدفاع المدني اللواء كاظم بوهان، أمس الأربعاء، ان ادارة مستشفى الامام الحسين "ضربت بعرض الحائط تقرير الدفاع المدني بشأن تشخيص حالة تسرب منظومة الاوكسجين".

وقال بوهان في تصريح تناقلته وكالات الانباء المحلية، ان "مستشفى الحسين التعليمي في الناصرية تلقت كشفين خلال العام الحالي، احدهما في نيسان، والثاني خلال الشهر الحالي"، مشيراً الى انهما تضمنتا "حجم اهمال كبير في الاجراءات الصحية".

واضاف ان "التقرير الاخير تضمن تشخيص تسرب بالاكسجين في المنظومة، الا ان ادارة المستشفى اهملت التقرير وهي من تتحمل المسؤولية".

وأكد مدير الدفاع المدني، أن "معدات السلامة والأمان لم تكن متوفرة في مركز العزل بالناصرية لحظة وقوع الحريق".

إغلاق المشافي الكرفانية

وقررت دائرة الصحة في محافظتي النجف والديوانية، إغلاق المراكز الكرفانية المخصصة للمصابين بفيروس كورونا.

وأعلن محافظ النجف لؤي الياسري، عن قيام المحافظة بإفراغ مراكز المصابين بفيروس كورونا "الكرفانية" من المرضى الراقدين، إضافة الى اتخاذ قرار مماثل بالقاعات الامتحانية الكرفانية. ووفقا لمدير الدفاع المدني في النجف، فإن هناك أكثر من 390 قاعة امتحانية كرفانية.

فيما قال مدير إعلام صحة الديوانية محمد العادلي، إن دائرته قررت غلق مركز الشفاء وتحويل مستشفى الديوانية بالكامل لعزل المصابين بكورونا.

النفود السياسي عطل العمل

وقال الكاظمي في كلمة له خلال ترأسه لاجتماع مجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي، إن "ما حدث في مدينة الناصرية يمثل جرماً عميقاً في ضمير العراقيين جميعاً".



وأضاف أن "المسؤولية تتضاعف بتكرار هذا النوع من الفواجع خلال الأشهر الماضية، والتي تتزامن مع أزمات كبيرة بعضها طبيعي مثل الأزمة الاقتصادية، وبعضها بفعل فاعل مثل ضرب أبراج نقل الطاقة وتعطيل الشبكة الوطنية، ومحاولة البعض زعزعة الأمن الداخلي ونشر الفوضى والشكوك ومنع مضي القرار الوطني العراقي".

وأردف الكاظمي قائلاً "نقف اليوم أمام شعبنا وعوائل الشهداء خاصة، لنقول إن المسؤولية التي تطوق أعناقنا دفعت في كل مرة إلى اتخاذ خطوات كبيرة لمعالجة الخلل ومحاسبة الممسئ، وهذا ما سنفعله في قضية مستشفى الإمام الحسين (ع) في الناصرية من أجل الانتصار لدماء الشهداء الذين سقطوا".

ومضى بالقول إن "الحادث يؤشر خللاً بنيوياً في الهيكلة الإدارية للدولة العراقية، حيث إن تشخيص الأخطاء لا يتم توظيفه ولا متابعته، وبذهب المواطنون ضحايا"، مؤكداً أن "الحاجة صارت ملحة لإطلاق عملية إصلاح إداري شامل، وأهم خطوات الإصلاح هو أن نفصل العمل الإداري عن النفوذ السياسي".

وقال رئيس مجلس الوزراء إنه "من غير المعقول حجم الإهمال أو الفعل المقصود أو غير المقصود الذي يمكن له أن يترك كارثة بهذا الحجم الإنساني الثقيل، وإن شاء الله سنقود نتائج التحقيق العادل الذي فتحناه إلى معرفة المقصرين المباشرين، ولا أتمنى أن يكون في أي مرحلة من مراحل التقصير وجود تعمد".

مرشح الصحة في البرلمان

وكشف الكاظمي "قدما إلى مجلس النواب الموقر مرشحنا لشغل منصب وزير الصحة بدلاً عن الوزير المستقيل، وننتظر من الإخوة في مجلس النواب حسم هذه القضية؛ لمنع استمرار وزارة الصحة بالعمل من دون وزير لمدة طويلة".

وتابع بالقول "شكلنا في وقت متأخر من يوم أمس لجنة عالية المستوى للتحقيق بفاجعة مستشفى الإمام الحسين (ع) وستعلن نتائجها خلال أسبوع، وسوف يحاسب المقصر والمتلاعب بأرواح العراقيين حساباً عسيراً وفق القانون".

13 متهمًا في الحادثة

ويوم أمس، أصدرت محكمة تحقيق النزاهة في محافظة ذي قار، أمر قبض بحق 13 شخصا متهمًا في حادثة فاجعة الناصرية.

وذكر مصدر مطلع لمراسل "طريق الشعب"، أن "قاضي محكمة تحقيق النزاهة في ذي قار أصدر أمر قبض بحق 13 متهمًا بحادثة الفاجعة، بينهم

حريق مستشفى الإمام الحسين.. انتحار وطن

همام الشريفي

إلى اخوتنا الاعزاء في داخل الوطن وخارجه، نعزي أنفسنا وكافة العراقيين حادثة حريق مستشفى الامام الحسين والكرافانات الملحقة به. الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار والشفاء العاجل للجرحى. لا يسعني الا ان اسمي هذا الحادث ب "انتحار وطن" لأنني كغري من المهنيين قد بُحّت أصواتنا من كثرة المناداة بضرورة تفعيل قانون جديد للسلامة العامة يقوم بتقييم صلاحية المنشآت المشغولة حالياً وتدقيق مواصفات المنشآت الحديثة حسب ما يطلق عليه مجموعة الضوابط البنائية Building Regulations. لقد ملّنا اسلوب بعض المسؤولين الذين يدعون المعرفة المطلقة ويصدون الأبواب أمام اهل الخبرة من داخل الوطن أو خارجه لغرض المباشرة بخطة عمل وطنية شاملة تبدأ بالتشريعات القانونية مروراً بتشكيل هيئات مستقلة وتنتهي بدورات للتدريب لتخريج مراقبين مجازين. كتعليق سريع على موضوع الألواح العازلة sandwich panels فإن صنعها قد بدأت منذ سبعينات القرن الماضي وقد تم تطوير المواد العازلة في داخلها insulation foam على مدى السنوات الماضية للاستجابة إلى الشروط البيئية والصحية ومنها:

- 1- عدم تظاير غبار العازل الحراري الذي يؤثر على الجهاز التنفسي.
- 2- عدم انصهار العازل في درجات الحرارة العالية بما يسمح أن يتحول اللوح إلى وسط ناقل للهبب النار بما يسمى بوسط المدخنة chimney effect.
- 3 - تأمين ربط ميكانيكي آمن بين الألواح والمنشأ الحامل للأثقال لأن الروابط قد تتعرض للانفجار بفعل الحرارة العالية.
- 4- وضع مسافات أمان فاصلة بين الكرافانات المسبقة الصنع لغرض منع انتشار الحريق.
- 5- ابعاد أسلاك الربط الكهربائي عن كافة أنواع ألواح العزل الحراري وفي حالة خرقها للربط تستعمل عوازل خاصة لهذا الغرض.

أود أن أؤكد للجمع أن موضوع ألواح العوازل الحرارية يستأثر باهتمام حكومات الاقتصاديات المتطورة وبالخصوص شركات التأمين. كما وأؤكد ان هناك مجالاً كبيراً للفساد المالي في شراء أو استعمال أو بناء هذه الألواح وقد تصل فروق الأسعار إلى حدود خمسة أضعاف المواصفات المتدنية لأن الموضوع يتعلق ب:

- أ- تصميم الربط بين الألواح والمنشأ.
- ب- سمك الحديد المطاوع الذي يغلف مادة العزل.
- ج- مواصفات المواد العازلة من ناحية التماسك بوجه الحرارة.

اضافة إلى ما تقدم فقد وضّحت في مقالاتي السابقة ان اندلاع الحرائق يتعلق بسلوك الأشخاص من عاملين وذاكرين ومرضى. فمثلا ابعاد مناطق خزن قناني الاوكسجين عن الردهات، ومنع عمليات الطبخ في الردهات، توفير اجهزة الإنذار المبكر للحرارة الصادرة، توفير مواد عازلة خاصة حول التأسيسات الكهربائية، وغير ذلك كثير.

أن كل نفس بشرية تزهرق في مثل هذه الحوادث المأساوية هي مسؤولية المجتمع بكافة شرائحه ويجب ان تأخذ الحكومة العراقية نصيبها من هذه المسؤولية وتبدأ خطوات عملية بدون تصريجات صحية خاوية.

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

* معماري استشاري في بريطانيا

مطالبات بتشكيل فريق تحقيق طبي مستقل

فشل مستمر في معالجة الواقع الصحي في البلاد

وعدم كفايتهم في ادارة الازمات، وعدم قدرتهم على التخطيط المنهجي المستقبلي وفشلهم الذريع في مواجهة التحديات بأساليب علمية حديثة".

وحت البيان "الحكومة على تشكيل لجنة متخصصة حيادية من خارج الوزارة ومرتبطة برئاسة الوزراء مباشرة، تأخذ على عاتقها إعداد دراسة شاملة قابلة للتطبيق، وتكون ملزمة للوزارات القادمة، وتكون خارطة طريق لتطوير القطاع الصحي والنهوض بمؤسساته الصحية".

تضامن عالمي

ومن بين الرسائل التضامنية مع الشعب العراقي بعد حادثة مستشفى الحسين في ذي قار حصلت "طريق الشعب" على رسالة من عدد من ابناء الشعب الفلسطيني موجهة الى الحزب الشيوعي العراقي للتضامن مع ابناء الشعب العراقي بعد هذه الحادثة الاليمية.

وجاء في الرسالة، ان "تكرار هذه الحرائق وفي المستشفيات خاصة يعظم المآسي التي يعاني منها اشقاؤنا في العراق ويعكس إهمالاً في مقاييس السلامة في المرافق العامة يرقى إلى حد جرائم مدبرة ضد هذا الشعب الذي يعاني معاناة مزدوجة من الاحتلال الامريكي البغيض ومن فساد في النظام".

وايرلندا، ان الحادث "لم يكن مفاجأة للكثير من متابعي المشهد العراقي بشكله العام والوضع الصحي بصورة خاصة".

وقالت الجمعية في بيان لها تلقت "طريق الشعب"، ان "تهالك وانهيار البنية الصحية التحتية والخلل الكبير في تحديث وتطوير المؤسسات الصحية كان سيؤدي حتماً الى مثل هذه الكوارث"، مشيراً الى ان "استشراف الفساد وتدخل الاحزاب السياسية المنتفذة وسيطرتها على مقدرات الوزارة واستغلالها، أدى الى حرمان المؤسسات الصحية من التخصصات المالية الحيوية لتطوير الخدمة الصحية، ورفع مستواها، ما جعلها عرضة للحوادث والكوارث المتكررة".

واشارت الجمعية الى "عدم جدية الوزارات المتلاحقة في العمل بشفاافية ونزاهة لمنع تكرار حدوث مثل هذه الكوارث".

وطالبت الجمعية بـ"التحقيق الفوري والجاد والشفاف في اسباب هذا الحادث على ان يتضمن التحقيق فريقاً طبيًا مستقلاً يكون ملماً بطرق التحقيق الحديثة، وله خبرة في التحقيق الجذري (Root Cause Analysis)، مشددة على "ضرورة ان يكون للجمعية دور اساسي في تكوين هذا الفريق لثقلها المعنوي ومركزها المنصهر في العراق المملكة المتحدة على ان يتعهد رئيس الوزراء بتنفيذ نتائج التحقيق حرفياً".

واضافت الجمعية، ان "جانحة كورونا كشفت عن تخطيط المسؤولين

تضامن من عراقيي المهجر

من جانبها، أعربت هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج، عن حزنها العميق وتضامنها الكامل مع أسر الضحايا والمصابين.

وطالبت الهيئة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، بـ"تحقيق دقيق وشفاف لتحديد المسؤولين عن هذه النكبة، التي ما كانت لتقع لولا اجتماع جملة من العوامل، وفي مقدمها الإهمال والتقصير وعدم المسؤولية ونقص الخبرات ومخالفة التعليمات والارشادات العامة".

وحذر البيان من "فقدان ثقة المجتمع بمؤسسات الدولة، بسبب الفساد المشتري في جوانب الحياة، كنتيجة حتمية لنظام سياسي فاشل، يرتكز على المحاصصة الطائفية والارتهاق لارادات خارجية"، مشيراً الى ان "تكرار الكوارث، والحوادث المؤلمة التي تفتك بالمواطنين الإبرياء، الى جانب التنكيل بكل من يقف في وجه هذا النظام الفاشل والمنتم على شعبنا، يفرض على كل العراقيين الشرفاء وقواهم المدنية الديمقراطية ان يتوحدوا في إدانتهم هذا الواقع المرير، ويناضلوا في سبيل تغييره بكل السبل الشرعية التي يكفلها القانون".

الجمعية الطبية الموحدية

وعذت الجمعية الطبية العراقية الموحدية في المملكة المتحدة

غالبية السائقين لا يعلمون بقصة استقطاعات البنزين

شركات التأمين.. مستحقات تدفع ولا تعوض

بغداد. عبدالله لطيف

عند حدوث اي تصادم مروري في الشارع، يتنازع طرفا الحادث بعنف يجعل من رجال المرور يتمصون من التدخل بينهما، خشية من أن يطالهم ضرر. ويجعل غالبية السائقين أن هناك شركات تأمين، تتكفل بتقديم التعويضات لهم، مقابل استقطاعات بسيطة من أموال البنزين الذي يقومون بتعبئته لعلجلاتهم. والتأمين هو تعاون بين مجموعة من الأشخاص (طبيعية او معنوية) يخشون خطرا معيناً يصيبهم بأموالهم او انفسهم او مسؤولياتهم، بان يساهم المجموع في تحمل عبء الضرر الذي يصيب احدهم او عدداً قليلاً منهم، كل بنسبة تعرضه للخطر وحجم ضرره المتوقع.

تؤمن كل الاشياء

معاون رئيس منتجي شركة التأمين العراقية، عبدالرحمن فليفل، قال لـ"طريق الشعب"، ان "شركة التأمين العراقية تؤمن كل الأشياء التي قد يصيبها خطر مثل السيارات والدور والمحال التجارية، إضافة الى الحوادث الشخصية والقروض وموظفي الدولة".

وأضاف ان "قانون التأمين الإلزامي موجود في العراق، وانه يعطي لشركات التأمين الحكومية 50 دينارا عن كل لتر بنزين يباع في السيارات"، مبيناً أن شركات التأمين تتكفل إصلاح السيارات التي تتعرض للحوادث والأشخاص الذين أصيبوا. وأكد ان "الوعي التأميني لدى المواطنين ضعيف، ويجعلهم يجهلون هذا".

وبالنسبة لموت الأشخاص الذين في ذمتهم مبالغ للدولة او اي جهة أهلية، أكد فليفل ان "الشركة تتكفل سداد المبلغ"، مشيراً الى ان "مبالغ التأمين تكون حسب حدة الخطر ومشقة العمل الذي يقوم به الشخص". وأشار فليفل الى ان "هناك خلا لدى شركات التأمين



نفسها، لأنها لا تهتم بأمر التعبئة والاعلانات. ولهذا المواطنون لا يعرفون ان هناك شركات تأمين في العراق، رغم ان شركة التأمين العراقية تصرف قرابة 500 مليون دينار عراقي على الدعاية والاعلان من دون جدوى".

شركات غير استثمارية

من جهته، قال الخبير المالي مصطفى حنتوش، لـ"طريق الشعب"، ان "هذه الشركات هي رابحة وتعتمد على الدولة في التأمين، فالمواطن عندما يشتري سيارة، لا يعرف انها مؤمن عليها، ولا يعرف الكثير من الموظفين

ان رواتبهم مؤمن عليها"، مؤكداً ان "أرباح هذه الشركات تصل الى المليارات سنوياً، وبما ان وعي المواطنين معدوم في هذا الميدان فهي لا تدفع اموالاً عن الأضرار التي تلحق بممتلكاتهم، وهذا ما يضاعف من أرباحها".

وأضاف أن "هذه الشركات تفتقد القوانين الحديثة والمنظمة وليس لديها نظرية جيدة للاستثمار"، مؤكداً ان "الأرباح التي تحقّقها شركات التأمين العراقية والتي وصلت الى حدود 40 مليار دينار، لم تفكر في إنشاء مشاريع استثمارية، تدعم المرافق التي تتولى الشركة تأمينها". وأوضح حنتوش ان "شركات التأمين تقدم خدمات على

مختلف المستويات مثل الصحة والاملاك، لكن تأميناتها مالية فقط، ولم تفكر في إنشاء مصانع لتغطية الحاجات التي تتعرض الي خراب. على سبيل المثال، المؤمن لهم صحياً بدلاً من ان تعطيهم الشركة أموالاً للتداوي، يفترض انها تمتلك مستشفيات لعلاجهم".

وذكر ان "ثقافة التأمين لا تبني من خلال إعلانات بل هي بحاجة الى بناء اعمال تسويقية على ارض الواقع، تروج وجود الشركات لرفع وعي المواطن حولها".

شروط وموجبات

وفي وقت سابق، أكدت مديرة شركة التأمين الوطنية إسرأه صالح داود، أن قانون الشركة أزم بضرورة التأمين على حوادث السيارات.

وذكرت انه لا توجد بيانات وإحصائيات دقيقة ترصد نسبة دعم الشارع لنوع معين من انواع التأمين المرغوب.

وقالت مديرة الشركة إن "عدد شركات التأمين في العراق يبلغ حوالي 27 شركة مسجلة بديوان التأمين بموجب احكام قانون تنظيم اعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005، بالإضافة الى شركات وساطة التأمين وفروع شركات تأمين اجنبية، فضلا عن ثلاث شركات حكومية وهي شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية وشركة إعادة التأمين وجميعها عائدة لوزارة المالية".

وأضافت أن "ضعف التأمين يعود لعدة اسباب، أولها قلة الثقافة التأمينية لأن الاقتصاد يعاني أزمات تجعل التأمين ليس من الاولويات، حيث إن التأمين يزدهر بازدهار الاقتصاد، وكذلك فقدان الرغبة في التأمين، نتيجة لعدم الثقة بالشركات، فضلا عن البيروقراطية الموجودة في شركات التأمين، وفشل سياسة التسويق".

وتابعت أنه "لا توجد بيانات وإحصائيات دقيقة ترصد وتحصي نسبة دعم الشارع لنوع معين من انواع التأمين المرغوب، فضلا عن عدم وجود وثائق تأمين جديدة تحاكي

مختمون يضعون المجتمع أمام مسؤولية كبيرة

أرقام الإصابات تتصاعد وإقبال متواضع على اللقاحات



بغداد - طريق الشعب

سجلت إصابات فيروس كورونا خلال الأيام الماضية، أرقاماً كبيرة تقارب الـ 10 آلاف إصابة يومية. وعلى الرغم من التأكيدات بأن العدد الحقيقي للمصابين يتجاوز ما يتم إعلانه، وان الوضع الصحي في البلد أصبح خطيراً جداً، إلا أن مواطنين ما زالوا يتجاهلون الإجراءات الوقائية، متخذين قراراً بالعرف عن أخذ اللقاحات التي وفرتها وزارة الصحة، مقارنة بدول مجاورة شهدت انخفاضاً واضحاً بعدما أقبل مواطنوها على المراكز الصحية لغرض التطعيم. وتقول مراسل "طريق الشعب" في عدد من المراكز الصحية الخاصة بالتطعيم ضد الفيروس ونقل انه لاقى إقبالاً محدوداً جداً

تصاعد مستمر في الإصابات

وشهد العراق خلال اليومين الماضيين ارتفاعاً ملحوظاً بعدد الإصابات، على وفق الأرقام التي أعلنتها وزارة الصحة، ضمن الموقف الوبائي اليومي الذي تكشفه كل 24 ساعة.

وسجلت الوزارة بحسب بيان طالعته "طريق الشعب"، إصابة "9046" مواطن وممائل 6708 آخرين للشفاء، مبيّنة أن "حالات الوفاة نتيجة الفيروس بلغت يوم الثلاثاء الماضي 38 حالة في عموم المحافظات، فيما تلقى 38061 مواطن جرعات اللقاح".

ورغم فداحة الخسائر البشرية بسبب الفيروس الذي أدى بحياة آلاف المصابين حتى الآن، يستمر عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية في مختلف المناطق السكنية والتجارية وذات الزخم البشري وبشكل يومي. ويقول الممرض الأقدم في مدينة الطب، أحمد جبار: إن القسم الأكبر من المواطنين لا يابهنون لخطورة الفيروس، ولا يلتزمون مطلقاً وهذا الأمر لم يعد مخفياً.

ويوضح جبار لـ"طريق الشعب"، إن مشاهد عدم الالتزام "واضحة في الشوارع والمناطق السكنية والتجارية والأسواق، ويتنقل الكثير من دون كمامات وفيهم من يؤكد عدم إيمانه باللقاح على الرغم من التصاعد الخطير في عدد الإصابات خلال الأسابيع الماضية، وتحذير الأطباء من كارثة وبائية"، مشيراً إلى "أهمية التوجه نحو مراكز التلقيح في هذه الفترة العصيبة، ولا بد من أن يفهم الجميع أن اللقاح أمر طبيعي وهناك دول كثيرة شهدت انخفاضاً في الإصابات بعدما قامت بتلقيح أعداد كبيرة من مواطنيها، فهذا ما يجب ادراكه وعدم التردد بسبب الدجل والكذب الذي ينشره البعض من دون دلائل علمية أو طبية. علماً أن العراق لم يسجل حالات خطيرة نتيجة اللقاحات وهذا ما يؤكد فعاليته وأهميته".

وأوضح جبار أن "وزارة الصحة لم تقدم على هذه الخطوة المهمة لولا أنها متأكدة تماماً من جدواها وفعاليتها. حيث إن

قروض وزارة العمل

شروط تعجيزية تعوق العاطلين

بغداد - نورس حسن

نقابات واتحادات تشكو التجاهل بدوره، إبدى الامين العام الاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصفار، استياءه من "انفراد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عملها في ما يتعلق باطلاق القروض التي تطلق عليها تسمية الميسرة للعاطلين عن العمل".

واكد الصفار في حديث لـ"طريق الشعب"، أن اتحاده واتحاد الصناعات "لا يمتلكون أية فكرة حول قروض وزارة العمل التي تقول عنها ميسرة".

واردف الصفار حديثه بأن "هذه القروض محصورة في اجراءات روتينية من قبل الوزارة، وبالتالي هناك عزوف كبير عن التقديم عليها".

شروط تعجيزية

يقول فرات عبد الله (شاب يحمل شهادة عليا) لـ"طريق الشعب"، انه كان في نيته التقديم على احدى مبادرات القروض التي تطلقها وزارة العمل، لكنه تفاجأ "بالشروط التعجيزية التي يصعب تحقيقها من قبل شاب يريد أن يبدأ توا

بافتتاح مشروع تجاري".

ويضيف ان "الوزارة تلزم صاحب المشروع بالتسديد الشهري للقروض من ارباح مشروع عمل غير معلوم نجاحه، فضلا عن طلب شرط الكفيل الذي يفترض ان يكون موظفا وهذا بحد ذاته شرط يصعب تحقيقه خاصة ونحن اليوم نعاني من سيطرة الكفلاء الذي يرفضون الكفالة إلا مقابل مبالغ مالية تصل لـ3 ملايين".

تشغيل المعامل المتوقفة

أما أحمد العبيدي (خريج عاطل عن العمل) فلا يجد جدوى في خطوة منح القروض للعاطلين، بل يقترح ان تتولى الحكومة "فتح مشاريع للعمل تحت إشراف وزارتي العمل والصناعة، او العمل على تأهيل بعض المعامل المتوقفة التابعة الى وزارة الصناعة وزج الشباب العاطلين للعمل فيها، بدلا من إقبال الشباب بقروض غير ميسرة".

وأعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية عادل الركابي، مؤخرا، عن اطلاق الوجبة الحادية والثلاثين من قروض دعم المشاريع الصغيرة، في بغداد والمحافظات. وقال الركابي إنه "تم إطلاق الوجبة الـ31 من القروض الميسرة الخاصة بالباحثين عن العمل المسجلين ضمن قاعدة بيانات الوزارة"، مشيراً الى ان "الوزارة أطلقت خمسة آلاف قرض للمتقدمين على برنامج قروض دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل في بغداد والمحافظات".

وقال سرحان لـ"طريق الشعب": "إننا ومع وصول الموجة الوبائية الجديدة يجب أن نُؤثر خطورة عدم مراعاة المواطنين لحجم التهديد الذي يواجه البلد، ومن الصحيح القول إن وزارة الصحة والجهات المعنية مسؤولة عن زيادة نسبة التلقيح، ولكن أيضا هنالك جانب مأساوي يتضمن لامبالاة شرائح اجتماعية واسعة بالتلقيح نتيجة الجهل وانتشار الخرافات التي تبث على مواقع التواصل الاجتماعي".

وزاد المتحدث أن "اللقاح لا يمنع الإصابة لكنه يقلل الاضرار كثيرا في حالة حصولها، فبدل التعرض الى نكبة صحية او الدخول الى المستشفى، يضمن اللقاح تجاوز الإصابة بسلامة، علماً إن أستراليا والبريطاني استعملته 88 دولة حتى الان وهو جدير بالتصحيح، خلافا لللقاحات الاخرى وعدم الشفافية في الحديث عن تفاصيلها".

ويروج العديد من المواطنين على صفحات موقع "فيس بوك"، عدم جدوى اللقاح المضاد لفيروس كورونا، والأعراض الجانبية التي قد ترتب عنه، في الوقت الذي أصبح فيه من النادر رؤية مشاهد ارتداء الكمامات والقفازات والابتعاد لمسافة آمنة في المناطق الحساسة، ما دعا البعض إلى مطالبة الجهات الأمنية والرقابة برصد ومعاينة كل من بنظم تجمعات غير ضرورية، أو ممارس حياته دون اي وقاية، لأنهم بذلك يزيدون من خطورة الوضع.

اللقاحات آمنة وأعطيت لمئات الملايين من الناس في مختلف الدول، ومنها بريطانيا التي انتجت أحد أهم اللقاحات، فضلا عن دول أخرى، داعيا المواطنين إلى "الاستجابة لدعوات الوزارة والكوادر الصحية من أجل تلقي اللقاحات وحماية المجتمع من خطورة الوباء".

إقبال ضعيف

ويحذر مختصون في الشأن الطبي من تحوّل العراق إلى "بؤرة" لطفرات فيروس كورونا، بسبب قلة إقبال الناس على تلقي اللقاح، وبسبب استمرار انتشار الإصابات بوتيرة مرتفعة وإهمال التدابير الوقائية.

وكشفت وزارة الصحة قبل فترة وجيزة عن "تجاوز 699 ألف شخص تلقي العلاج في عموم البلاد من مجموع أربعين مليوناً، مقابل أكثر من 16 ألف حالة وفاة".

وفي سياق اللقاحات وأهميتها، أفاد الناطق باسم الوزارة الدكتور سيف البدر لـ"طريق الشعب"، بأن "حملات مضادة تتواصل للعمل على تجهيل المواطنين وإخافتهم من اللقاحات، وذلك يستدعي تظافر الجهود لردع الشائعات والأكاذيب".

أما الباحث في مجال الوبائيات عبد الأمير سرحان، فحذر من "بلوغ العراق نكبة صحية وبائية نتيجة التهازل بأخذ اللقاحات، وتزايد نسبة الإصابات".

الغرق يتكرر وقلق الأهالي يزداد

الأنهار ملأ للعراقيين من جحيم الصيف وكابوس الكهرباء!

بغداد - وكالات

مع حلول فصل الصيف، يلوذ الكثيرون من الشباب والصبية العراقيين بالأنهار أو الترع أو سواقي ري المزارع، للسباحة فيها هرباً من درجات الحرارة المرتفعة، وكابوس الكهرباء الذي أحال المنازل إلى جحيم - بحسب العديد من المواطنين.

ومقابل ذلك، يزداد قلق الأهالي على أبنائهم في حال ذهبوا مع أصدقائهم للسباحة في تلك الأماكن، التي لا تتوفر فيها شروط السلامة. فمعدلات الوفيات غرقاً مرتفعة، ولا يكاد يمر يوم من دون إعلان غرق شخص أو اثنين، ما دفع بعض الآباء إلى استخدام كل الوسائل الممكنة لمنع أولادهم من السباحة في الأنهار، لكن دون جدوى.

وتتجاوز درجات حرارة الصيف في العراق، الـ 50 درجة مئوية أحياناً، ولا تلبى المسابح الخاصة الاحتياج، سيما أنها غير مجانية بخلاف الأنهار والبحيرات والسواقي.

ورغم أن فصل الصيف العراقي يبدأ بين أيار وحزيران، لكن ارتفاع درجات الحرارة في العالم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، جعل نيسان من بين تلك الأشهر.

أعداد الغرقى لا تعد

يقول السني هادي الزويبي، الذي لا يتردد في ممارسة هواية السباحة في نهر الفرات القريب من سكنه محافظة الأنبار، أن "النهر صديقي الحميم، وقد تعلمت السباحة فيه مع إخواني وأقاربي، لكنني لا أستطيع حصر عدد أبناء قرى منطقتنا وزوارها الذين غرقوا في هذا النهر، وربما تجاوز الرقم الـ 40. علماً أن كثيرين تم إنقاذهم وهم على وشك الموت غرقاً". ويعزو الزويبي الذي يرافق أحفاده الثلاثة إلى النهر للإشراف على إتقانهم مهارات السباحة، أسباب الغرق إلى مجازفة الصغار والشبان في السباحة في أماكن



خطرة، أو لمحاولتهم قطع النهر بالعرض، متجاهلين عدم امتلاكهم اللياقة والخبرة في مجازاة تيار الماء، مشيراً في حديث صحفي، إلى أنه يعتبر خوف الأهالي من ذهاب أولادهم للسباحة في النهر، أمراً طبيعياً "نتيجة حالات الغرق الكثيرة التي نشهدها موسمياً".

المسابح قليلة واشتراكتها باهظة

أهل كثيرين يدفعون اشتراكات شهرية للمسابح الخاصة كي يقصدها أبنائهم، وذلك لحماية من الغرق في تلبية رغبتهم في السباحة. وهو ما تفعله رنا جاسم، التي تؤكد في حديث صحفي،

أنها تحاول الحفاظ على حياة أولادها بمنعهم من السباحة في النهر.

وتقطن رنا على مسافة قريبة من نهر دجلة في بغداد، حيث يأتي عشرات من الشبان والمراهقين والصغار لممارسة السباحة، لكنها ترفض نزول أولادها إلى النهر "لأنني لا أريد أن أفجع بغرق أحدهم، على غرار ما حصل لعائلات كثيرة. وقد شاهدت أفراداً من هذه العائلات يأتون إلى النهر للبحث عن أولادهم وهم في حالة خوف شديد من غرقهم".

وبالتأكيد، فإن المسابح الخاصة أو تلك التابعة للجهات الأمنية تنقذ كثيرين من الغرق موسمياً - بحسب علي التميمي، أحد عناصر الشرطة النهرية، والذي يوضح أن "الأنهار ليست آمنة في كل الأماكن. إذ تختلف الأعماق بين مسافات متقاربة فيها، ما يؤدي أحياناً إلى فقدان أشخاص توازنهم، خاصة أولئك الذين لا خبرة كبيرة لديهم في السباحة".

للأندية والفنادق، تمثل الحل الأنسب والأكثر أماناً للأهالي الذين يستطيعون رؤية أبنائهم أمام عيونهم، لكن عددها قليل مقارنة بالكثافة السكانية داخل المدن. كذلك إن مرتاديه يدفعون مبالغ مالية - باهظة أحياناً - لدخولها، ما يشكل معضلة بالنسبة للفقراء وأصحاب الدخل المحدود، فيصبح النهر الملاذ الحتمي الوحيد لأبنائهم.

يقول الشاب غزوان، الذي يبعد بيته عن نهر دجلة مسافة نصف ساعة سيراً، أنه يهرب خلسة إلى النهر برفقة أصدقائه، وجميعهم مراقبون لا تتجاوز أعمارهم الـ 16 عاماً، مضيفاً في حديث صحفي: "كدت أغرق مرتين، وأنقذني شبان كانوا يسبحون قربي، لكن الحادثين لم يُضعفا تصميماً على السباحة في النهر في كل صيف. عائلتي فقيرة، ولا تستطيع تأمين بدل ممارستي السباحة في المسبح، لذا أتسلل إلى النهر خلسة، رغم أن والدي يخشى عليّ من الغرق".

الأنهار ليست آمنة

واللافت، أن الجهات الأمنية تنقذ كثيرين من الغرق موسمياً - بحسب علي التميمي، أحد عناصر الشرطة النهرية، والذي يوضح أن "الأنهار ليست آمنة في كل الأماكن. إذ تختلف الأعماق بين مسافات متقاربة فيها، ما يؤدي أحياناً إلى فقدان أشخاص توازنهم، خاصة أولئك الذين لا خبرة كبيرة لديهم في السباحة".

ويشير التميمي في حديث صحفي، إلى أن "هناك يافعين يوجدون دائماً على أطراف الأنهار لمراقبة الصغار والمراهقين وهم يسبحون، والتدخل لإنقاذهم إذا تعرضوا لخطر الغرق، لكنهم يؤدون في كل الأحوال مهمة تطوعية لحماية الأولاد".

أقول

ماذا يجري في مستشفى المحمودية؟! في مستشفى المحمودية!

مفيد مدحت جميل

كنت قد راجعت المستشفى العام في قضاء المحمودية، على مدى أسبوعين، لغرض إجراء عملية جراحية طارئة لحفيدي. فحصلت في النهاية على الموافقة، وكان موعد العملية صباح يوم 11 تموز الجاري. وبالفعل، وصلنا وفق التوقيت المطلوب، وأدخلنا المريض إلى غرفة العمليات، وأحضرتنا "طبله" مراجعته المستشفى، وتم إجراء التحليلات المطلوبة له ليكون مستعداً للعملية.

لكنه، وبعد مرور نحو عشر دقائق، حصلت المفاجأة التي صعقتنا. فقد حضر الطبيب الجراح وأبلغنا بتأجيل جميع العمليات الجراحية إلى ما بعد عيد الأضحى، وذلك بسبب عدم توفر الأوكسجين في المستشفى!

السؤال موجه الى وزير الصحة ومدير عام دائرة صحة الكرخ ومدير مستشفى المحمودية: هل يعقل أن يؤجل مستشفى عام عمليات جراحية طارئة بهذا الشكل المفاجئ ودون سابق إنذار، ليضع المريض في موقف حرج؟ هل من المعقول أن تعجز مؤسسة صحية حكومية رئيسية، عن توفير قناني الأوكسجين، وهي من أبسط المستلزمات الطبية؟! اين يذهب الفقراء واصحاب الدخل المحدود الذين لا يستطيعون تأمين نفقات العلاج أو إجراء العمليات في المستشفيات الأهلية؟ نأمل من حضراتكم حلولاً عاجلة لهذه الإشكالات، كي لا تتكرر مستقبلاً.

متى يكتمل مشروع "جسر بته" في الحلة؟

أكثر. ولم يكن أمام الإدارة المحلية حل آخر، سوى بناء جسر جديد. فتمت المباشرة ببناء "جسر بته" من قبل شركة حكومية، وهي "شركة آشور" العامة للمقاولات الإنشائية، على أمل إكماله في مدة أقصاها 90 يوماً، إلا أن الجسر لم يكتمل في الموعد المقرر، ولا يزال المواطنون في الانتظار!

به أكثر من عام. وكانت الإدارة المحلية في بابل، قد أنشأت جسراً حديدياً يربط بين ضفتي الفرات عند المدخل الشمالي من المدينة، وذلك لغرض تخفيف الزحام الحاصل في المداخل الأخرى، إلا أن هذا الجسر لم يحل المشكلة. إذ بقيت طوابير السيارات تمتد إلى مسافات بعيدة، ويستغرق عبورها ساعة أو

الحلة - حازم فلاح

يعاني أهالي محافظة بابل والمسافرون الوافدون إلى المحافظة من المحافظات الأخرى، الزحام المروري الكثيف عند المدخل الشمالي لمدينة الحلة، وذلك بسبب عدم إكمال مشروع "جسر بته"، الذي مضى على المباشرة

البصرة

سكان الحيانية يشكون طفح المجاري

تفاقم حتى باتت المياه تدخل إلى المنازل. ولفت سكان الحي، إلى أنهم كانوا قد راجعوا دائرتي البلدية والمجاري مرات عدة، لغرض معالجة المشكلة بشكل جذري، إلا أن الدائرتين لم تضعا سوى معالجات مؤقتة.

سنوات. وأوضح عدد منهم في حديث صحفي، أن مشكلة طفح مياه المجاري في الشوارع مضي عليها سنوات، وذلك بسبب استمرار أعمال الشركة التي تنفذ مشروع المجاري، مؤكداً، أن الأمر

البصرة - وكالات

شكا عدد من سكان حي الحسين (الحيانية) في البصرة، طفح مياه الصرف الصحي في عدد من شوارعهم، مطالبين الجهات المعنية، بالتدخل لحل المشكلة التي أكدوا أنها لم تحل منذ

مواصلة

المحلية في الكرخ الثانية، صديق الحزب وعضو التيار الديمقراطي العراقي، ميشم حمود عقيب بوفاة والدته. للفقيدة الذكر الطيب ولدونها الصبر والسلوان.

تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، عائلة شهيد الحزب فارس داود الربيعي بوفاة زوجته، والدة الرفيقين فهد وفرات. الذكر الطيب للفقيدة، وخالص العزاء لعائلتها الكريمة.

ببالغ الأسى والحزن العميقين، تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، عائلة صديق حزبنا المحامي المغدور حيدر ناجي الموسوي، الذي توفي إثر عملية اغتيال.

للفقيد الذكر الطيب وعائلته ومحبيه في قريته والبصرة، الصبر والسلوان.

تعزي لجنة شاكر محمود الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة

فقدان هوية

فقدت هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة أحوال مدينة الصدر رقم الهوية (٠٠٨٥٦٣٢٥) تاريخ الفقدان ٢٠٢١/٧/٦ داخل محطة سوداء بإسم (علي كاظم حسين منشد) يرجى ممن يعثر عليها الاتصال على الهاتف (٠٧٧٠٠٥٣٧٤٣٧)

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة الصحة/ دائرة صحة بغداد/ الرصافة مستشفى الشيخ زايد العام تاريخ الفقدان ٢٠٢١/٧/٦ داخل محطة سوداء بإسم (علي كاظم حسين منشد) يرجى ممن يعثر عليها الاتصال على الهاتف (٠٧٧٠٠٥٣٧٤٣٧)

فقدان وصل قبض

فقدت وصل قبض صادر من دائرة بلدية كركوك عن تأمينات رفع انقاض مبلغ الوصل (٤٥٠٠٠٠) اربعمائة وخمسون الف دينار من السيد (قصي غني خليل) تاريخ الوصل ٢٠٢٠/٧/٢٠ وعليه وجب النشر.

اعلان

بناءً على الطلب المقدم من السيد (نافع طالب فليح) الذي يطلب فيه تبديل لقبه (من العطيبي) الى (بني أسد) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق احكام المدة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦

الواء/ رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العامة

أمانة بغداد

مدير عام دائرة المشاريع

ولايين استفسارات تتم المرسلته على عنوان البريد الالكتروني لدائرة المشاريع وقسم العقود العامة :

E-mail:mashareaa@amanatbagdad.gov.iq

E-mail:alukud@amanatbagdad.gov.iq

الشيوعي اللبناني:

الحلول مرهونة بتغيير موازين القوى عبر الضغط الشعبي



2020، عزته السلطات إلى تخزين كميات هائلة من نترات الأمونيوم بلا إجراءات وقاية، إلى مصرع أكثر من مئتي شخص وإصابة أكثر من 6500 عدا عن تدمير أحياء عدة.

تغيير جذري للنظام

وقالت عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، ان "الحلول مرهونة بتغيير موازين القوى من خلال الضغط الشعبي وان الشيوعي اللبناني يرفض أي تدخل وان الشعب بحاجة إلى تغيير جذري للنظام اللبناني"، مشيرة إلى العمل على إيجاد تحالف اجتماعي كبير يضم الشيوعي اللبناني وكل الأطراف اليسارية والعلمانية وكذلك النقابات الجماهيرية، للعمل على إيجاد حراك شعبي واسع رافض للسلطة ومن أجل التغيير.

واكدت يارا السمراي لمراسل "طريق الشعب"، ان "الحزب الشيوعي اللبناني يعمل على خلق البيات لمواجهة جديدة وتشكيل اطر كبيرة من التشكيلات الاجتماعية المعتمدة على الطبقات الاجتماعية ومطالب الناس وهمومها".

النقابة تنتفض

وتابعت ان "المعركتين المهمتين المتأخرتين بـ17 تشرين هي نقابة المحامين إذ تمكن النوار من الحصول عليها ومعركة الحسم تدور حول نقابة المهندسين والحزب الشيوعي دخل بكل ثقله فيها، واستطاع الحزب من خلال ائتلاف النقابة تنتفض ان يوصل الكثير من الاعضاء الى الهيئات القيادية"، مؤكدة ان الحزب يعمل على الحصول على منصب نقيب المهندسين من خلال قائمة النقابة تنتفض.

17 تشرين الأول، هو موعد التظاهرات الشعبية الواسعة التي انطلقت في 2019 ضد مكوثات القوى السياسية الطائفية الحاكمة. وترافق ذلك مع أزمات

طريق الشعب - خاص

حمل الحزب الشيوعي اللبناني مسؤولية تدهور الاوضاع للمنظومة السياسية القائمة في ظل غياب الحلول للأفق السياسية، مؤكداً ان الوضع سيبقى سيئاً بعد مراهنه الجميع على التدخل الخارجي، وارتهان البلد اما لإيران او امريكا والتنافس قائم على اساس من يضع يده على ما تبقى من البلد. وذكرت عضو المكتب السياسي للحزب، يانا السمراي في تصريح خصت به "طريق الشعب"، ان "الحل يكمن بتغيير المنظومة الحالية واعادة النظر بالنظام الانتخابي خارج القيد الطائفي، وتشكيل السلطة بموازن قوى جديدة لصالح الشعب اللبناني".

الأزمة مستمرة

واضافت السمراي، ان "الازمات مستمرة نتيجة الاحتكار الداخلي ولكون السلطة عاجزة عن إيجاد الحلول تمكنت الشركات الخاصة المحتركة من استغلال التدهور الاقتصادي وعدم وجود المال ما اضاف اعباء مالية كبيرة على عاتق المواطن"، مبيّناً ان "الغلاء المعيشي وصل لأكثر من 200 في المائة وان الشركات التي تسيطر على المواد المستوردة بدعم الدولة تساهم بالضغط على المواطن اللبناني".

وتحدثت السمراي عن وجود حملة للمطالبة في اسقاط الحصانات عن النواب للتحقيق معهم في حادثة مرفأ بيروت العام الماضي، لكن هؤلاء يرفضون الامتثال امام القضاء من اجل التحقيق.

وكان العشرات من المواطنين جرحوا، الثلاثة، بعد اندلاع مواجهات بين قوات الأمن وعدد من أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت والمتضامين معهم، خلال وقفة احتجاجية نظموها أمام منزل وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي والذي يتهمونه بعرقلة مسار التحقيق. وأدى انفجار مرفوع شهده مرفأ بيروت في 4 اب

كاملة تتألف من 18 وزيرا من اصحاب الاختصاص، بعيدا عن الانتماء الحزبي".

مضيعة للوقت

وتعليقاً على ذلك، قالت السمراي، ان "حراك 17 تشرين اسقطت سعد الحريري ولا نتوقع ان تأتي الحلول بإعادة تشكيل حكومة بقيادة الحريري"،

متتالية من انهيار اقتصادي وصعوبات معيشية وتدخل دولي واسع في الشأن المحلي اللبناني. ومساء امس، قال رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري إنه قدم تشكيلة حكومته للرئيس ميشال عون. وقال: إن "الأجواء إيجابية وسأنتقي الرئيس مجدداً"، مضيفاً ان "عون سيدرس التشكيلة والأمل كبير بتشكيل الحكومة قريباً، لقد تقدمت بتشكيلة

ألمانيا تستضيف مؤتمراً دولياً حول ليبيا

برلين - وكالات

عقدت الدول المعنية بالنزاع الليبي مجددا امس الاربعاء في برلين، مؤتمراً لبحث إجراء انتخابات في ليبيا نهاية السنة الحالية وانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة.

ويبحث المجتمعون في برلين، العملية الانتقالية الليبية منذ المؤتمر الأخير الذي عقد في شباط 2021 والمراحل المقبلة لفرض استقرار دائم للوضع على ما أوضحت وزارة الخارجية الألمانية المضيفة للمؤتمر.

وبحسب التصريحات فإنه من المقرر أن يدي الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش مداخلته عبر الفيديو. ويجري الرهان على ضمان أن تنظم في 24 كانون الأول المقبل انتخابات رئاسية وتشريعية، وعدت الحكومة الانتقالية برئاسة عبد الحميد الدبيبة بإجرائها.

وكان وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا الذي يرجح أن يكون مرشحا في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي تقام للمرة الأولى بالاقتراع العام المباشر، حذر في وقت سابق الحكومة من تأجيل الانتخابات.

وزير الخارجية الكوبي: واشنطن متورطة في الأحداث الأخيرة

هافانا - وكالات

أكد وزير الخارجية الكوبي، برونو رودريغيز، أن "الولايات المتحدة متورطة بشكل مباشر في تنظيم الاحتجاجات والاضطرابات التي اندلعت في كوبا يوم الأحد الماضي".

واتهم رودريغيز، خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء، وتابعته "طريق الشعب"، حكومة الولايات المتحدة بأحداث 11 تموز، مؤكداً تحملها مسؤولية كبيرة، مضيفاً انه "شارك في الأحداث هؤلاء الذين كانت الولايات المتحدة تستمهمم بوكلاء دولة أجنبية، هؤلاء الذين يتلقون تويلا وإرشادات من الخارج، من يتنقل بسيارات تتمتع بصفة دبلوماسية، من يلتقي بالدبلوماسيين الأمريكيين، من يزور دائما المؤسسات الدبلوماسية ومن يحرض دائما على التحرك

ضد النظام الدستوري والقوانين في كوبا".

وشهدت بعض مدن كوبا يوم 11 تموز، مظاهرات قالت وسائل إعلام محلية إن المشاركين فيها أثاروا أعمال شغب ونهبوا محال تجارية.

وقال رودريغيز في المؤتمر الصحفي "لقد كانت محاولة متعمدة ووحشية وانتهازية للاستفادة من الظروف التي ولدها الوباء لمحاولة خنق اقتصادنا". وأضاف ان "السلوك غير المسؤول يمكن أن يكون له تداعيات سلبية على المنطقة، وحتى على المصلحة الوطنية للولايات المتحدة".

وتابع "ينبغي على الرئيس الأمريكي جو بايدن والحكومة الأمريكية أن يستمعوا في المقام الأول إلى مواطنيهم الذين يقفون في الغالب وبشكل منتظم ضد الحصار الأمريكي".

الصين تعارض موقف الولايات المتحدة بشأن بحرها الجنوبي

بيكين - وكالات

أكدت بكين، امس الأربعاء، أن الصين أعربت عن معارضتها الشديدة لما وصفته بالموقف الخاطئ للولايات المتحدة. وجاء ذلك بعد أن قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن "واشنطن رفضت المزاعم البحرية غير القانونية للصين في بحر الصين الجنوبي".

وكانت الولايات المتحدة قد كررت تحذيرها للصين من أن أي هجوم على القوات المسلحة الفلبينية في بحر الصين الجنوبي، سيؤدي لتفعيل معاهدة مبرمة بين الولايات المتحدة والفلبين عام 1951 للدفاع المشترك. ووجه وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، هذا التحذير في بيان خطي بمناسبة ذكرى مرور خمسة أعوام على حكم أصدرته هيئة تحكيم برفض مطالبات الصين بالسيادة على مناطق واسعة في بحر الصين الجنوبي، في حين أكدت الصين، يوم الجمعة الماضي، عدم قبول بيكين لهذا الحكم.

"طريق الشعب" ترصد تطورات الوضع في افغانستان

تقسيم الأخبار / طريق الشعب

تطورت الاحداث مباشرة بعد اعلان الرئيس الامريكى جو بايدن قبل اقل من اسبوع، انسحاب قواته نهائياً من القواعد العسكرية في افغانستان قبل نهاية الشهر الجاري. وسرعان ما أعلنت حركة طالبان عن تحركها للسيطرة على اجزاء واسعة من الاراضي الافغانية، لكن لا تزال الشكوك قائمة من قبل المحللين والاعلام الرسمي الحكومي بشأن قدرة الحركة على تنفيذ تهديدها بسبب الضربات التي تلقتها خلال الفترة الماضية ومحدودية عدد المقاتلين فيها.

آخر التطورات

وقال المتحدث باسم حركة "طالبان" ذبيح الله مجاهد، امس الاربعاء، في بيان نشر بصورة واسعة ان حركته استولت على بلدة حدودية مهمة تسمى ويش في قندهار.

وسرعان ما نفت السلطات الافغانية ذلك، وفقاً لوكالة فرانس برس لكن مسؤولاً أمينياً باكستانياً، وبحسب الوكالة قال: إن "طالبان سيطرت بالفعل على معبر سين بولدك-شامان، كما أفاد العديد من السكان بأن المقاتلين قد انتشروا في بلدة فيش، ومبانيها الرسمية والطريق بين سين بولدك وقندهار، عاصمة الولاية". وأعلنت وزارة الداخلية الافغانية ظهيرة امس، أن "القوات الحكومية قد "صدت" محاولة طالبان للسيطرة على نقطة حدودية قرب سين بولدك. ونقلت وكالة "رويترز" بحسب بيانات حكومية، أن "نحو 900 شاحنة تعبر يوميا الحدود التي تربط

الأمان في بلدان أخرى"، مضيفاً ان "إيران وباكستان تستضيفان ما يقرب من 90 بالمئة من اللاجئين الأفغان المسجلين والبالغ عددهم مليوني لاجئ".

النساء يشعرون بالغضب

وفي ما يخص وضع النساء بين بالوش انهن "يخشين بشكل خاص من خسارة المكاسب العديدة التي حققنها على مدى السنوات العشرين الماضية إذا عادت طالبان إلى السلطة".

ويضيف "ربما يشعرون بالغضب، ولا يريدن العودة إلى عصر لا حرية لهم فيه".

الصين تدعم أفغانستان

وأعرب عضو مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي عن تطلع الصين إلى أن "تنفذ أفغانستان ترتيبات واسعة وشاملة في ما يتعلق بالسلطة، وأن تتبع سياسة ثابتة وسليمة تجاه المسلمين، وأن تكافح بحزم جميع أنواع الإرهاب والأفكار المتطرفة، وأن تلتزم بعلاقات ودية مع جميع جيرانها".

وأضاف وانغ في تصريح نقلته وكالة شينخوا الصينية، وطالعه "طريق الشعب"، أن "الصين تدعم جميع الجهود التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، وهي مستعدة للتواصل والتنسيق مع جميع الأطراف، وإجراء وساطة دبلوماسية وتوفير الوسائل المناسبة اللازمة لهذا الغرض".

وقال وانغ، إن "الحرب التي شنتها الولايات المتحدة في أفغانستان استمرت 20 عاماً، لكن دون التوصل

إلى سلام حتى الآن" مضيفاً أنه "خلال تلك الفترة، قُتل عشرات الآلاف من المدنيين الأفغان نتيجة للعمليات العسكرية الأمريكية، ونزح عشرات الملايين وأصبحوا لاجئين".

وأكد وانغ، ان "أفغانستان دولة مستقلة وذات سيادة، والشعب الأفغاني أمة تتمتع بتقدير قوي للذات"، مؤكداً أن الحقائق أثبتت مجدداً أن أي تدخل لقوة أجنبية في أفغانستان مآله الفشل.

وجدد وانغ احترام الصين دائما لسيادة أفغانستان واستقلالها وسلامة أراضيها.

روسيا قلقة

واعربت موسكو عن قلقها من أن فوضى الحرب في شمال أفغانستان قد يستغلها مسلحو تنظيم "داعش"، وقال المبعوث الخاص للرئيس الروسي لأفغانستان، زامير كابولوف: "نحن قلقون من أن عناصر تنظيم داعش قد يستغلون فوضى الحرب في شمال أفغانستان... هذه نقطة مهمة للغاية بالنسبة لنا".

وأوضح أن مسلحي حركة "طالبان" الذين استولوا مؤخرا على عدد من المناطق في شمال أفغانستان، يعتبرون "أعداء للتنظيم داعش".

ولا تزال المعارك بين مسلحي حركة طالبان والقوات الحكومية الافغانية متواصلة. وقد تمكنت "طالبان" من السيطرة على مناطق كبيرة في الأسابيع الأخيرة. ووصف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف (الانسحاب) بأنه اعتراف أميرك بالفشل في مهمة واشنطن بأفغانستان.

مغادرة الرعايا ودعت فرنسا، مساء الثلاثاء كل رعاياها إلى مغادرة أفغانستان بسبب ما وصفته بالأوضاع الأمنية والأفاق القصيرة الأمد للمرحلة المقبلة.

وأعلنت السفارة الفرنسية في بيان، نقلته وكالات الأنباء، وتابعته "طريق الشعب"، أن "الحكومة الفرنسية ستخصص رحلة السبت المقبل صباحا لغرض إتاحة عودة جميع الرعايا الفرنسيين إلى بلادهم".

وأشارت إلى أنه "لن يتم تسير أي رحلة إضافية". وأبلغت السفارة الفرنسيين الذين ينوون "البقاء في أفغانستان إلى ما بعد 17 تموز، بأنها لن تكون قادرة على ضمان أمن مغادرتهم".

واستبعد السفير الفرنسي، دافيد مارتينون، تماماً إغلاق الممثلة الدبلوماسية في كابول في الوقت الراهن.

سيطرنا على 80 في المائة

وحذرت حركة طالبان تركيا من إبقاء قواتها في أفغانستان بعد انسحاب الناتو. ووصفت القرار التركي بأنه "غير حكيم وانتهاك لسيادة البلاد".

وجاء تحذير الحركة كرد على العرض الذي تقدمت به تركيا، مؤخرا، لتأمين مطار كابل بقواتها المسلحة.

وكان المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان، محمد نعيم، أعلن عن سيطرة حركته على 80 في المائة من أراضي أفغانستان. وقال نعيم، إن "هدفنا من الجهاد استقلال البلد واقامة نظام اسلامي مستقل نزيه، وأولويتنا هي حل المشاكل عبر الحوار ونهذف لدولة اسلامية مستقلة، وأن يعيش الشعب بكرامة".

قصيدة الشهيد حسن عويينة:

ثورة 14 تموز

من قصيدة نظمها الشهيد حسن عويينة وألقاها في
الصحن الحيدري الشريف في موكب العزاء الحسيني الذي
نظّمته لجنة النجف للحزب الشيوعي العراقي ليلة العاشر من
شهر محرم 1958

رفرفت رايّة النضال العنيد
فوق هام المحررين الصّيد
أي نصر يفجر كالمسامي
بالأماني وأي يوم مجيد
ثرت فالصبح بسمّة وحياة
ثرت فالليل صاوح بالنشيد
ثرت فالأفق قد تهلّل بشراً
فيه شعّت دماء كلّ شهيد
وتلقى عبيد حليم حبيب
عقب طيبه بطيب الورود
ثرت فانهّد للمذلّين صرّح
وهو العرش في زئير الأسود

إيه شعب العراق كم قد تمادّت
فيك بالجور زمرة التنديد
حسب السّادرون أنّك ثاو
أنّ جفنيك أسلماً للرقود
فاستبدّوا بظلمهم ومهادوا
وغلوا بالأسار والتشديد
ونسوا أنّك الذي لا تبالي
بالملمّات واللبالي السّود
ونسوا جيشك المظفر يزهو
بطريف من مجده وتليد
أين عبد الإله أين غطاء
أثقلونا بكلّ قيد شديد
أين وجه المستعمرين توارى
أين بل أين وجه نوري السعيد
حدّثنا بغداد مهد الخلود
عن جليل المنى وغار عتيد
حدّثنا عن دعة الشيخ رقت
لإنتهاج عن ابتسام الوليد
حدّثنا عن الحناجر تدوي
من حشود تشدّ أزّر حشود
كيف أهوت معاقل الشّر وانها
رث ذراها على رؤوس العبيد
يابنّ بنّ الرسول إنا اقتدينا
بك فيما نرومّه للوجود
فلكّ المجدّ والخلود وإنا
لكّ فيما رسمت خير جنود

14 تموز .. مخاوف و يقين



د. إبراهيم إسماعيل

لثورة 14 تموز في ذاكرتي، مواقف ثلاثة
سببت لي قلقاً وحزناً، وثلاثة مواقف ملأت
الروح بطمأنينة و يقين. ففي ذلك اليوم، لم
أستطع كعادتي أن اتفحص ملابس المدرسة
التي سألتحق بها بعد أسابيع، بسبب القلق
الغريب الذي رأيته على وجه أمي والوجوم
والسخط الذي غطى وجه أبي وصحبه.
ولم يتطوع أحد حينها لبيد مخاوفي، رغم
تنقلي بين المطبخ حيث تقبع أمي كعادتها
وبين "المضيف" حيث يجتمع ملاك الأرض
لأمر خطير داهم "مملكتهم". وإشتدت
الخشية بعد ذلك بشهرين عندما تنمر
عليّ بعض أتراي لإني أنحدر من أسرة
موالية للعهد المباد، دون أن أفهم معنى
ما يقولون. وحين إعتقلت الشرطة أحد
أقاربا ممن عرف بنضاله الوطني والطبقي
العنيد قبيل الثورة وبسالته في الدفاع عنها،
أمتزجت المخاوف بتساؤلات مضنية، فكيف
يمكن أن تجمع سجون نظام ما أعداءه
ومؤيديه معاً!

لكني كنت محظوظاً، معرفة رجال بددوا قلق الطفل
وأزاحوا مخاوف الصبي وزرعوا في وعي الفتى، قيماً،
ستبقى على الدوام خير ما حلم به بنو البشر.
كان أولهم، مدير المدرسة، الرفيق الراحل جلال علي أكبر،
هذا التموزي الذي نجح في أن يبذل قلق الطفل، فسمح
لي بالمشاركة الفاعلة في الإحتفالات المبهجة التي عاشها
الناس في تلك السنوات، وغمرني - ومن تنمر عليّ - بحنانه
وإهتمامه، فزال التمر وحلت محله، صجة طيبة مع
زملائي، قائمة حتى اليوم.

وكان الموقف الثاني بعيد إنقلاب شباط الأسود، يوم دخلت
عصابة من سقط المتاع، لتعتقل معلمينا جميعاً، ماعداً
واحد، ولتحاول أن تكسره وتهشم ما في عقول الطلبة
من صورتهم. حينها بهرتي ثبات أولئك الرجال الشيوعيين
والتموزيين والعزيمة التي إستوتنت عيونهم والإبتسامة
التي رأيتهما على وجوههم والتي بددت مخاوف الصبي
ومنحته ثقة لا حدود لها.

وفي الموقف الثالث، كنت أهدّث الرفيق جابر خضير،
الشيوعي والتموزي الجميل، عن موقف حصل بين أبي
وفلاح عجز عن تسديد قروض بدمته، فجاء يتوسل أن
يؤجل موعد السداد، وكيف عجز عن ذلك، حتى أخبر أبي
بأن عائلته لم تذق طعم اللحم منذ سنة، وكيف صرفه
أبي إثرها، ليعترف، وربما على مضض، بدور الشيوعية
في إستعادة البشر لإدبهم ويقول: مو حقهام العام

في المقابل، عجزت الجماهير المنتفضة، بسبب الطبيعة
الطبقية لقيادة الثورة، من صيانة هذه المنجزات وتواصل
السير على طريقة التنمية والتقدم، مما أوقع البلاد
في خيبات عديدة، قد لا تجرح صفحة الثورة الناصعة،
ولكنها تشكل، بالتأكيد، دروساً مهمة للأجيال القادمة.
فقد عجزت، أو مُنعت، الفئات الوسطى من أن تطرد
الإقطاعيين والبرجوازية البيروقراطية وأن تنبؤ القاعدة
الاجتماعية للنظام الجديد، وسرعان ما تفككت وتشتتت
لأسباب عديدة ليس أقلها الصراعات الأيديولوجية
والمناطقية، بين شرائحها، الأمر الذي أفقد الثورة الرافعة
الحقيقية لبناء هوية وطنية جامعة ومؤسسات ديمقراطية
فاعلة.

وكان للهيمنة غير المبررة للعسكر على جميع المواقع
الحاسمة، دور تقويضي خطير، في ظل غياب مؤسسات
شرعية منتخبة ومجتمع مدني قوي من جهة، وفي ظل
غياب درجة مناسبة من الوحدة والإنبساط في صفوف
العسكريين المنتفضين، وغياب الحد الأدنى من التوازن في
تمثيلهم للتنوع الأثني والديني للشعب من جهة مكملة.
وقد أدى ذلك كله إلى وقوع النظام فريسة سهلة لليمين
والمحافظين، الذين تمكّنوا من إسقاطه والإعتماد على
البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية العسكرية والمدنية
(التي تحولت بإتساع دور الدولة كرب عمل رئيسي)،
وإحلالها قاعدة للحكم.

وكان لضعف يقظة القوى الديمقراطية والوطنية وتشتتها
والغرور، حد النصائي، الذي وقع فيه العسكر، دور إضافي
في نجاح تحالف واسع من الاقطاعيين ورجال الدين
المحافظين والليبراليين والقوميين في الداخل، والقوى
الإستعمارية الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا ودول
الإقليم كإيران والسعودية وتركيا ومصر الناصرية في
الخارج، في وأد الثورة والعودة إلى الخراب الذي يتواصل
في وطننا حتى اليوم.

يصيرون شيوعيين، إذا هذا وعائلته ما يعرفون شنو طعم
اللحم. حينها فهمت من أبي نصير، أطال الله عمره، ما
هي الشيوعية ولماذا قامت ثورة 14 تموز، وماذا حققته،
وكيف أعادت الأرض الزراعية للمنتجين بعد إن كان 2%
من العراقيين يملكون 70% منها ويتحكمون بـ 80% من
الناتج الزراعي الإجمالي، ولماذا ومن وأد الثورة!

ومرت السنون، وأنا أستذكر تلك المواقف وأولئك الرجال،
وأتعلم عن الثورة، بمنجزاتها وخيباتها، ما يذكي جذوة العشق
والفرحة، بذكرى إنتصار فريد ووحيد، للعراقيين في تاريخهم
المعاصر. فأول، وربما لأخر مرة، يحول الناس انقلاباً عسكرياً
إلى ثورة شعبية عبر دعمه بإنفاضة جماهيرية، زاد عدد
المشاركين فيها عن 100 ألف مواطن، وإلزام (وربما إقناع)
قاداتها بتحطيم أسس النظام الملكي وإبداله بنظام مختلف
عنه جوهرياً، وبتغيير القاعدة الاجتماعية التي يرتكز عليها
النظام، من طبقة الإقطاعيين وملكي الأراضي، إلى الفئات
الوسطى والبرجوازية الوطنية، وإعتماد الهوية الوطنية
الجامعة وإعلاء شأنها، بديلاً أساسياً للهويات الفرعية.

ولأول مرة تمكن الجماهير المنتفضة من تحقيق مجموعة
منجزات كبيرة، دفعة واحدة، تمثلت في الإستقلال السياسي
الناجز (إنهاء القواعد الأجنبية والخروج من حلف بغداد
وإعتماد سياسة خارجية مستقلة) وفي تحسين الإستقلال
الاقتصادي (قانون رقم 80 لتحرير الثروة النفطية
والخروج من قبضة الإستراتيجي) وفي توفير قدر أفضل
من العدالة الاجتماعية (الإصلاح الزراعي، قانون العمل،
قانون الأحوال الشخصية، تطوير التعليم المجاني، إسكان
الطبقات المعدمة). ورغم سعي الطبقات الوسطى، تبوء
الدور الأراس في الحكم، إلا أن منجزات الثورة شملت
أغلب الطبقات والفئات الاجتماعية، ولم تستهدف
سوى النخب الحاكمة في العهد الملكي، من ملاكي الأرض
والبرجوازية البيروقراطية، والتي كانت تستحوذ لوحدها،
على ثلث الدخل القومي للبلاد.

اغتيال ثورة 14 تموز 1958 في العراق

وسوريا قبل أي هدف من الأهداف الوطنية التي
تهم الشعب العراقي.
استعانوا برئيس وزراء العراق في العهد الملكي رشيد
عالي الكيلاني في عملية التخطيط والتأمر. كانت
تحركاتهم مرصودة من المخابرات العراقية، فتمت
أحالتهم إلى المحكمة العسكرية التي اصدرت بحقهم
أحكاماً متباينة منها الإعدام شنقاً حتى الموت بحق
الكيلاني، إلا أن الزعيم بعد فترة أصدر عفواً عنه
وعن مجموعته.

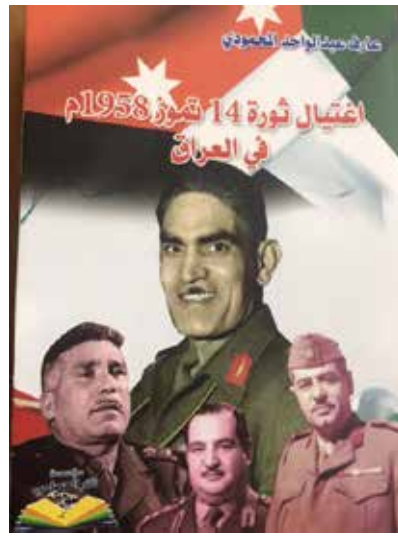
توسع الباحث كثيراً في الفصول المتبقية بتفاصيل
أحداث التأمّر ضد ثورة 14 تموز وقائدها، منها:
مؤامرة حامية الموصل، والمتأمّر عبدالوهاب الشواف،
ومؤامرة 8 آذار 1959، ومحاكمة المتأمّرين في مؤامرة
الموصل، والدور التأمّري التخريبي الكبير الذي قام
به الرئيس المصري جمال عبدالناصر بتحالفه مع
الرجعية ضد العراق، بما فيها المحاولة الفاشلة في
اغتيال الزعيم عبد الكريم.

وتطرق الباحث إلى الدور التخريبي للشركات
النفطية العاملة في العراق، وخصص الفصل التاسع
بعنوان: مطالبة العراق باستعادة الكويت، وتحدث
عن التمرد الكردي في شمال العراق، وأحداث مؤامرة
شباط 1963، وختم بحثه بالكشف عن طبيعة
الصراع والتصفيات التي طالت رموز البعث والتيار
القومي، والأشادة بمواقف الزعيم عبدالكريم قاسم
الأخلاقية والوطنية المشرفة.

الذي حدد الملكية الزراعية للفلاح، علماً بأن القطاع
الزراعي في العراق يمثل (86%) من الأيدي العاملة،
مما يعني أن هذا القانون يشكل طفرة نوعية في
رفع الحيف عن الأغلبية من سكان العراق. وفي
نهاية عام 1961 شرع قانون رقم (80) بعد تعنت
شركات النفط الاحتكارية بمفاوضاتها مع العراق،
فكان الجواب استرداد الحقوق المشروعة للشعب
العراقي.

وضع الباحث الفصل الثالث تحت عنوان: المتأمّر
عبد السلام عارف الذي تولى إذاعة بيانات الثورة
وإعلان الجمهورية. كان أحد المنفذين لخطة الثورة
التي وضعها عبد الكريم قاسم. اعطى الباحث
وصفاً دقيقاً لشخصية عبد السلام، بأنه سريع
والغضب ومتهور إلى حد كبير ويحب أن يحمّد بما
ليس فيه، وأفكاره مزيج بين القومية العنصرية
المتطرفة والاسلامية الطائفية والمذهبية المنتعصة،
مستنداً بوصفه على ما ورد في مذكرات عبد اللطيف
البغدادي ج 2 ص 78. وأكد بأن عبدالسلام، بعد
نجاح الثورة، قد استغل منصبه وقام بزيارات
متعددة للألوية والقي خطابات غير متزنة وبعيدة
عن العقلانية بين الجنود والمواطنين.

وبينما تتوالى منجزات الثورة، كانت التجمعات
والتظاهرات التي ينظمها المتأمّرون من عملاء
المخابرات المصرية من أديعاء القومية العربية
والبعثيين ومطالبتهم بانجاز الوحدة مع مصر



الشعب، البيان، الأهالي وصوت الطلبة، بالإضافة
إلى مجلة 14 تموز والعهد الجديد والدوريات التي
كانت تصدرها المؤسسات التابعة للدولة.
وخلال الأشهر الأولى للثورة سنت الحكومة القوانين
والتشريعات التي تصب في خدمة المجتمع، أهمها
قانون الإصلاح الزراعي رقم (30) لسنة 1958.

الزراعي لخدمة المجهود العسكري البريطاني لتموين
قواته المتواجدة في المنطقة.

شكلت بريطانيا حكومة من بقايا ضباط واداري
الدولة العثمانية، من قوميات عدة لا رابطة تربطهم
بالعراق سوى المصالح والمناصب. بعدها تأسست
المملكة العراقية، وكُتب الدستور برعاية بريطانية،
وتأسست المؤسسات العسكرية من جيش وشرطة
ومحاكم للنظر في حل النزاعات، وتم الشروع في
بناء البنية التحتية من مستشفيات ومراكز صحية
ومدارس.

خصص الفصل الثاني لأحداث ثورة 14 تموز ودور
قائدها الزعيم عبدالكريم قاسم في التحول النوعي
في الحياة الاجتماعية للشعب العراقي وبناء
الشخصية العراقية التي كسرت حاجز الخوف والتردد
في المطالبة بحقوقها المشروعة والتعبير عنها بوضوح
من خلال وسائل الاعلام المتاحة وتنظيمات المجتمع
المدني المهنية كالجمعيات الفلاحية ونقابات العمال،
المعلمين، المهندسين وذوي المهن الصحية والأطباء
والصباغة وجمعية الحقوقيين، والاقتصاديين ورابطة
المرأة واتحاد الطلبة.

وانتجت الفرصة لصدور الصحافة الوطنية المعبرة
عن الرأي العام العراقي، واجيز استمرار عمل بعض
الصحف التي كانت تصدر في العهد الملكي كصحيفة
الاستقلال، البلاد، الزمان، الأخبار، اليقظة، الرأي
العام، صوت الأحرار، الحضارة، الحرية، الثورة، اتحاد

د. عبد الحسين الطائي

كتاب بعنوان: (اغتيال ثورة 14 تموز 1958 في
العراق)، للباحث عارف عبد الواحد المحمودي،
الصادر عن مؤسسة ثامر العصامي - بغداد، في
2017، تضمن معلومات رصينة ذات أهمية بالغة في
رصد مجريات الأحداث التي رافقت ثورة 14 تموز
وحجم التأمّر عليها.

تضمن الكتاب (13) فصلاً ومقدمة وافية تشير إلى
أن تاريخ العراق منذ القدم وإلى الآن يكتب من
قبل السلطات الحاكمة، حسب أهوائها في تزييف
الحقائق وإدعائها لنفسها أو هبتها لآخرين كانوا
على هامش الأحداث لتجميد من لا يستحق المجد.
تشخيص دقيق من الباحث لما حصل لثورة 14 تموز
1958 بعد اغتيالها وظهور آخرين بالادعاء بأنهم
من الضباط الأحرار والمخططين لها.

غطى الفصل الأول طبيعة الحياة السياسية،
الاجتماعية، والاقتصادية المليئة بالأحداث المريرة
التي سبقت مرحلة النظام الملكي، وألحقها بأحداث
الحرب العالمية الأولى 1914 بين الحلفاء والمانيا،
وإنحياز الدولة العثمانية إلى جانب المانيا. وأشار
إلى أن الحملة البريطانية بقيادة الجنرال "مود"،
نجحت بتحويل العراق إلى مستعمرة بريطانية
يدبرها المندوب السامي. وقد استخدم المواطن
العراقي في أعمال السخرة وتم تحويل الاقتصاد

يوم 14 تموز من حركة للجيش إلى إعلان للثورة

د. علي مهدي

تتصاعد الأصوات بين الحين والآخر من قبل أبناء وأحفاد الإقطاعيين وكبار الملاك والتجار، وهي تبغي التقليل من شأن يوم 14 تموز يوم إعلان الثورة وتأسيس الجمهورية وإنهاء الحكم الملكي، هؤلاء الذين أقصت مضاجعهم هبة جماهير الشعب الغفيرة فرحا وسعادة عند سماع بيانها الأول، لتناصر الثورة في يومها الأول ولتفشل تحركات فلول عملاء الاستعمار وإذنا به.

إن لكل الدول والشعوب يوما تحتفل به، يمثل انعطافا لتاريخ جديد، بولادة نظام يخلف من ورائه نظاما اكسده الصدا، وطبقة اجتماعية وسياسية لم تعد تجاري منطق الحياة والعصر. ان ولادة النظام الجمهوري تعبير عن تناقضات قد اختمر وقت انفجارها، وشرارة حان اندلاع سعيها، وقد سرت إلى كل أرجاء البلاد. أنها ليست رغبة شخص معين او مجموعة محددة، بل تطالع شعب نحو ذرى الحرية والتقدم إلى إمام وهذا هو مبرر قيامها.

ويدلنا التاريخ انه في العادة لا يكون مسار الدول والشعوب في خط متصاعد على الدوام، فهناك تعرجات وانقباضات وحتى تراجعات بين فترة وأخرى، لكن المحتم أنه لا عودة قهقرية للوراء، ولنا في تاريخ فرنسا خير الدروس والعبر، فالثورة البرجوازية الفرنسية لسنة 1789 التي اندلعت يوم 14 تموز باقتحام سجن الباستيل والتي قضت على نظام الإقطاع والنبلاء ودمشت عصر سيادة الشعوب وقيام الجمهوريات، صاحبة إعلان الحقوق والمواطنة، عانت من حالات الخسائر والهزائم وبالتالي الإحباط والقنوط، والتي وصلت إلى حد عودة النظام الملكي في سنة 1814 وبقائه حتى ثورة 1848، ومع كل ذلك يحتفل الفرنسيون كل عام و بأجواء مهيبه في يوم 14 تموز الذي اعتبر عيداً وطنياً.

إن الشعوب لا تحاي ماضيها وأحداثه ووقائعها، بالمآلات التي تنتهي اليها فقط بقدر ما تنظر إلى ارتباطها بتطلعاتها لتجاوزها القيود التي كانت جامئة على تحررها من كل أشكال الهيمنة والاستبداد، ودخولها لعتبة من المتغيرات التي تضعها في مواءمة مع العصر وقيمه نحو ركاب التطور والتقدم.

وهذا ما كانت عليه ثورة 14 تموز المجيدة، ونحن نستعيد ذكراها الـ 63. تحتل ثورة الرابع عشر من تموز لسنة 1958

انعطافا نوعية في المجتمع بغض النظر عن المآل التي تمخض عنه.

ماذا يعني كل من الانقلاب والثورة:

من اجل فهم معنى مصطلح الانقلاب العسكري وما يميزه عن الثورة وتوضيح الفرق بينهما ومتى يكون الانقلاب مجرد تبديل في شخص النظام وكذلك الانقلاب المؤدي الى الثورة، لا بد ان نذهب الى بعض القواميس لغرض استجلاء المدلول العلمي لكل منهما، دون الركون الى المواقف العاطفية المسبقة.

فقد عرف قاموس اوكسفورد الموجز لعلم الاجتماع: الانقلاب العسكري بأنه "استيلاء عنيف وفوري على سلطة الدولة بواسطة القوات المسلحة غالبا"، واختصر هذا التعريف الانقلاب بعملية استخدام العنف من قبل الجيش، والاستيلاء على سلطة الدولة. دون إي إضافات أخرى. أما الموسوعة البريطانية فقد توسعت في تعريف المصطلح بأنه "الإطاحة الفجائية بحكومة قائمة من جانب فرد أو مجموعة صغيرة، عادة بواسطة عنف محدود وأحيانا بلا عنف على الإطلاق، ويسفر الانقلاب عادة عن استبدال سريع للشخصية الرئيسة الحاكمة بخلاف ما يحدث في الثورة. ولا يؤدي إلى تغييرات في السياسات الاقتصادية والاجتماعية".

وقد جاء التوسع في التعريف من خلال التمييز ما بين الانقلاب والثورة حيث اقتصر الانقلاب على استبدال الشخصية الرئيسة دون طاقم الحكم، اي التركيز على تغيير الشخصية الرئيسة في النظام من دون الطبقة التي يمثلها، وهذا ما تم في الانقلاب الذي قام به الجيش العراقي بقيادة بكر صديقي عام 1936 وكذلك ما قام به الجيش في اليونان عام 1967 وفي تركيا عام 1980، وفي هذه الانقلابات لم يتم اي تغيير في النظام السياسي والاقتصادي ودون اي مساس بالسياسة العامة المعتمدة في الدولة .

إما الثورة فهي منحنى آخر غير الانقلاب، فقد عرفتها موسوعة الهلال الاشتراكية بأنها "تؤدي إلى تغيير التكوين الطبقي للمجتمع، وتعديل أشكال الدولة، كما أنها تلغي علاقات الإنتاج القديمة لتحل محلها علاقات جديدة، وتحدث تغييرا في الظروف الاجتماعية، وفي مؤسسات الناس العقائدية، وحياتهم الفكرية". أي أن الثورة تغير من طبيعة النظام الطبقي وهذا هو المهم، وهو ما قامت به الثورة الفرنسية في 14 تموز 1789 عندما أسقطت الطبقة البرجوازية

بالتحالف مع العمال النظام الملكي وجردت طبقة النبلاء والإقطاع من السلطة السياسية، وكذلك عندما قام العمال والفلاحون الروس في 7 تشرين الثاني عام 1917 بالثورة والاستيلاء على السلطة وإسقاط الحكومة البرجوازية.

الثورة في العراق

منذ أول يوم من نجاح الجيش في السيطرة على المواقع المهمة في البلاد تم الإعلان عن قيام النظام الجمهوري وإسقاط النظام الملكي وهي سابقة لم يجرؤ اي تحرك للجيش أن يقوم بها، فقد انتظر تنظيم الضباط الأحرار مفجر ثورة 23 تموز 1952 في مصر حتى 18 تموز 1953 أي ما يقارب السنة ليعلن عن إلغاء النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري. أما الإعلان عن قيام الجمهورية في العراق فقد تم في نفس يوم تحرك الجيش، وهذا أحد معالم قيام الثورة.

لقد قامت ثورة 14 تموز بإسقاط الحكم الملكي المدعوم من طبقة الإقطاع والملاكين الكبار وطبقة الكومبرادور، حيث كان 3 في المائة من مجموع مالكي الأراضي الزراعية يملكون ثلثي الأراضي ومثمانية من هؤلاء لكل واحد منهم أكثر من مائة ألف دونم، ولهذا أصدرت الثورة قانون الإصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 1958 الذي استطاع أن يقلص من حيازة الإقطاعيين للأراضي الزراعية ويوزعها على الفلاحين لكي يحد من القاعدة الاقتصادية لتلك الطبقات وليوسع من القاعدة الاجتماعية للثورة.

إن تنظيم الضباط الأحرار يعبر عن تطلعات الطبقة البرجوازية الوطنية والتي تمثلت من خلال تبنيها القضايا الوطنية قابلة سياسية النظام الملكي الخارجية، رأسا على عقب، وهي التي ربطت العراق بالمشايع الاستعمارية، إذ تبنت الثورة سياسة عدم الانحياز وألغت كل المعاهدات الاستعمارية التي أخلت بالاستقلال الوطني وسيادته وأخرجت العراق من حلف بغداد وحررت الاقتصاد العراقي وعملت من الكتلة الإستراتيجية وحررت 99.5 من الأراضي العراقية من سيطرة الشركات النفطية الاحتكارية بعد إصدار قانون رقم 80 لسنة 1961، وعقدت الاتفاقيات من اجل بناء مؤسسات صناعية وطنية. وأطلقت الثورة، وبالأخص في السنة الأولى، الحريات العامة والسماح لعمل الأحزاب السياسية وتشكيل النقابات والجمعيات والاتحادات، فهذه المؤسسات ساهمت في جر الآلاف من جماهير الشعب إلى معتزك العمل

السياسي والمهني المنظم، وأصدرت قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 ويعتبر من أفضل القوانين المتحضرة في المنطقة العربية حتى الان من خلال تنظيمه العلاقات العائلية.

وقد وصف التقييم الصادر عن الكونغرس الثالث للحزب الشيوعي العراقي لسنة 1967 ثورة تموز بالآتي: ثورة وطنية ديمقراطية من حيث محتواها، السياسي والاجتماعي ومن حيث القوى المشتركة فيها، ولا يمكن فهم أسباب اندلاع ونجاح الثورة بتلك السرعة من دون الحسبان التام للنضالات الشعبية التي سبقتها، فالنضالات الجماهيرية الوطنية والطبقية في المدينة والريف، والوعي الثوري الذي اكتسبته الجماهير عبر عشرات السنين، والعزلة التي كان يعانيها النظام الملكي العميل، كل ذلك يفسر سر تحول الانقلاب الجمهوري في 14 تموز (زحف القطعات العسكرية على بعض النقاط الإستراتيجية في بغداد) كراس

رمح، إلى ثورة شعبية حقيقية صنعتها الملايين وقد أكد ذلك بقوة الباحث الشهير في التاريخ العراقي حنا بطاطو عندما تساءل: "هل ترقى أحداث 14 تموز إلى مستوى الثورة أم أنها مجرد انقلاب؟ ويجيب قائلا: والواقع أن إلقاء نظرة سريعة على الآثار اللاحقة، يكفي لجعلنا نعرف أننا أمام ثورة أصيلة. ولم يكن لظاهرة سياسية سطحية أن تطلق كل تلك المشاعر بهذا العنف... والواقع إن 14 تموز أتى معه بأكثر من مجرد تغيير في الحكم. فهو لم يدمر الملكية أو يضعف كل الموقع الغربي في المشرق العربي بطريقة جذرية فحسب، بل أن مستقبل طبقات بأسرها ومصيرها تأثر بعمق. ولقد دمرت إلى حد كبير السلطة الاجتماعية لأكثر المشايخ ملاكي الأراضي وكبار ملاكي المدن، وتعزز نوعياً موقع العمال المدنيين والشرائح الوسطى والوسطى الدنيا في المجتمع. وتغير كذلك نمط حياة الفلاحين نتيجة لانتقال الملكية من ناحية وإلغاء أنظمة النزاعات القبلية وإدخال الريف في صلب القانون الوطني من ناحية أخرى.

من كل ذلك يتضح ان الحدث كان في البدء تحركا للقوات المسلحة بهدف تغيير النظام برمته وليس شخص رئيس الدولة، وهذه الحركة هي امتداد لتاريخ نضالي وعبر محطات متواصلة من الكفاح منذ تشكيل الدولة العراقية، وهذا ما يفسر خروج الآلاف من الجماهير للشوارع مؤيدة لها وما قامت به السلطة الجديدة من إجراءات ومواقف أسبغت عليها صفة الثورة التي احدثت تغييرات في طبيعة الطابع الطبقي للسلطة.



تصفهم الحكومات المتعاقبة إلى اليوم. وظلت هذه الثورة عنوانا للأمل، وعنوانا للإنصاف الذي لم يتحقق بعد. فهل تأتي ثورة مثلهما وتزيل تراكم الفاشية القديمة والجديدة، وتعلو كرامة الانسان العراقي؟ هذا ما نتمناه، والأيام حبل بالمتغيرات، ولابد أن يزاح الطغاة. وكما قال الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (مهما اشتدت ثورة البراكين تبقى أضعف من ثورة النفوس)..

لبناء صريفة والآخر بيت طيني ومن لديه بعض الماء بنى غرفة من الطابوق تؤوله، أو البعض الآخر من لديه المال هرب إلى مناطق أخرى كمستاجر فيها. والجدير بالذكر أن برميل الماء كان يباع عبر سيارات التانكر بدينار وهو مبلغ باهظ جدا آنذاك، على العوائل الفقيرة التي تستخدم الماء من أجل الشرب والغسل أو البناء. ذهبت أحلام الفقراء أدراج الرياح بعد اغتيال ثورة تموز، ولم

تموز أنصفنا.. وشباط ظلمنا

عبد جعفر

كانت منطقة الشاكرية (ضمن مناطق الخضراء حاليا) ملاذا للفلاحين الهاربين من ظلم الإقطاع في العهد الملكي في الجنوب، كما أوجدت (العاصمة والمجزرة "المجزرة") وما سمي خلف السدة ملاذاً آخراً لهم.

عانى أبناء الشاكرية من استعلاء أبناء بغداد عليهم وخصوصاً من البيوتات الغنية المعروفة، إذ كانوا ينظرون لهم باحتقار واضح، ويطلقونه عليهم كلمة (الشروكية) وعدوهم مواطنين من الدرجة الثانية، وسخروا من لهجتهم الريفية، رغم أنهم أصبحوا شغيلة في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بكافة أنواعه.

السلطات الملكية تركتهم ضمن (الغيتو) الذين يعيشون فيه، محرومين من خدمات الماء النقي والكهرباء والمدارس والمستوصفات والشوارع المسفلتة، ومن الطريف أن حدود الشاكرية تنتهي عند حدود الشوارع المبلطة في مركز العاصمة بغداد.

وعندما جاءت ثورة 14 تموز، فأن أول ما فكر به رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم هو أن ينهي حزام البؤس في بغداد، من خلال بناء بيوت ملائمة لهؤلاء الفقراء.

فبدأت مشاريعه في "ألف دار" في تل محمد، ومدينة الشعلة

والثورة، والحرية.

لم يكتمل مشروع مدينة الثورة كما هو مخطط له بعد انقلاب 8 شباط 1963 الأسود، إذ صب الانقلابيون الفاشيون جام غضبهم على أبناء هذه المناطق التي قاومتهم. وقد خطب رئيس الوزراء آنذاك أحمد حسن البكر في تموز 1963، بأن الحكومة ستهدم الشاكرية وأن حكومته ومن باب كرمها ستترعب لكل عائلة بدينار وحمولة لوري من التراب لبناء بيوت طينية هناك.

وهدمت البلدوزرات بيوت الشاكرية الطينية الآيلة للسقوط أصلاً، وكنت صرائفها، ونشرت الخراب ليس في الشاكرية فقط بل في عموم العراق.

ونزحت العوائل أطفالاً ونساءً وما تبقى من رجالها الذين لم يعتقلوا أو يقتلوا إلى أرض جرداء، حسب القطع الموزعة عليهم (التي كانت مشروع دور جاهزة للمواطنين حسب خطة قاسم).

والطريف أن عوائل الشاكرية لم تحصل على هذا (الكريم) الضئيل من الحكومة، ربما أن البكر غضب من ضحك البعض من تصريحه، وقد سخر أحدهم منه علناً، فأمر الحرس القومي باعتقاله، وقد حكم عليه بالإعدام ولكن لم ينفذ، واستبدل إلى المؤبد لاحقاً.

وجد الشاكريون أنفسهم بلا سقف ينامون تحته، تشاطرهم الأرض الحشرات والافاعي والسحالي، وكان الحر شديداً في قيط الصيف اللاهب، وهاجمهم البرد بقسوته في الشتاء إذ وصلت حرارته إلى درجة الانجماد عام 1964، البعض بادر

من ذكريات مناضل

ملاذ الخطيب



الملازم أول أحمد صبحي الخطيب

تزرخ ذاكرة مناضلي الحزب الشيوعي العراقي على مدار تاريخه الطويل بذكريات نضالهم المجيد في مواجهة أنظمة الحكم المستبدة والدكتاتورية، من أجل الدفاع عن مصالح الشعب العراقي وتنفيذ سياسة الحزب عبر سنوات العمل السري والعلني، وفي غياب السجون المنتشرة في أنحاء العراق، وفي النضالات الجماهيرية اليومية المتواصلة باستمرار.

في زيارة ودية للهنئة بذكرى ثورة 14 تموز، التقت طريق الشعب الرفيق الملازم أول أحمد صبحي الخطيب (أبو ملاذ) في منزله في مدينة النجف، وهو من ضباط الجيش العراقي في فترة النظام الجمهوري الأول بعد ثورة 14 تموز 1958، وتعرض للإعتقال بعد انقلاب 8 شباط 1963 وحوكم وتُنقل في الأشهر الأولى من الانقلاب بين عدد من السجون وأهمها (سجن رقم واحد) في معسكر الرشيد، وكان من ضمن المناضلين المرسلين إلى سجن نقرة السلطان في قطار الموت في 4 تموز 1963، واستذكر لنا مشكوراً بعضاً مما مر به.

لديّ طفلي الأولى ملاذ وهي بعمر 5 سنوات، حيث وُلدت وأنا في شهري الأول في السجن، ولم يكن متاحاً لي العودة إلى مهنتي السابقة ضابطاً في الجيش، وبمساعدة من شقيقي عبد الأمير، تم تعيني من قبل مدير معامل بيبسي كولا في العراق الصديق فارق النقيب، بوظيفة مدير مخازن في الكوت، وكان يعلم بأني ضابط وسجين سابق، وبعد ستة أشهر انتقلت إلى الموصل، وبعد سنة وأكثر في نهاية 1969 انتقلت إلى الديوانية، مديراً للمخازن الخاصة بشركة بيبسي كولا، و كنت استأجرت بيتاً بجانب المخزن، وفي عصر أحد الأيام طُرق باب البيت، وكان هناك شاب سألني عن اسمي واني كنت ضابطاً وسجيناً سابقاً، وأبلغني أنني مطلوب للحضور في اليوم التالي أمام الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع، وذهب.

مرت تلك الليلة وأنا غير مستقر، في صباح اليوم التالي سافرت إلى بغداد، ودخلت إلى مبنى الاستخبارات العسكرية في بهو كبير، وعند الجلوس انتهت انتي لست الوحيد هنا، كان هناك ضباط كثر من صفوف مختلفة، الطيران، الدبابات، الهندسة والمشاة مجموعاً 40 ضابطاً، وفي فترة الانتظار، اطمانت قليلاً عندما شاهدت الآخرين معي في نفس القاعة. وبعد فترة من الإنتظار دخل علينا شخص يرتدي بدلة سوداء، وشكله أخضر اصفر ينطق سبياً، قيل ان هذا صدام حسين، مسؤول التنظيم العسكري لحزب البعث في الجيش العراقي، ومع مرافقه، جلس وقال: انا جئت للدراسة معكم، اتم ابناء عمومنا، نحن صنعنا ثورة الآن في البداية نُعيد اخوتنا واقربائنا إلى الجيش، وانتم لن نعيدكم للجيش لأننا نخاف منكم، ولكننا نعيدكم بوظائف مدنية، قدموا طلباتكم ومن الغد انتم معينون بوظائف مدنية، ولكنني احذركم ان احدا منكم "يلعب بذيله"، والجيش ليس بعيداً عنكم وانتظر ان تساهموا معنا بالعمل في الوزارة والجيش بعد ان نظمت لكم.

الطيار بهزاد خليل نوري قال له: استاذ انتم لاتستطيعون الإستغناء عنا بأي سياسة من السياسات، انتم لديكم تيّنة لتحرير فلسطين، وفلسطين لن يستطيع أحد تحريرها اذا لم تكن نحن معكم، ضعضوا هذا في ذهنكم.

كرر صدام مرة اخرى علينا "ديروا بالكم أحد يلعب بذيله"، واضاف: انتم قادمون من المحافظات وعاطلين عن العمل، قسم من خارج السليمانية، قسم من الموصل، من الديوانية، من البصرة، ونحن نعلم أن سلمه مظروف، وقام هو برمي المظروف بطريقته الخاصة وقال: هذه كمية من النقود تستفادون منها وتصرفون بها، وانتم تتقاسمونها. صدقنا الطيار بهزاد خليل نوري وكأنه يعلم ماذا يوجد في المظروف قال: استاذ نحن نتشكر منك على هذا الشين، ورغم حاجتنا المادية ولكننا نرفض هذا المبلغ ونقدمه هدية إلى، وهنا رد صدام بصوت عالي وسريع "منو؟"، وهو يتعض عندما يقاطعه أحد أو لا يقبل مما يقوله هو، وسأل من هو هذا الذي أحوج منكم لهذا المبلغ؟ أجابه بهزاد اننا نقدمها هدية إلى التنظيمات الفلسطينية الفدائية. هنا ضحك صدام بتكر وقال "عافرو عافروم بارك الله فيكم"، وتركنا وودعنا بالقول "اعتبروا انفسكم مُعينين بوظائف مدنية" وذهب.

بعد ذلك تم تعيين جميع الضباط الذين قدموا طلبات للعمل المدني في الإصلاح الزراعي، وأطلق سراح جميع السجناء السياسيين، وكانت تلك خطوات للتهيئة لإقامة جبهة مع الحزب، تبعتها خطوات اخرى مثل قانون العمل رقم 50 وبيان 11 آذار وتأميم النفط، مما أدى إلى إعلان الجبهة عام 1973.

الآن، وأنا في خريف العمر، يحق لي أن أفخر بتاريخ الحزب الشيوعي العراقي الطويل والفعال، وحضوره العلني بين جماهير الشعب، وأفرح كثيراً عندما كنت أزور مع الفقيده أم ملاذ ولاحقاً مع بناتي، مقر الحزب في النجف في المناسبات الوطنية والحزبية، وأنتقي مع رفيقات ورفاق مختلف الأعمار، وأنا فخور جداً بإنتفاضة تشرين على أيدي شباب وشباب العراق الأبطال، رغم الضحايا الكثيرة من الشهداء والجرحى، ولكن هذا هو طريق النضال، صعب وشاق، ولكنه سيؤدي للنصر حتماً.

وهم كانوا يشرفون على عبد السلام عارف عندما كان معتقلاً لديهم في وقت سابق، وطلب اعدامهم في معسكر الرمي القريب، رد الراوي انه لايقوم باعدام جماعة ابو غريب فقط، أما ان يعدم جماعة القطار جميعهم او لايعدم احداً، فتركوا أمر الإعدام، ووضعوا في قطار الموت وهو عبارة عن حاويات حديدية لنقل الأحمال، كان ذلك في اليوم التالي لحركة حسن سريع في 3 تموز 1963، كنا مستغربين انه حتى الحيوانات والأثاث توضع في قاطرات وحاويات مفتوحة أما اغلاق الأبواب فهذا يعني انهم لايتعاملون معنا كبشر، وقسمونا بعدد كل 30 سجينا في حاوية، واعطونا صفيحة فيها ماء وطاسة وصفيحة اخرى مفتوحة وفارغة أتضح انها للتبول واغلقوا الأبواب وراءنا، لم تكن نتوقع ذلك وهذا الوضع لا تحمله حتى الحيوانات، سار بنا القطار وكان الجو صباحاً بارداً، وصار الجو حاراً عند وصولنا إلى الحلة، وعند الديوانية كانت درجات الحرارة لا تطاق وحديد القطار كان حاراً جداً.

عن نقرة السلطان:

وبعد وصولنا بواسطة قطار الموت تعرفتُ بعد فترة على قيادة المنظمة الحزبية في سجن نقرة السلطان الذين أغلبهم من البصرة مثلاً عبد الوهاب طاهر، سامي أحمد العباس، سامي احمد البدر الذي كان من معارفي وأصدقائي في المحلة في البصرة وعباس المظفر. بعد استقرارنا تم اختياري لأكون واحداً من ثلاثة مسؤولين عن مخزن الخبز وتوزيعه، كنا نقوم باستلام الخبز وعده وتوزيعه على قاعات السجن، واستقرنا نحن الثلاثة أنا وضابط آخر وعبد القادر العبداني، وانضم البنا لاحقاً رفيقان آخران، والمخزن صغير بقياس 3×3 متر، وفيه "طبقة" من الخشب وفيها فتحة ومنها ينزل درج غير ثابت، ينزل ويصعد إلى الأعلى، وهذه "الغرفة الفوقانية" تستخدم ما يشبه المركز لتنصت الأخبار، ويعمل رفاق لجنة الأخبار على جهازي راديو ترانسستر وجهاز تسجيل (ابو الشريط) يعمل بطارية أيضاً، فتمت متابعة اغلب الإذاعات العالمية وكانوا ينصتون إلى إذاعة الحزب، صوت الشعب العراقي التي كانت تبث من براغ، ويتم تفريغ الأشرطة على الورق لاحقاً، وكان المسؤول عن ذلك سامي أحمد البدر وآخرين، وكنا نحن الثلاثة نعرفهم ولا أحد عدانا. الجميع يعلم ان هذه الغرفة خاصة لحفظ الخبز، ولكنها في الطبقة العليا لهذا الغرض.

في صباح كل يوم وعندما تقوم الشرطة بتعداد السجناء في قاعات السجن ويخرجون، نبقى جميعاً لمدة بين ربع ونصف ساعة جالسين على أفرشتنا، ننظر قراءة نشرة الأخبار العامة، العالمية أو أخبار بغداد أو اخبار قيادة الحزب في الخارج، كل ما يجري في العراق، يكتبونه وينقلوه ونحن نستمتع لهم.

بعد 1968:

بعد اتهام محكوميتي بدأت حياة جديدة لي، وكانت

في اليوم التالي 9 شباط كنت حينها في المعسكر وطلبوا حضوري إلى الآمرية، وعند وصولي قال لي أحد القادة ملازم اول احمد لدينا شغل معك وطلب مني ان اسلمه مسدسي واعطيت له، وبعدها اجلسوني في سيارة وارسلوني إلى معسكر الوشاش في بغداد، منزله الزوراء حالياً، التقيت ضابطا برتبة ملازم وانا برتبة ملازم أول وواجهني لماذا أردتني البيرة على الجهة اليسرى وهل انا شيوعي؟ أحبته وما شأنك أنت؟ ونادي على الرائد عبد الغني الراوي وهو من البعثيين الكبار، وأشرف مع عبد السلام عارف لاحقاً على تحريك قطار الموت، سأل الملازم اين أرسل هذا إلى سجن رقم واحد أو إلى دار الإذاعة؟ وتبين لاحقاً ان الارسال إلى الإذاعة يعني الإعدام، والسجن رقم واحد يعني التوقيف، وارسلوني إلى سجن رقم واحد العسكري، وهناك بدأ التعذيب والضرب على الوجه وعلى الأذنان ولازلت لدي صعوبة في السماع في الأذن اليسرى، وكانوا وباستمرار ينادون على أحد الأسماء وبعد قليل نسمع اطلاقات نارية من رشاشات أو بنادق ولن يعود البنا الشخص الذي أخذوه منا فقد كانوا يعدمونه مباشرة، بقينا على هذا الحال في سجن رقم واحد بعدها نقلونا إلى سجن يعقوبة وهناك قضيت شهر واحدا ثم اعدوني إلى سجن رقم واحد، بعدها نقلنا إلى الحلة لمدة شهر ونصف في منطقة تسمى المحجر، وبعد ذلك اعدونا مرة اخرى إلى سجن رقم واحد في معسكر الرشيد.

خلال تلك الفترة تمت محاكمتي في بغداد وحضرها احمد ابو الجين وقدم شهادته، وقال انه تم سجنه وتعذيبه وسحله بالسيارات قبل الانقلاب، ورد عليه القاضي "بس بس أحمد بعد ما أتحمل ما تقوله، تدخلت للقاضي وقلت له سيدي، هذا صار له ساعة يتحدث وانا لاعلاقة لي به وماهو ذنبي؟ هل تحدثت معه أو عذبتة أو عملت شين معه؟ سأله القاضي ماذا فعل معك؟ أجاب لم يعمل معي أي شين، قلت للقاضي اذن ما ذنبي؟ هنا صرخ القاضي مطلقاً حكمه علي "أطلع كلب ابن الكلب خمس سنين سجن".

عن قطار الموت:

كان من ضمن خطة حركة حسن سريع في تموز 1963، أن يتم الحضور إلى معسكر الرشيد وإطلاق سراح الضباط المعتقلين، وكما هو معروف لم تنجح الحركة وتم اعدام حسن سريع صاحب البطولة النادرة وله الرحمة. في اليوم التالي انهضونا باكراً وطلبوا ارتداء الملابس وحمل حاجياتنا وكان هناك ممر طويل في سجن رقم واحد، وأوقفونا بضابطا وسياسيين على طول الممر الطويل وقسمونا إلى مجاميع بعدد 6 لكل مجموعة، ثم اجلسونا في الممر وبدأوا يزعجوننا عن رتبنا العسكرية بشكل عنيف، ونقلونا بشاحات إلى محطة قطار جنوب بغداد، وهي محطة القطارات المنتجة للبصرة ولم تعرف وجهتنا، وشاهدنا عبد السلام عارف وعبد الغني الراوي. نادى عبد السلام على الراوي وطلب منه أخذ جماعة الدبابات من معسكرابو غريب وهم بحدود 30 معتقلاً،



أحمد الخطيب وابنتاه ملاذ وسهاد

"سيدي والله لم أفعل شيئاً" وكررها عدة مرات، وقال عبد الكريم قاسم "عارف عارف عارف، هل رأيت؟ هذه نتيجةكم، خنتوا الشعب، ولكن الشعب سيحاسبكم بالقانون وكرر بالقانون". غادر الغرفة وطلب غلق الباب، وغادر المكان. كان هذا لقائي الأول مع عبد الكريم قاسم.

عن انقلاب شباط:

في نهاية عام 1961، بدأ عبد الكريم قاسم يغير سياسته، قَرَّب البعثيين والقوميين إلى جانبه وصاروا هم باتجاهه وبدأوا يحرضون ضد الشيوعيين، واثرت تأثيره ضد الشيوعيين وبدأ يحاسبهم ويؤذهم ويحاول التنكيل بهم، ومن ضمن الأشياء التي كانت تحدث مثلاً، أنا ضابط هندسة تم نقلي إلى المستشفى العسكري في الديوانية بقصد تجميدي، بقيت هناك 3 أشهر وعدت بعدها إلى مكاني السابق. كنا نشعر ان هناك تحركات تتم عن توجهات لحركة انقلابية، وبدأ الرفاق الضباط يشتكون إلى الرفيق سلام عادل، وجرى تنبيه عبد الكريم قاسم أن هؤلاء البعثيين والقوميين يتحركون ويريدون ان يقوموا بحركة ويشاركهم في هذا التحرك شوخ الإقطاع، وحتى المرجعية كانت تشارك ضد الشيوعيين، ولكن لم يحدث شين إزاءهم سوى انه في شهر كانون الثاني 1963 تمت إحالة بعض الضباط من البعثيين والقوميين إلى التقاعد. وهنا بدأنا بتحريك آخر لإبلاغ رأينا، لأن الإحالة على التقاعد لا تفيد إذا لم يتم القبض عليهم وتوقيفهم، فسيتمكنون من ارتداء ملابسهم العسكرية ويدخلون إلى معسكراتهم، ويقومون بالمهمة التي يريدونها، ولم تتم الاستجابة، وبالفعل حدث انقلاب شباط عام 1963، وحدث تماماً ما توقعناه، ان نفس الضباط الذين تمت إحالتهم على التقاعد ارتدوا ملابسهم ودخلوا إلى معسكر الحلة ونفذوا خططهم.

عن عبد الكريم قاسم:

بعد أسبوع من انتصار الثورة كان لدينا معتقلون من اللواء الأول يطلق عليهم جماعة المسيب، قبل عنهم انهم مناوئون للثورة، وتم توقيف رئيس أركان الجيش القديم، جيش الملكية، واسمه محمد رفيق عارف ورتبته فريق أول ركن وهو من الشخصيات المعروفة وذات التأثير الكبير، كان الوقت عصراً حين حدثت ضجة في المعسكر، استفسرتُ وقيل حينها ان عبد الكريم قاسم وصل، تصورت انه سيأتي بكوكبة كبيرة، خاصة ان الثورة عمرها اسبوع، دخلت الساحة التي أمامنا سيارة جيب عسكرية صغيرة مكشوفة، وفيها قاسم الجنابي وهو المرافق وكان برتبة رئيس أول (رائد) وكان يجلس بجانب الزعيم، وفي الأمام يجلس عريف، ذو بشره سوداء ويمسك رشاشاً صغيراً من نوع استرلنك الانكليزي. نزل عبد الكريم قاسم، وقدمت نفسي له بعد تحيته بالاسم ومهمتي كضابط خفر. من عادته التحدث بسرعة وسألني: عارف عارف وين عارف؟؟ أجبت في هذه الغرفة، رد عليّ افصح افصح افصح، وفتحت له باب الغرفة، عارف من الشخصيات القوية المهابة، ولكن عند دخول عبد الكريم قاسم بدا خائفاً جداً، ويرتجف وتراجع إلى الحائط، وبدأ بالصياح والقول

على أبواب مؤتمره الحادي عشر

مقترحات وملاحظات للنظام الداخلي لحزبنا الشيوعي العراقي

جاسم علي هداد

منظمات الحزب في داخل الوطن وخارجه، منغمرة في التحضير والتهيئة للمؤتمر الحادي عشر لحزبنا الشيوعي العراقي، رغم الظروف السياسية والأمنية والصحية المعقدة، لكنها لم تزد الشيوعيين إلا اصرارا على انجاز مهمتهم، وبعد نشر مسودة النظام الداخلي، نشطت المنظمات الحزبية كخلايا النحل في دراسة هذه الوثيقة المهمة، واغنائها بالملاحظات والمقترحات، ولم يقتصر الأمر على الشيوعيين المنتظمين في تنظيمات الحزب، بل تم نشر هذه الوثيقة في صحافة الحزب وموقعه الإلكتروني، وجعلها متيسرة لأصدقاء الحزب ومناصريه وجماهيره. ولا نبالغ القول إذا قلنا ان الحزب الشيوعي العراقي، هو الحزب الوحيد من الأحزاب العراقية، الذي ينشر وثائقه للعلن، مواصلا هذا التقليد النضالي في اشراك اصدقاء الحزب ومناصريه وجماهيره في مناقشة هذه الوثائق، والمساهمة بتطويرها واغنائها من خلال الملاحظات عليها والمقترحات المفيدة لها.

ومساهمة في هذه الجهد، ندرج ادناه اهم المقترحات والملاحظات التي نراها مفيدة لتطوير النظام الداخلي للحزب:

أولا: المادة (1) المبادئ التنظيمية للحزب

ونشاطه:
الفقرة: 3 أ: النص: قرارات مؤتمرات الحزب الوطنية وقيادته ملزمة لجميع أعضائه وهيئاته ومنظماته.

المقترح:
حذف " وقيادته"، ويكون النص: قرارات مؤتمرات الحزب الوطنية ملزمة لجميع أعضائه وهيئاته ومنظماته.
الفقرة 3 ج: النص: حق الأقلية في مناقشة والتعبير عن رأيها في منابر الحزب الإعلامية، على أن لا يعيق ذلك التزامها بتنفيذ قرارات الهيئات القيادية.

المقترح:
توضيح وتفصيل (والتعبير عن رأيها في منابر الحزب الإعلامية)، ويضاف لها: (وتخصيص صفحة خاصة لهذه الآراء في منابر الحزب الإعلامية).

الأسباب الموجبة:
لم يتم التعبير عن رأي الأقلية في منابر الحزب الإعلامية، مما يضطر اصحاب هذه الآراء النشر في مواقع التواصل الاجتماعي..

الفقرة 3 د: والهيئة القيادية ملزمة بالنظر فيه خلال شهر واحد من تاريخ استلامه من قبل الهيئة التي تصادق على القرار.

المقترح:
يضاف النص التالي: وفي حال اخفاق الهيئة القيادية بالتزامها، يحق للمنظمات الحزبية وأعضاء الحزب أن يكونوا في حل من تنفيذ القرار محل الاعتراض.

الأسباب الموجبة:
اشاعة الديمقراطية في العمل الحزبي، وإلزام الهيئات القيادية في تنفيذ واجباتها الحزبية، والحد من تغولها على المنظمات الحزبية وأعضاء الحزب.

ثانيا: المادة (3) حقوق عضو الحزب:

الفقرة 3: نشر وجهات نظره في القضايا الفكرية والسياسية في المنابر الإعلامية للحزب.

المقترح:
نشر وجهات نظره في القضايا الفكرية والسياسية في صفحة آراء حرة في المنابر الإعلامية للحزب.

الأسباب الموجبة:
تمكن أعضاء الحزب من التعبير عن وجهات نظرهم فعلا وليس قولا.

الفقرة 7: حضور أية مساءلة حزبية شخصيا، الا إذا تعذر عليه ذلك، وله أن يعترض على أي إجراء يتخذ بحقه لدى الهيئات الحزبية القيادية.

المقترح:
يضاف إلى النص: وفي حال رفض العضو الحزبي حضور المساءلة الحزبية بدون أي مبرر، يحق لهيئته أو الهيئة القيادية إتمام المساءلة بدون حضوره.

الأسباب الموجبة:
من خلال التجارب، يحدث ان يرفض العضو الحزبي حضور المساءلة الحزبية.

ثالثا: المادة (4): واجبات عضو الحزب:

الفقرة 7: أن يخبر مرجعه الحزبي عند ترك محل اقامته.

المقترح:
يضاف لها: أن يخبر مرجعه الحزبي عند ترك محل اقامته أو سفره

الأسباب الموجبة:
لوضوح حيث أن البعض لا يبلغ المرجع الحزبي عند السفر، بحجة انه لم ينتقل من محل سكنه.

رابعا: المادة (5): الترشيح لعضوية الحزب:

الفقرة 1: على من يرغب ومن التزكية الشخصية والسياسية عنه من قبل الخلية الحزبية المعنية، وموافقتها

سابعا: المادة (16) المؤتمر الوطني للحزب

الفقرة 2 ج: المختصين والشخصيات الحزبية ممن تسميهم اللجنة المركزية أعضاء في المؤتمر، على ان تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وان لا تتجاوز نسبتهم 10% من المندوبين المنتخبين. ويعتبر مراقبا كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه.

المقترح:
المختصين والشخصيات الحزبية ممن تسميهم اللجنة المركزية أعضاء في المؤتمر، على ان تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وان لا تتجاوز نسبتهم 5% من المندوبين المنتخبين. ويعتبر مراقبا كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه.

الأسباب الموجبة:
ان نسبة 10% عالية، لحضور رفاق غير منتخبين، ثم يصبحون أعضاء في المؤتمر في حال المصادقة عليهم، وهذا يحصل في الغالب، وسيكونون كتلة انتخابية لها تأثير على قوى التصويت.

الفقرة 2 د: يحق للجنة المركزية دعوة مراقبين إلى المؤتمر
المقترح:
يحق للجنة المركزية دعوة مراقبين إلى المؤتمر، على ان لا تتجاوز نسبتهم 5% من المندوبين المنتخبين.

الأسباب الموجبة:
تحديد نسبة معينة للحد من التصرف بدون حدود.

الفقرة 3: قواعد الانتخاب ونسب التمثيل تحددها اللجنة المركزية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع أعضاء الحزب في كل منظمة، ويشترط ان لا يقل العمر الحزبي للمندوب إلى المؤتمر عن ثلاث سنوات.

المقترح:
قواعد الانتخاب ونسب التمثيل تحددها اللجنة المركزية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع أعضاء الحزب في كل منظمة، مع مراعاة منظمات الحزب في الخارج، ويشترط ان لا يقل العمر الحزبي للمندوب إلى المؤتمر عن ثلاث سنوات.

الأسباب الموجبة:
نظرا لأهمية الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى منظمات الخارج، يتطلب مراعاة نسبة تمثيلها في المؤتمر.

ثامنا: المادة 18: اللجنة المركزية - مهماتها

وملاحياتها
الفقرة 2: تحدد سياسة الحزب ومواقفه، في إطار برنامج الحزب وخطة السياسي العام المعتمد، وتعمل على تعبئة وتنظيم القوى الحزبية والجهادية، واقامة التحالفات السياسية الضرورية لتحقيق الأهداف والمهام الوطنية والديمقراطية والاجتماعية.

المقترح:
تحدد سياسة الحزب ومواقفه، في إطار برنامج الحزب وخطة السياسي العام المعتمد، وتعمل على تعبئة وتنظيم القوى الحزبية والجهادية، واقامة التحالفات السياسية الضرورية، بما لا يخالف الخط السياسي العام للحزب، لتحقيق الأهداف والمهام الوطنية والديمقراطية والاجتماعية.

تاسعا: المادة (21) احكام ختامية

الفقرة 1: للجنة المركزية للحزب صلاحية اتخاذ قرار الدخول في تحالفات مع احزاب وكتل سياسية اخرى.

المقترح:
تحذف هذه الفقرة: ويكون النص: صلاحية اتخاذ قرار الدخول في تحالفات مع احزاب وكتل سياسية اخرى، للرأي العام الحزبي، من خلال اجراء استفتاء داخلي لجميع المنظمات الحزبية دون استثناء.

ملاحظات توضيحية

إذ تتواصل الحوارات والنقاشات بشأن النظام الداخلي للحزب، وسيشمل ذلك أيضا الوثائق الأخرى، والتي لا تخص أعضاء الحزب فقط، بل أصدقاء وجماهير الحزب والمواطنين عامة، نشير هنا الى عدد من الملاحظات التوضيحية. ان عرض وثائق الحزب للنقاش العام ظاهرة يمكن القول انها فريدة في الحياة السياسية في بلادنا، ولذا نريد لها ان تتعزز بالمزيد من التفاعل والحوار المستند الى وقائع وحقائق موضوعية ملموسة:

1. انها ليست المرة الأولى التي يطرح فيها الحزب وثائق حزبية أقرت في مؤتمر وطني سابق واعتبارها مسودات في سياق التحضير للمؤتمر الوطني القادم، فقد حصل هذا مرات عدة.

2. ان الوثيقة المطروحة الان للنقاش العام سبق، وخلال أشهر، ان ناقشها أعضاء الحزب في هيئاتهم وقدموا بشأنها ملاحظات وتعديلات عديدة، قامت اللجنة المكلفة بشأن النظام الداخلي باعدادها وتبويبها، وستكون موضع دراسة في اجتماع للجنة المركزية للحزب حيث ستقر فيه مسودة النظام الداخلي المقدمة الى المؤتمر الوطني الحادي عشر. أخذنا بالاعتبار حصيلة المناقشات الداخلية للهيئات والرفاق، وكذلك ما يقدم في النقاش العام .

3. ان هذه الوثيقة هي ذاتها التي اقراها المؤتمر الوطني العاشر وستخضع للتدقيق والتعديل وفقا للنقاشات الجارية.

4. الحزب، ومنذ المؤتمر الوطني الخامس، مؤتمر الديمقراطية والتجديد، حرص على تجديد وثائقه، بما في ذلك النظام الداخلي، حتى لا تكون بعيدة عن حركة الواقع الموضوعي وعمل الحزب ومهامه، وهذا ما سيحصل أيضا في المؤتمر 11 للحزب. ومن يراجع بدقة وعناية النظام الداخلي سيجد المتغيرات العديدة التي أدخلت عليه في مؤتمرات الحزب، سواء في المؤتمر الخامس او تلك التي جاءت بعده.

والهدف كان وما يزال تعزيز الديمقراطية الداخلية والقيادة الجماعية، ووحدة الإرادة والعمل الطوعية، وتحقيق التفاعل بين مختلف الهيئات الحزبية وتقريبها من الهيئة القيادية، وسلاسة أداء المهام الحزبية ونهوض الحزب بدوره.

5. جرت الإشارة الى الأوضاع السياسية التي يعمل فيها الحزب في عدد من المساهمات، ولا نريد الدخول في تفاصيلها الان حيث ستشعر اللجنة المركزية مسودة التقرير السياسي الى المؤتمر القادم، وعندها يمكن الحوار والنقاش بشأنها.

6. لم تتوان صحافة الحزب ومنابره الإعلامية عن نشر مختلف الآراء، ولم تشترط الا ان تكون رصينة وموضوعية، وان لا تشير الى الحياة الحزبية الداخلية التي هي ملك الحزب، حسب النظام الداخلي أيضا، ولكون المواطن لا يعرف تفاصيل وحيثيات ما ينشر، مع الإشارة الى ان الباب مفتوح على الدوام للنشر في النشرة الداخلية الخاصة بأعضاء الحزب "منازل الحزب"، في ما يخص القضايا التنظيمية والحياة الداخلية للحزب.

7. تحرص قيادة الحزب على التفاعل مع آراء ومقترحات الرفاق والتعامل مع رسائلهم. ونشير هنا الى متابعة لجنة الرقابة المركزية للحزب لذلك أيضا. قد يحصل بعض التأخير في الرد، لظروف العمل التي تجري في أوضاع نصفها دوما بانها صعبة ومعقدة، ولكن ليس من باب الإهمال المقصود.

8. ان هيئات الاختصاص ذات الصفة المكوناتية تعمل بانتظام وبسلاسة ولا تعاني من صعوبات تتعلق بالعلاقة بين رفاقها، بل على العكس تماما.

نشير الى هذه الملاحظات التوضيحية المختصرة، اعماما للفائدة وللجدل الموضوعي وفي مسعى لرصيده والارتقاء به.

”طريق الشعب“

المؤتمر الحادي عشر للحزب

مهام وتحديات كبيرة

أمام الشيوعيين العراقيين

يتهيأ الشيوعيون العراقيون ومعهم كل جماهير الحزب لاستقبال المؤتمر الحادي عشر للحزب، وما ينتظرهم من مهام وتحديات تمليها ظروف البلاد، وهي بالتأكيد بالغة التعقيد والخطورة، ليسهموا في صياغة وثائق الحزب بما يتناسب وتلك المهام والتحديات، والتأكيد على دور الشيوعيين بين الجماهير في تبني مصالحها والدفاع عنها، خاصة عبر الحراك الجماهيري الذي يعول عليه في التغيير والخلص من منظومة الفساد والمحاصصة الطائفية والاثنية وممن يستقوي بالخارج على حساب المصالح العليا للشعب والوطن.

وانطلاقا من التطبيق الخلاق للمنهج الماركسي على واقع العراق والظروف الموضوعية التي يمر بها، والتقييم العلمي لإمكانات الجماهير والحزب، نتطلع أن يضع المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب خارطة طريق لنشاطاته السياسية والفكرية والتنظيمية والجماهيرية باتجاه حوض نضالات صعبة مقبلة تتعلق بحاضر ومستقبل العراق، ومخرجات تسهم في انشغال البلاد بما هي عليه. كما هي فرصة أمام كل المخلصين للاستفادة منها، خاصة أن تلك المخرجات هي حاصيلة لدراسات ونقاشات معمقة قبل وأثناء المؤتمر.

وكما عودتنا مؤتمرات الحزب دائما، يحدوننا الأمل بإقرار وثائق ناضجة متقدمة للتقرير السياسي والبرنامج والنظام الداخلي تتسم مع المهام المستقبلية، ينفذها الشيوعيون بإبداع. ونأمل أيضا أن يؤدي انتخاب قيادة الحزب إلى تعزيز وجود العناصر النسوية والشبابية فيها.

صالح العميدي

11 شخصاً يموتون كل دقيقة بسبب المجاعة

أوكسفام: ضحايا الجوع أكثر من وفيات كورونا

كانوا أصلاً يعانون من الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية ومن جائحة فيروس كورونا".
عامل آخر زاد حدة المجاعة، حسب المنظمة البريطانية، هو انعدام المساواة بين الناس في ما يتعلق بتوزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا والاستفادة منها. فحسب الغرفة التجارية الدولية، قد يتسبب غياب مبدأ المساواة في الحصول على اللقاحات ضد كوفيد 19، في خسائر اقتصادية تصل إلى 9200 مليار دولار على المستوى العالمي ويظهر بؤر جديدة للمجاعة، كذلك التي يمكن أن تطرأ في الهند بسبب تراجع إنتاجها الوطني الخام بـ27 في المائة، ما يمثل نحو 786 مليار دولار من الخسائر المالية، حسب تقرير المنظمة.

المجاعة الحادة

من ناحية أخرى سلطت المنظمة الضوء على بعض البلدان التي تعاني من المجاعة الحادة، من بينها اليمن، فيما توقعات أن تمس المجاعة 3 ملايين شخص جدد بحلول نهاية عام 2021، إضافة إلى 13.5 مليون يعانون من هذه المشكلة منذ اندلاع الحرب قبل ست سنوات. الشيء نفسه في أفغانستان، حيث أدت جائحة فيروس كورونا إلى ارتفاع عدد الناس الذين يعيشون في حالة يسودها "انعدام الأمن الغذائي"، حسب المنظمة التي صنفت هذا البلد في المرتبة الثالثة عالمياً مجال النقص الغذائي بعد اليمن وجنوب السودان. لكن ما تخشاه هذه المنظمة أكثر، هو ظهور بؤر جديدة للمجاعة وسوء التغذية في بلدان تملك اقتصاداً مزدهراً نوعاً ما، كالبرازيل والهند وجنوب إفريقيا، إذ إن جائحة كوفيد 19 زعزعت ركائز اقتصاديات هذه الدول، ما أدى إلى ارتفاع عدد الناس الذين يعانون من سوء التغذية الحادة.



تتميز طبيعة صحراوية أو شبه جافة.
من جانبها قالت غابرييلا بوشيه، المديرية التنفيذية لمنظمة "أوكسفام": "إن استمرار النزاعات المسلحة، إضافة إلى انتشار وباء كوفيد 19 وتفاقم أزمة المناخ، من الأسباب التي دفعت حوالي نصف مليون شخص نحو المجاعة"، مضيفاً: "بدلاً من التصدي للجائحة، قامت الأطراف المتناحرة بمحاربة بعضها بعضاً. هذا التصرف أدى إلى توجيه ضربة قاضية لملايين من الناس الذين

2020. هذا، وبعد النزاعات المسلحة، تحللت جائحة كوفيد 19 المرتبة الثانية من حيث الأسباب التي أدت إلى ازدياد المجاعة في العالم، فمنظمة "أوكسفام" أشارت في تقريرها، إلى أن 520.000 شخص تعرضوا لمشكلة المجاعة منذ بدء انتشار فيروس كورونا في العالم. في المقابل لم تستثن كذلك مشكلة التغير المناخي باعتباره عاملاً ثالثاً في اتساع فجوة المجاعة، لاسيما في الدول التي

الحادة، خصت منظمة "أوكسفام" بالذكر كلاً من أفغانستان واليمن والسودان وسوريا. وهي دول تعاني معظمها من نزاعات مسلحة طويلة أدت إلى تدهور البنية التحتية والاقتصادية فيها، حسب المنظمة البريطانية. أما في منطقة الساحل، فالدول التي تعيش صراعات مسلحة طويلة الأمد كبورينا فاسو مثلاً، ارتفعت فيها نسبة المجاعة بنسبة 200 في المائة بين عامي 2019

أكدت منظمة مكافحة الفقر البريطانية (أوكسفام) أن 11 شخصاً يموتون كل دقيقة في العالم بسبب المجاعة ونقص التغذية مقابل 7 وفيات بسبب الإصابات بفيروس كورونا. المنظمة البريطانية في تقريرها السنوي الذي حمل عنوان "فيروس المجاعة في تكاثر"، والذي نشرته وكالة فرانس برس يوم الجمعة الماضية، دعت الدول الغنية والمناخين إلى توفير مساعدات غذائية عاجلة، من أجل وضع حد لهذا "الفيروس" الأكثر فتكاً في العالم، فيما عبرت عن مخاوفها من ظهور بؤر جديدة للمجاعة في دول تتمتع باقتصاد متزن.

تهديد حياة الملايين

وكشفت المنظمة أن عدد الوفيات بسبب الجوع في العالم يفوق عدد الوفيات بسبب جائحة فيروس كورونا، مشيرة إلى وجود زيادة بمقدار 6 أضعاف في عدد الأشخاص الذين يعانون من ظروف قد تشبه المجاعة. وقالت "أوكسفام": "إن نحو 11 شخصاً قد يموتون خلال كل دقيقة، بسبب الجوع أو سوء التغذية بحلول نهاية السنة الجارية، مقابل 7 وفيات ناتجة مباشرة عن وباء كوفيد 19".

من ناحية أخرى تعد النزاعات المسلحة من بين الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى المجاعة حسب "أوكسفام"، التي ذكرت أن نحو 155 مليون شخص بالعالم يعيشون في حالة من انعدام الأمن الغذائي، أي بزيادة تقدر بـ20 مليون شخص مقارنة بالعام 2020، مشيرة إلى أن انتشار وباء كوفيد 19 زاد مشكلة المجاعة تعقيداً وفهواً.

دول عربية تواجه أزمة مجاعة

من بين الدول التي تعاني بشكل أكبر، من المجاعة

الغارديان: واشنطن لم تتعلم من دروس فيتنام في حربها في أفغانستان



سحبت المزيد والمزيد من القوات والمعدات لتبرير وحماية ما تم إنفاذه أو فقدانه بالفعل. ومجرد أن قُتل الأمريكيون والأفغان من أجل طرد طالبان وفتح المدارس للفتيات ودعم الجيش، بدأ الانسحاب وكأنه خيانة".
وتابع يقول: "هذه العقلية أبقيت على "الحرب الأبدية" مستمرة، لكن هذا لا يعني أنها لم تكن حقيقية. أولئك الذين يحملون السلاح للدفاع عن قراهم والعديد من الأفغانيات ونشطاء المجتمع المدني يشعرون الآن بالخيانة، من قبل الأمريكيين المغادرين".
واختتم: "مهما حدث، فإن المزيد من الموت والمعاناة أمر لا مفر منه. لن يتمكن جو بايدن والولايات المتحدة من الإفلات من درجة معينة من المسؤولية، حتى لو لم يكونوا هناك (في أفغانستان)".

الدرس المستفاد

ويضيف: "كان الدرس العسكري المستفاد من فيتنام هو أن الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بمكافحة تمرد، على بعد آلاف الأميال من الوطن، ضد عدو مدفوع أيديولوجياً ومتجذر في مجتمع رأى القوات الأمريكية في نهاية المطاف كقوة احتلال. لقد كان درساً مستفاداً، ثم تم نسيانه في الحماسة التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر".
ويشير الكاتب إلى أنه ووفقاً للأمم المتحدة، فإن "ما لا يقل عن 50 منطقة من مناطق أفغانستان البالغ عددها 400 قد سقطت في أيدي حركة طالبان منذ أيار. ومع رحيل الولايات المتحدة، يحاول المدنيون الأفغان تنظيم ميليشيات للدفاع عن النفس، وللدفاع عن قراهم ضد القوات المنتظرة في الريف المحيط بهم".
ويضيف: "أصبحت كلتا الحربين مثل الوحل، حيث

كتب جوليان بورغر، محرر الشؤون العالمية في صحيفة الغارديان البريطانية في مقال له بعنوان "أفغانستان: انتهاء "أطول حرب أمريكية" وسط اتهامات بالخيانة"، يقول: "لم يكن من المفترض أن تكون حرب الولايات المتحدة في أفغانستان فيتنام أخرى".

وأضاف إن القوات الأمريكية قاتلت في فيتنام لمدة ثماني سنوات، بينما تقاتل في أفغانستان منذ 20 عاماً. "لقد كانت أطول حرب أمريكية حتى الآن".
وأشار الكاتب إلى إصرار الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على ألا يكون الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كاملاً "لكن المئات القليلة المتبقية من القوات الأمريكية في أفغانستان موجودة هناك في مهمة حراسة. ويمثل التخلي عن قاعدة باغرام الجوية يوم الجمعة النهاية الحقيقية للوجود العسكري الأمريكي في البلاد".

أدولف هتلر السيرة النهائية والأدق رغم صاحبها واحتياطاته

له، وهو سمي واحداً منهم ألويز الصغير، وهذا الفتى هرب باكراً من بيت العائلة ليعيش حياة أفاق متشرد، ويتزوج بدوره مرتين وينجب ولدين أحدهما من أم إيرلندية أسماه ويليام باتريك. وهذا سوف يهاجر لاحقاً إلى الولايات المتحدة حيث سيحاول أن يقوم بمحاولات لابتنز عمه الذي صار زعيماً في ألمانيا، مهدداً إياه بالكشف عن طفولته وأسراره مراهقته. ومن ثم بعد فشل تلك المحاولات سيحاول أن يخلق لنفسه حياة أمريكية بدأها بالانضمام إلى البحرية وخوضه الحرب العالمية الثانية ضد... ألمانيا.

طفولة وحش

وطبعاً تعرف أن ليس ثمة ذكر لأي شيء من هذه "الحكايات" كلها، لا في "كفاحي" ولا في أي من الكتب الرسمية، بل حتى غير الرسمية التي صدرت عن هتلر طوال الفترة التي تزعم فيها ألمانيا وقاد العالم إلى تلك المجزرة المهولة، ولا حتى في تلك التي صدرت بعد رحيله وهزيمة ألمانيا. فأحد لم يكن قد تمكن من اكتشاف تلك الصفحات التي قبض لأولريخ أن يكشفها. ولا حتى نورمان ميلر بالطبع الذي يبقى كتابه "قصر في غابة"، واحداً من أجمل الروايات الخيالية، بل واحداً من الكتب الأكثر دقة في وصف طفولة الوحش.

"اندبندنت عربية" - 5 تموز 2021 (مقتطفات)

الفضول". ويشير أولريخ إلى أنه لم يكن في سبيل ذلك حاجة لأن يسافر إلى روسيا أو إلى أميركا لأن الوثائق كانت أمامه في برلين وبرن وميونخ، ومن أهمها أحد عشر مجلداً تحتوي يوميات المدعو غوتفريد فيدير، الذي كان مستشار هتلر الاقتصادي، وكانت مصنفة في معهد ميونخ للتاريخ الاقتصادي، ويقول أولريخ أن فيدير "يبدو منسياً تماماً اليوم لكنه كان يمارس تأثيراً كبيراً على هتلر"، وهو كان من عادته أن يدون يومياً كل ما يدور بينه وبين سيده من أحاديث مختلفة، كما تكشف اليوميات.

أخ لهتلر ضد ألمانيا

وفي السياق نفسه، يبدي أولريخ دهشته الفائقة لكون أحد لم يهتم من قبل بالرجوع إلى الملفات والتقارير التي كان يدونها المساعد العسكري المباشر لـ"المستشار" هتلر. وهي وثائق وجد أولريخ مئات منها مصححة على هوامشها بخط... هتلر نفسه وبشكل يضعنا أمام مئات المعلومات حول التفاصيل الدقيقة لحياة هتلر اليومية ولقاءاته الحميمة. وأما في ما يتعلق بالبدائيات التي أراد هتلر محوها ونجدها ماثلة بتفاصيلها في الجزء الأول من تلك السيرة الفريدة التي كتبها فولكر أولريخ، فإنها تصور لنا أدولف صبياً عادياً كابن للمدعو ألويز الذي كان موظفاً في الجمارك النمساوية، أنجب ثلاثة أطفال من زوجته الثانية كلارا أضافهم إلى طفلين من زواج سابق

بدايات الوحش. ومن هنا لم تكن الوقائع ما يهمه ولا الحقائق التاريخية بل الدلالات التي تكمن خلف ذلك كله. وهنا يكمن بالتأكيد الفارق الكبير بين التأريخ والإبداع. ففي حين قرنت رواية ميلر ككتاية عن صعود الوحش داخل الإنسان، أي وحش وكل إنسان، لن يقرأ كتاب أولريخ إلا بوصفه السيرة الموثقة والمشغولة بعناية علمية لذلك الوحش المحمد الذي كانه الزعيم النازي. ولكن إذا كان هتلر قد محى كل ماضيه وكل أثر لطفولته وصباه، بل كل ما سبق "كفاحي" الذي وضعه في عام 1924 حين كان نزيل السجن لمشاركته في محاولة انقلابية نازية ويخطط لوصوله إلى أعلى درجات السلطة في ألمانيا، فكيف تمكن أولريخ من العثور على كمّ من المعلومات والوثائق كان كافياً لآلاف الصفحات التي كتبها؟

دهشة مؤلف

أولريخ نفسه ظل مدهوشاً لسنوات إزاء اكتشافات حققها في هذا المجال، متسائلاً كيف أفلتت مئات الوثائق والمدونات من برائن هتلر وأزلامه فوصلت إليه هو في نهاية الأمر، وساعدته على رسم صورة تكاد تكون أقرب إلى الواقع عن البدايات المربكة لذلك الطاغية؟ ففي مقال نشره في صحيفة "تزايت" التي يكتب فيها عادة، يحكي أولريخ عن دهشته الفائقة لعثوره على كميات هائلة من وثائق "لم يرها أحد من قبلي بل لم يحاول أحد أن يقلب صفحاتها ولو من باب

ابراهيم العريس

في الوقت الذي انكب فيه الكاتب الأميركي نورمان ميلر خلال السنوات الأخيرة من حياته قبل رحيله في عام 2007 على كتابة ذلك النص الرائع، الذي تخيل فيه طفولة الدكتاتور النازي متسائلاً عن تلك اللحظة التي "استولى عليه فيها الشيطان" فحوّله من مراهق أقرب إلى العادية إلى ذلك الوحش الذي عرفته البشرية خلال النصف الأول من القرن 20. لم يكن الصحافي والمؤرخ الألماني فولكر أولريخ قد أصدر بعد الجزءين الأساسيين من كتابه الذي كرسه لسيرة هتلر التي لم يكن أحد قد تمكن من كتابتها بعد. وسبب غيابها كان بسيطاً: في الوقت الذي بدأ فيه صعوده المدوي خلال النصف الثاني من سنوات العشرين وأصدر كتابه "كفاحي"، تعمد هتلر أن يحرق ويخفي ويزيل أي أثر لأية وثائق تتعلق بال عقود الأولى من حياته.

كل شيء في "كفاحي"

بالنسبة إليه، كل ما يحتاج العالم إلى معرفته موجود في "كفاحي" محاط بكل أنواع الأكاذيب والتوابل وضروب العظمة. وهكذا، حتى بالنسبة إلى مناوئيه، لم يكن ثمة مفر من الاعتماد على ذلك الكتاب البائس، أو على المخيلة لرسم حياة أفهورر. والسؤال الذي ييمنا هنا هو: ترى لو أن المراجع والوثائق التي عثر عليها فولكر أولريخ ومكنته من كتابة أوفى سيرة لهتلر كانت

لن يغيّر حرفاً

أبدأ بالتأكيد. لم يكن من شأن ميلر أن يغيّر حرفاً، وذلك لأنه لم يكن في الواقع يؤلف كتاباً تاريخياً موثقاً عن طفولة دكتاتور، بل تحديداً كان يكتب رواية عن

المشاركة الواسعة في الانتخابات

طريق أمضى لمحاربة المحاصصة والفساد

نجم خطاوي

مع مرور الزمن وتكشف الحقائق وتجذر الأزمات، صار لا يختلف إثنان، على مسؤولية أحزاب الطائفية والمحاصصة في العراق، وبأسكالكها القومية والدينية والمذهبية، في الذي جرى ويجري من ويلات وأزمات وكوارث ... في استقراء أشكال تكون أحزاب العراق السياسية، يلحظ المتابع إلى استناد أغلبها تقريبا إلى القومية والدين والمذهب، وما يتبعها من تفرعات، وتصطف معها أيضا القوى والأحزاب العشائرية والمناطقية.

وضمن هذا المشهد السياسي، يكاد الحزب الشيوعي العراقي وعبر تاريخه النضالي الممتد لأكثر من ٨٧ عاما، ان يكون الحزب الأكثر تميزا ووضوحا عبر برنامجه ونظامه الداخلي وتوجهاته، والتي تستند إلى حقيقة تمثيلية الطبقي لمصالح العمال والفلاحين ولشغيلة العمل والفكر. في صف جبهة الشيوعيين تقف مجموعة القوى والأحزاب والمنظمات المدنية والوطنية التي تستند في برامجها وسياساتها إلى الهم الوطني خلافا للتسميات الأخرى.

في أربعينات القرن الماضي شهد العراق نشاطا ملحوظا وتأسيساً لعدد من الأحزاب السياسية التي جاهرت بتمثيلها لمصالح الفئات البرجوازية الصغيرة والوسطى، وللتجار والملاكين، لكنها وبسبب الظروف لم تستطع مواصلة العمل، وظلت امتداداتها حاضرة حتى اليوم، ولكنها ليست بالقدرة والفعالية والتأثير. في العراق اليوم قانون ينظم عمل الأحزاب، ويفترض به أن يكون فاعلا وحقيقيا ومتابعا لعمل ونشاط وتكوين وتمويل جميع الأحزاب، ولكن الحقيقة غير ذلك، في الركن المتعمد لهذا القانون وتحتيته جانبا ويقصد وإصرار. على امتداد ١٨ عاما تقريبا، كان الصراع ضاريا بين القوى المدنية والوطنية والديمقراطية وأبناء الشعب الطامحين لدولة المواطنة بعيدا عن التشطي والمسميات الأخرى، وبين قوى الشر

قائمة وفعالية ومؤثرة، وسيتمد تأثيرها طوال الفترة التي تسبق الانتخابات، وستكون حاضرة مع مواقف الناخبين واختياراتهم، وحتى لاحقا بعد الانتخابات وما يتمخض عنها من نتائج. الموقف من المشاركة من الانتخابات من عدمه، يبقى في كل الأحوال موقفا سياسيا وفكريا، وهو ليس بالقرار الهين والسهل، خصوصا في ظل أوضاع عراقية صعبة ومتشابكة ومعقدة، ومع تكاثر وتزايد أعداد المتبارين في هذا المجال.

في الموقف من الانتخابات، يفترض النظر لمجمل اللوحة السياسية، وليس لجزء مختصر منها، فإلى جانب المعارضين والذين سيقاطعون، والمضمونة حقوقهم دستوريا، هناك قوى وأحزاب سياسية ومنظمات وأفراد، يريدون الاشتراك والمساهمة في هذه الانتخابات، من خلال المشاركة الفعلية بمرشحين، أو من خلال التصويت الفعلي.. ووسط هذه القوى خليط غير متجانس من الأهداف والنوايا لكل الأطراف، والتي يضمن لها الدستور وقانون الأحزاب هذه الممارسة الديمقراطية رغم علاتها...

القوى المدنية والديمقراطية وعموم الطامحين لدولة السلام والإعمار والعدالة، لا يمكنهم تخوين الأحزاب والمنظمات الأخرى، فقط لكونها أحزابا ومنظمات مسميات معينة، بل يمكن خوض الصراع الفكري والسياسي وحتى الأيديولوجي في توضيح

خطى ولا جدوى ولا نفع سياسات وبرامج هذه الأحزاب، وعبر إقناع أكبر عدد من جماهير الشعب لعدم منحها الأصوات والتأييد، مقابل الترويج لبديلها من برامج وتوجهات مدنية وديمقراطية. هناك أشكال من المقاطعة والرفض للانتخابات، وأبرزها المقاطعة الواعية والإيجابية والمتمثلة في المعارضة والاستعداد في العمل والفعل التغييرين، والمقاطعة السلبية وعبر الجلوس في البيوت وانتظار نتائج الانتخابات عبر شاشات التلفاز، وربما التأفف على نتائجها.

وعبر الحساب الرياضي البسيط، فإن نتائج المقاطعة الواعية عبر الحضور والتصويت بالرفض، لن تكون كبيرة ومؤثرة في النتائج، في ظل استعداد

اصطفافا طبقيًا بات واضح المعالم على الصعيد الاجتماعي، حيث يمثل القوى المنتفذة تحالف اجتماعي متمثل في تحالف البرجوازية الطفيلية والبرجوازية البيروقراطية المتحالفة مع الرأسمال الاحتكاري العالمي، ومن الجانب الآخر تقف ضد هذه السياسة جماهير الكادحين والشغيلة والمعدمين والطبقة الوسطى بجميع فئاتها الاجتماعية، والذي تمثله كل القوى السياسية الوطنية والديمقراطية والشعبية وقوى المجتمع المدني والتي يرى غالبيتها اليوم أهمية مقاطعة الانتخابات بعد تشريع قانون انتخابي جرى تفصيله على مقاسات القوى المتحصصة، وبدأ المال السياسي ينفق بمئات الملايين لشراء أصوات الناخبين وشراء صناديق الانتخابات في ظل غياب الرقابة الحقيقية على العملية الانتخابية ووجود الكثير من الثغرات المتعلقة بالعمليات اللوجستية وحرمان أربعة ملايين عراقي من حق المهجرين والمهاجرين خارج العراق من حق التصويت.

إن مقاطعة الانتخابات تصب في ذات الهدف المنشود للحراك الجماهيري الرامي إلى التغيير وإيجاد البديل السياسي لنظام المحاصصة والفساد وكسر احتكارها للسلطة السياسية والذي تحاول تكريسه عبر القانون الانتخابي الجديد والذي يعتمد الهويات الطائفية والعشائرية الفرعية لإعادة إنتاج نظام المحاصصة. وتؤسس المقاطعة

لوعي انتخابي جديد وتوجه ديمقراطي شعبي للنضال ضد سياسة الاستبداد والإقصاء وعدم الاعتراف بالآخر.

يذهب البعض من خلال التصريحات عبر وسائل الإعلام إلى اعتبار المقاطعة للانتخابات اصطفافا مع القوى المعادية للعملية السياسية الديمقراطية، وأن الديمقراطية الناشئة لا تحمل المقاطعة وأنها تصب في مصلحة القوى المنتفذة التي روحت من قبل لمقاطعة الانتخابات لتحجيم المشاركة التي تصب في مصلحتها وتضمن لها النتائج، ولكن أصحاب هذا الرأي لم يمعنوا جيدا في الخريطة السياسية الجديدة التي أحدثتها أنتفاضة تشرين والتي كسرت معادلة هيمنة القوى المنتفذة وأنشأت معادلة جديدة غيرت الكثير من الوقائع وأوجدت اصطفافا جديدا على المستوى الاجتماعي والسياسي، اذا أحسن استخدام نتائجه سوف يساهم في تجاوز والتشتت والانقسامات والملمة الصفوف والارتفاع بمستوى التنسيق والتعاون بين القوى الوطنية الديمقراطية إلى العمل على توفير شروط البديل الديمقراطي للتغيير.

وفي ظل الأوضاع التي تمر بها بلادنا يظل خيار المقاطعة رغم مخاطره المحدقة هو الخيار الأفضل الذي يعري قوى المحاصصة المنتفذة ويطعن بشرعية استمرارها في الحكم وفق النهج السابق ويؤمن التهيئة والتحصير للبديل الديمقراطي المنشود.



بسبب الطائفية والفساد وفقدان البلاد أراضها وثرواتها المادية والبشرية. لقد أكد الحراك الجماهيري التشريعي أن هذه القوى تتحمل المسؤولية الأساسية عن الخراب والدمار الذي تعانيه بلادنا، وأن الصراع الدائر اليوم هو صراع بين القوى المنتفذة من جانب والجماهير الشعبية الكادحة المسحوقة من الجانب الأخر، وهو نتيجة منطقية لسياسة هذه القوى في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتي أحدثت

إن البرامج الانتخابية المكررة التي تطرحها الأحزاب المنتفذة منذ الانتخابات السابقة (2005، 2010، 2014، 2018) وما تطلق عليه من تسمية (برنامج الإصلاح والتغيير) لم يجد تطبيقه العملي خلال الدورات الانتخابية السابقة، وظلت السجلات الفارغة والخبط الرنانة والخطط الوهمية عناوين ومانشيتات لوسائل الإعلام المختلفة خلال الدعاية الانتخابية، ولكن على صعيد الواقع لم تستجج هذه الشعارات والسياسات مع الممارسات العشوائية في مختلف الأصعدة، والأدهى أن البعض منهم ذهب إلى أبعد من ذلك في تشكيل أحزاب مدنية تتبنى شعار الدولة المدنية والعدالة الاجتماعية، في اعتقاد منه أنها قادرة على احتواء الشارع السياسي وإفراغ الحراك الجماهيري من مضمونه الاجتماعي والسياسي، معتمدين على

ماجد لفته العبيدي

إن المشاركة في أو المقاطعة للانتخابات هما وجهان لعملة الديمقراطية السياسية، وتعتبر المقاطعة تعبيرا ديمقراطيا عن رفض الاستمرار بذات السياسة القديمة للقوى الحاكمة التي لم تستطع تجاوز الأزمة العامة التي تمر بها بلادنا، والتي صنعتها سياستها العشوائية على مختلف الأصعدة، ابتداء من سياسة اقتصاد السوق الحر المدمر وما خلفه من دمار وفوضى أوصلت البلاد إلى حافت الهاوية.

مقاطعة الانتخابات وآفاق التغيير المنشود !!

رابطة المرأة العراقية والحضانة في المادة (57)

هادي عزيز علي

عندما صدر قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 ونشر في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 280 في 30 \ 12 \ 1959 كانت المادة 57 منه تتضمن الأحكام المتعلقة بحضانة المحضون، وشكلت تلك المادة حالة متقدمة في حقوق الطفل وحقوق الأم فضلا عن انسجامها مع أحكام التطور حينئذ. وبعد مرور ما يقرب من العقدين من الزمن ومن خلال التطبيق وما طرحته الأحكام القضائية تطبيقا لنصوصها لوحظ أن ثمة نواقص تعترضها مع وجود وحالات غير معالجة تشريعا فضلا عن كونها أعطت للقاضي سلطات تقديرية واسعة في حالة غياب النص التشريعي، والسلطة التقديرية هذه وبموجب أحكام القانون ألزمت القاضي بالرجوع إلى مبادئ الشريعة الإسلامية الأكثر ملاءمة لنصوص القانون ومن دون التقييد بمذهب معين، وهذا الأمر أدى إلى اختلاف الأحكام القضائية الصادرة عن محاكم الأحوال الشخصية بسبب اختلاف الرؤى والأفكار في المذاهب الإسلامية التي اعتمدها القضاة في إصدار أحكامهم فتكون الحاجة والحالة هذه لا بد من إصدار نصوص تشريعية جديدة تسد النقص الحاصل في أحكام هذه المادة أولا، وتقليص حالة الرجوع إلى مبادئ الشريعة الإسلامية ثانيا، وهذا الأمر يتطلب من دون شك معالجة تشريعية ملبية لهذه المطالب .

ولو تزوجت بأجنبي. 9- إذا أخل الزوج الأجنبي بتعهد في رعاية المحضون كان ذلك سببا للأب الحاضن أن تطلب التفريق منه. هذه المطالب والمناشدات والمصحوبة بالحراك الفاعل كان فعلا نضاليا من أجل الطفل والأم حمله الهم الوطني إلى المشرع الذي تلقاه واستجاب له لمشروعيته فأصدره بالقانون رقم 21 لسنة 1978 وقد تلقى المواطن العراقي هذا التعديل بالترحاب والمؤازرة وانحاز اليه بكل مشاعره وإرادته لما له من آثار إيجابية على الطفل والأم والأسرة والمجتمع، وثبتت صحة نصوصه من خلال الأحكام القضائية وتطبيقاتها لنصوص المادة 57 بصيغتها الجديدة التي استمرت في التطبيق لما يقرب من نصف قرن من دون شكوى من أحكامه لا من الأسرة ولا من المجتمع بمختلف انتماءاته ولا من السلطة القضائية التي طبقتها بشكل سلس وهادئ أفضى إلى استقرار الأسرة وخلق نثى منتم لها ومعياً بالإحساس بالمواطنة جراء النصوص القانونية النازعة نحو خير الإنسان واستقامة مسيرته وحسن تنظيم العلاقات بين الأفراد وبينهم وبين مؤسسات الدولة، وتززت هذه النصوص بعدد نصوص سائدة ومؤيدة لحضانة الأم لولدها واستقرت مبادئها على هذا التوجه في تشريعات عدة منها ما جاء به قانون رعاية القاصرين المرقم 87 لسنة 1980 إذ أكدت المادة 27 منه على: (ولي الصغير أبوه ثم المحكمة). أي أن هذه المادة وبالصيغة المنصوص عليها أبعدت بقية الأولياء في مزاحمة

تكون عشر سنوات قابلة للتعميد. 5 - إن الأم التي انتزعت منها الحضانة بحكم قضائي يمكن أن تستردها إذا ثبت لها تضرر المحضون وبأسرع وقت. 6- إذا فقدت الأم أحد شروط الحضانة تنتقل الحضانة إلى الأب أو من تختاره المحكمة ومن دون تدخل بقية الأولياء. 7- ليس لأقارب الأب من النساء والرجال حق منازعة الأم في حضانة ولدها. 8- إذا مات أبو الولد فيبقى المحضون لدى أمه

في مشروع قانون إصلاح النظام القانوني في حينه والذي أوصل المشروع إلى مرحلة النضج فكانت موضوعات التعديل المطلوب تشريعها هي : 1- إن الحضانة تدور وجودا وعدما مع مصلحة المحضون . 2- إن الأم أحق بحضانة ولدها لأن هذه الأحقية تصب في مصلحة المحضون 3- إن الأم تبقى محتفظة بالحضانة ولو تزوجت بشخص آخر بعد الفرقة. 4 - أما بالنسبة لمدة الحضانة فقد تم الاقتراح أن

القوى الوطنية حينئذ وخاصة رابطة المرأة العراقية ومن خلال حرصها على وجود مدونة قضائية رصينة تتعامل مع الأسرة بشكل حضاري وملبية لحاجات المحضون وحق الأم في محضونها، بدأت تفكر جديا بلزوم طرح الأفكار والرؤى والمقترحات المطلوبة لتعديل هذه المادة بما ينسجم وأحكام التطور وعرض الموضوع على السلطة التشريعية في حينها لتشريعها، وقد انظم إلى هذا الجهد النبيل الراحل الدكتور صفاء الحافظ والذي كان على صفة استشارية

قانون الأحوال الشخصية في العراق

مقترح تعديل المادة 57 يواجه برفض واسع

نواب... خارج إطار الزمن

سلوان الأغا

في كل مرة يطل علينا أعضاء مجلس النواب بمقترحات ومشروعات قوانين ليست ضمن أولويات وحاجات الناس، مؤخرا جاءت إحدى هذه الإطلاقات بخصوص تعديل الفقرة 57 من قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 والخاصة بأحقية حضانة الأطفال في حالات الطلاق، وبحسب ما ذكرته مسودة القانون المعدل في الأسباب الموجبة ومنها "الحفاظ على الأطفال من الضياع والتنشئة وتنظيم الروابط الأسرية وتحقيق التوازن بين حقوق الطفل وذويه... وأسباب أخرى متذرعين بها على إنها تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. كذلك حسب تصريح بعض أعضاء اللجنة القانونية النيابية أن الغرض من التعديل لتحقيق العدالة لموضوع حضانة الأطفال، وإن بعضهم ساق حججا وأشاع أن ذلك يقلل من حالات الطلاق إذ أنه يمثل تهديدا أو هاجسا لدى الزوجة بفقدان حضانة الأطفال.

والتعديل جاء بالتحديد أن تكون حضانة الأطفال للأب مباشرة وليست كما معمول به الآن وهي أن الحضانة للأم ويسمح للأب برؤية الأطفال بشكل دوري. وهنا نقف أصلا على أسباب الطلاق ومسبباته وهي كثيرة وترجع للزوجين حصراً، أما الأطفال فهم ضحية هذا التصرف والموقف وهو الطلاق، وبإدعاء أن التعديل يقلل من حالات الطلاق أي أن الزوجة يجب أن تتحمل سلوكيات وتصرفات الزوج السيئة ومعاملته غير الإنسانية لها وهو ما يجعل الزوج يفعل ما يفعل بها وتبقى صامته خوفاً من فراق أطفالها وحضانتهم. وفي ادعاء آخر أن حضانة الأطفال مع الأم قد يعرضهم لتعسف وتعنيف زوج الأم الجديد، وفيما يخص البنات من الأطفال يتحول لموضوع تحرش، متناسين أن الحضانة للأب أيضاً قد تعرض الأطفال لتعسف وتعنيف وسوء المعاملة من قبل زوجة الأب، وواقعاً فإن حالات تعرض الأطفال المحضونين لدى الأب لمعاملة سيئة من قبل زوجة الأب هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً وهو ما مطلوب أن يكون له تشريع وقوانين ضامنة لسلامتهم. ومن هذا نلاحظ ما تحمله عقلية المشرع من فكر ذكوري يكرس سلطة الرجل في المجتمع ويزيد من ضعف موقف المرأة والزوجة بالتحديد في ظل مشاكل وتعقيدات كبيرة تعاني منها المرأة العراقية في وقت تشهد كل بلدان العالم والتجمعات البشرية تحولا نحو العدالة والمساواة وتمكين المرأة، أضف لذلك أن الخوض في قوانين ومشروعات لا تحتل مراتب متقدمة من أولويات مشاكل المجتمع مقارنة بالفقر والباطلة والسكن والتراجع الأمني والاقتصادي والحريات العامة ومكافحة الفساد وكثير من المشاكل والقوانين التي تنتظر الحل والتحديث بما يسهم في تعزيز رفاهية المجتمع ، يبقى الخوض في تلك القوانين والتفصيلات الثانوية أمراً يبين مقدار الفجوة بين الشعب وممثلهم في السلطة التشريعية وانزعاجهم تماماً إلا بما يخدم مصالحهم وعقدتهم العقلية وتوجهات كبارهم .



المرأة والأطفال على حد سواء. كما أن التعديل الجديد قد يمنح المرأة من الزواج ثانية بعد طلاقها حتى لا تحرم من أبنائها، فتحرم بذلك من حقها في خيارات حياتية تناسها. ويخشى الرافضون لتعديل القانون 57 من أنه سيفتح مجالاً "للمساومة" بين المرأة والرجل. نموذج العراق يذكر أن القانون المعمول به في العراق الآن (قبل التعديل) كان يعتبر "نموذجاً" لبعض الدول و"طموحاً" لدى مجموعات تحارب من أجل منح الأم حق حضانة أبنائها. ففي لبنان مثلاً، الذي تعاني فيه نساء من قوانين المحكمة الجعفرية التي تحرمهن حضانة أبنائهن، كانت النساء تتطلع إلى النموذج العراقي وتقارن الوضع في لبنان به، خاصة وأن المرجعية للمحاكم الجعفرية في لبنان مركزها العراق. وبرغم ذلك فالقانون الذي يسري على كل العراقيين بمختلف الأديان والطوائف يمنح الأم الأحقية في حضانة الأطفال. على الجانب الآخر يحرم القانون المعمول به الآن الرجال من التمتع برؤية وصحة أبنائهم في ظروف طبيعية وتكوين علاقة صحية معهم. فبعد الطلاق وعندما يكون الطفل في حضانة الأم لا يسمح للأب برؤية أبنائه إلا في المحكمة لساعات محدودة كل فترة. وقد سعت منظمات وجماعات حقوقية للدفع نحو تغيير هذا البند. لكن التغيير الذي طلب منه المساواة وتحقيق الأفضل لمصلحة الطفل جنح نحو حرمان الأم هذه المرة من أبنائها.

"بي بي سي" - 7 تموز 2021

يستمر الجدل منذ أيام في العراق بشأن تعديل منظور في البرلمان للمادة 57 من قانون الأحوال الشخصية اعتبره حقوقيون ومواطنون رجوعاً إلى الوراء وحرماناً للمرأة من أبنائها، بينما يقول نواب إنه مطروح للمناقشة. صدر الصورة: GETTY IMAGES. يراد بتعديل القوانين عادة ملاءمتها مع تطورات القوانين واللوائح الدولية والحقوقية العالمية. وعندما يتعلق الوضع بقوانين الأحوال الشخصية وبند يتعلق بالمرأة يكون التعديل عادة مدفوعاً بتطور في الأوضاع الحقوقية للمرأة في ذلك البلد نحو الأفضل. لكن رافضي تعديل المادة 57 يقولون إن عكس ذلك يحدث الآن في العراق في ما يتعلق بالتعديل المطروح على البرلمان.

ما هي التعديلات المنظورة؟

البند الذي أثار الجدل الأكبر في التعديل، الذي أتم البرلمان قراءة أولى له منذ أيام، هو تعديل المادة 57 الخاصة بحضانة الأم لطفلها بعد الطلاق. كانت المادة 57 من القانون عدد 188 الصادر عام 1959 تقول: 1- الأم أحق بحضانة الولد وتربيته حال قيام الزوجية وبعد الفرقة ما لم يتضرر المحضون من ذلك. 2- يشترط أن تكون الحاضنة بالغة عاقلة آمنة قادرة على تربية المحضون وصيانتهم، ولا تسقط حضانة الأم المطلقة بزواجها، وتقرر المحكمة في هذه الحالة أحقية الأم أو الأب في الحضانة في ضوء مصلحة المحضون. ويقول الفصل الخامس منه: 5- إذا أتم المحضون الخامسة عشرة من العمر يكون له حق الاختيار في الإقامة مع من ينشأ من أوبويه أو أحد أقاربه لحين إكمال الثامنة عشرة من العمر إذا أنست المحكمة منه الرشد في هذا الاختيار. أما التعديل المنظور فيقترح أن تكون الأم المطلقة أحق بحضانة الولد حتى يتم السابعة ويشترط عدم زواجها لأخذ الحضانة. ما يعني أن الأصل في الأمر يصبح حرمان الأم من الأحقية في حضانة أبنائها عندما يتموا السابعة من العمر وحرمانها من الأحقية في الحضانة مباشرة إذا تزوجت مرة أخرى. لكن لا يشترط في الأب عدم الزواج لنيل حضانة الأبناء. ويعتبر التعديل الجدي من الأب أحق بالحضانة من الأم في حال توفي الأب أو انتفت لديه شروط الحضانة.

رفض شعبي وحقوقية

قوبلت التعديلات المقترحة برفض شديد وواسع داخل العراق وخارجه. وخرجت فعاليات للتنديد بالتعديل، وما زالت الدعوات مستمرة للتظاهر رفضاً لحرمان الأم من حضانة أبنائها في بغداد وفي مختلف محافظات العراق. وأطلق تجمع النساء المدنيات في العراق حملة جمعت توقيعات المئات من النساء وممثلات منظمات نسوية وحقوقية للتنديد بمقترح التعديل والتعبير عن رفضه. ثم أطلق التجمع حملة توقيعات إلكترونية على بيانه. وعبر وسائل التواصل الاجتماعي في العراق، تصدرت وسوم رافضة للتعديل، مثل وسم كلاً لتعديل المادة 57، قوائم المواضيع الأكثر

الاسلوب الدرامي الشعبي في قصائد ضياء محسن

عنوان السلامان

(للشاعر:

اغنيك..

وكلك يا تعب فدوة

العمر سيس هersh بالمائي)

النص الشعري بكل اشكاله وعوالمه عاطفة متوهجة خالقة للتساؤلات بالفاظ محققة لفعلا وتفاعله الانساني وهي تسعى لتحقيق ذاتها المنتجة..كونه نشاطا ذهنيا يركز على اللحظة المستفزة ويسجلها بالفاظ موحية خالقة لصورها الشعرية التي تعني مظاهر الخطاب اسلوبا وبناء ودلالة..

- حجاب ضي الكمر.. مشط الكعك او غاب

- خاف الماي يصعد غيم.. ويجيس السواحي تراب

- ونص الصورة القصير جدا اخر المحطات الشعرية والشكل الحدائي المجاري لحركة العصر والتطورات الحضارية شكل انعطافة تاريخية وتحولافنيا وفكريا معبرا عن رؤى المنتج (الشاعر) القائمة على التكثيف اللغوي والايجاز والاختزال الجملي والرمز والحذف والاضمار مع ضربة اسلوبية ادهاشية..وهذا ما تكشف عنه نصوص الشاعر ضياء محسن الشعبية التي تميزت بغنائيتها ومضمونها الانساني وتجاوزها مبنى ومعنى.. وهي تحت الخطى متناغمة والصوت النوايي المجدد شعريا..

بين الآه والحسبات

افك بيان المعاتب

وكلك يا حلم ترشه

الشمس شحت ضواها اويابي

اكلك يا حلم ياليوجعني منين

وانت تعرف هنه هواي.

فالنص يطرح افقا متجاوزا بتفجيرات الدرامية المرتكزة على تقنيات فنية امتدت على امتداد الجسد النصي السايح في عوالم متصارعة مؤطرة باكث من زاوية رؤية فكرية بحكم حركة التحول والانفعالات المشهدية التي تقوم على شبكة من العلاقات (الحديثية والشخصية والصورة الشعرية..) التي توظفها وحدة عضوية نابضة بالحياة.. وكاشفة عن مكونات الذات الانسانية ومناطقه الفنية وصوره المستفزة للذات الآخر (المستهلك) من اجل استنطاق ما خلفها والكشف عن عوالمه..

انت

يريسم ضحكتي

وقطرة من ماي السواحي

الغافية ابني العمر..

من يشد الفجر حيلة

ايطيح كلبتي

ابكوسر اعتابك شذر..

افدوية غطيتني ابكذلتك

الغيم لليباس عذر

فالشاعر يوظف الفاظا يومية لتدخل في سياق شعري يكشف عن صراع درامي متنقل من صورته الخارجية الى منطقة الصراع الداخلي باعتماد السرد الحكائي.. فضلا عن استخدامه افعالا متحركة مشحونة بدلالات مركزية عبر سياق شعري قائم على الصراع الدرامي والحوار الذاتي..

وبذلك قدم المنتج (الشاعر) نصوصا مكتنزة مهدولاتها عبر لغة تؤكد على الموضوعية والحركية.. بنسج الجزئيات نسجا رؤيوي يرقى من المحسوس الى الذهني المتخيل....

إصدار



كتاب جديد بـ 3 اجزاء للشاعر كاظم السيد علي

صدر للشعبي والشاعر كاظم السيد علي ، كتاب بعنوان (الفرات المغرّد) من ذاكرة الادب الشعبي العراقي بثلاثة اجزاء ، وهو يضم دراسة موزجة لعدد كبير من الشعراء الاموات منهم والاحياء ، وحسب الحروف الابجدية من الشعراء الذين تناولهم الكاتب: ابراهيم الخليل ابو شيع - جواد الاعمي - حسين الاديب رسول محي الدين - زايرالدويج - زامل سعيد فتاح - شكر حاجم الصالحي - صاحب الضويري- ضياء محمد - طاهر المصري - عبود غفلة - فلاح الفتلاوي - كاظم المنظور - كاظم خط- لطيف حسين - محمد علي القصاب- ناظم السماوي - هادي العكايشي . وغيرهم ، يقع الكتاب بحدود (144) صفحة لكل جزء ، فهو من القطع المتوسط صمم الغلاف الفنان الدكتور فلاح الخطاط .

الأهوار فردوس السومريين

هناء العبودي



هذا الكتاب نتاج باكورة أعمال امرأة عراقية سومرية الجذور ، ولدت وسط حضارة ماروس السومرية وهي مدينة سوق الشيوخ حاليا ، فيه إشارات ومفردات تذكر لأول مرة عن عالم الاهوار العراقي الساحر ، الكتاب من تأليف هدى الجاسم ، صادر عن دار الحكمة للطباعة والنشر في القاهرة الطبعة الأولى لسنة 2019 ، يقع في 391 صفحة من القطع الكبير ، يتكون من عشرين فصلا ، جاء الفصل الأول بعنوان (في جنوب العراق) تتحدث فيه الكاتبة عن منطقة الاهوار ، اذ تشكل مساحة المحافظات الجنوبية الثلاثة : البصرة والناصرية والعمارة ، وهي تعد اقليما (ان صح التعبير) فريدا من نوعه في العراق والعالم اجمع يسمى (إقليم القصب) نظرا لوفرة القصب فيه ، وقد قدرت مساحته بـ (10000) كم² من العراق تميزت المنطقة بوفرة مائها وقلة ارضها اليابسة ، إضافة إلى أقاليم أخرى مثل إقليم تربية الجاموس، وإقليم الزراعة ، بينما جاء الفصل الثاني بعنوان (المرأة الاهوارية) ، تحدثت فيه هدى الجاسم عن المرأة في الاهوار والظلم الكبير الذي وقع عليها نتيجة العادات والتقاليد السائدة في المنطقة تحت وطأة القبيلة والعشيرة، وقد شكلت هذه المرأة صورة جميلة وعميقة بمؤازرتها لآخياتها الرجل سواء كان زوجا أو أبا أو اخا في أغلب المجالات، فيما تحدثت في الفصل الثالث (الفن بالاهوار) عن آلة الناي، والجديدية في الحب والشجن عند عشتار حين تندب وتتوح على

daen وهي من اللغات السريانية والإرامية القديمة، واليهود الذين يتكلمون اللغة العبرية وعلاقة كلتا الديانتين مع المسلمين ، أما الفصل الخامس فقد تخصص بـ (المعدان) وهم اقوام عربية سكنت الاهوار ومفردتها (معدي) ويتميزون بتربيتهم الجاموس واعتمادهم على صيد الأسماك كمصدر للرزق كما يتميزون ببناء صرايف القصب ذات الطراز المعروف بـ (المضيف) فضلا عن صنع قوارب الخشب التي تسمى المشاحيف (جمع مشحوف) أما الفصل السادس والسابع فقد تحدثت الكاتبة فيهما عن معنى كلمة (هور) وهو القطيع من الغنم سمي به لان من كثرتة تجعله يتساقط بعضه على بعض كما جاء في معجم تاج العروس ، والراي الثاني ما لا يرى طرفاه من سعته كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، فيما خصصت الفصل الثامن عن الأمثال العراقية الشائعة في الاهوار باللهجة العراقية الدارجة وهي الأمثال نفسها التي يتداولها سكان مدن الناصرية وميسان والبصرة.

والفصل التاسع عنوانه (الاهوار والمبدعون) وفيه سلطت الباحثة الضوء على بعض الأسماء الاهوارية المبدعة مثل الشاعرة فدعة الازيرجاوية والاديب والكاتب فهد الأسدي، فيما خصصت الفصل العاشر للحديث عن العادات والتقاليد في الاهوار مثل (الرادة) وتطلق عادة على الرجل الذي يرغب بالزواج من امرأة يقولون عليه (رجل عنده رادة)، و (المشابة) عندما يذهبون لخطبة فتاة، وكذلك عادات وتقاليد أخرى خصوصا ايام الاعياد منها زيارة الاهل والأقارب ومضيف

الشيخ لإلقاء التحية والسلام في العيد وتناول الأكلات الشعبية المشهورة مثل (المسموطة) وهي الأكلة المفضلة لدى الاهواريين، واكله (الطابك) و(السياح) فيما تحدثت في الفصل الحادي عشر عن الاهوار وجمالها بعنوان (لوحة من الاهوار) أما الفصل الثاني عشر بعنوان (حضارة القصب) وتذكر فيها اول أداة للكتابة وهو القلم المصنوع من القصب الذي جعلت حافظته مديبة ليكتب على لوح الطين الحرف الأول من حضارة وادي الرافدين، تسترسل الباحثة بقية فصول الكتاب ، فيأتي الفصل الثالث عشر بعنوان (الرسالة الاخيرة) وفيه تحدثت عن ارتفاع منسوب المياه في بعض ايام السنة والبحث عما يأويهم من (شكوص) (جمع شكص) وهو مجرد سقف من القصب إلى (بارية) والتي تكفي فقط للجلوس .

أما الفصل الرابع عشر بعنوان (عشق الاهوار) والفصل الخامس عشر بعنوان (قصائد من الماء والقصب والبردي)، الفصل السادس عشر (منازل القصب)، الفصل السابع عشر بعنوان (سفينة دجلة) الفصل الثامن عشر عن (البيئة في الاهوار) ، الفصل التاسع عشر عن (المصايف في الاهوار) ، وأخيرا الفصل العشرين بعنوان (حكايات واساطير) والذي اختتمت به الباحثة الكتاب بما هو متداول بين الناس جيلا بعد جيل من اساطير وحكايات أشبه بالخيال مثل أسطورة الطنطل، عصا كلكامش ، يشن ابو الذهب ، وأبرزها وأشهرها (تل حفيظ) الشهير الذي يعتقد أنه يحتوي ص على كنوز نبي الله سليمان وليس بمقدور أي شخص الوصول لهذه المنطقة وان وصل تطاله لعنة الاختفاء!

مشتهيك

مثل ميّت عشگ..محتاج الصلاتك

آنه .. مثل أمرایة بالظلمه ..

ومحتاج الضواك

إترید أضویلك عشگ ..؟

لوأطفه وحدي

هاي مرهونه إویه ذاتك

مرّة حذرتك إتعاشر لیل ..

وإجيسك نده

وإتصیر لذة عسل بیته

وأسکر إهمزة حلاتك

آنه ودّي إتضیع ویه الورد

نسمه لیل ترفه ..

حته أضل محتار

إنته الماخذ إمنلورد خده

لوهو ماخذ من صفاتك

ياحلاتك .. ياحلاتك

وياحلات العمر لوضل دوم

محتار إبصفاتك

وأحسب إحسابك

ومشتهي إتعذبني كلش حیل

كلش حیل .. وأرتاح العذابك

شوفني ...

ولك شوفني أترجاک إمعود

ولو مرّة إبیحاتك

لابس ثياب الحزن للدوم ..

وإنته عدل بیته

إشرح ألبس في ممانك ..؟

إنته لیلي ..ودنیتي

وعمري الخسرته

وآنه أتابها على الوادم ..

إبراحة بال..وأعنز إبصفاتك

بیته سولة صبی ..وإنته الماي

وماخذني الغرام ..

لیش یا شط الفرخ تجري عكس

شنهو المرام ..؟

لیش كاتلني العطش

وعیونك إبروحي زلال

ياما صحتك ..إشكأثر صحتك

وحشمیت الناس..كل الناس

إمعود تعال

وما إجیت ...

ماإجیت .. وشمیت بیته درابین العمر

والوكت سواني محطة إبلا قطار

وما إجیت..وخلص كل عمري إنتضار

تردس إبروحي ردس عایل ..

أوتتبختر دلال ..وآنه مجنون إبحلاتك





الاخوات .. الهلالي

عرف الادب العالمي عددا من اللاديبات والادباء، ممن كتبوا وترجموا اعمالاً مشتركة او فرادى، وقد جمع الاهتمام المشترك بينهم.. فنحن امام الاخوات بروتني، الاخوة جريم، الاخوة بردى، ونشهد راهناً الاخوات الهلالي (عدوية وبشرى) فكلهما كاتبتان وبتريجان ويعملان في الصحافة والاعمال، وآخر ما صدر لكل منهما: رواية "لكل انسان ليل" تأليف ليدي سالفير عن دار المدى، ترجمة عدوية الهلالي وكتاب "اشارة حمراء" مقالات لبشرى الهلالي، عن دار تأويل. عدوية وبشرى الهلالي، ينتميان الى جيل ادبي متحرك يكتب ويترجم ما يتلاءم مع طبيعة خطابه وتوجهاته ومواقفه.



نقد

تعدد الرواة في رواية "خلو" لطف حامد الشبيب

نقد الشخصيات هو تعدد وتباين المواقف والرؤى

رنا صباح خليل



اتجهت على مدار أحداث الرواية حتى في الموضوعات التي تلت تلك الحرب وصولاً الى التنبؤ بنزول كائنات فضائية تجر الناس على المكوث في المنازل وإلى قيام اعتصامات كبرى وإلى بناء نفق كبير لتهرب خيرات البلد وإلى انتهاك الحقوق وانعدام المنطق وخنق الحريات بمفهومها الصحيح ومناقشة معنى الديمقراطية مع حضور طابع لإبراز درجات متفاوتة من الوعي كانت تستدعي لغة قادرة على التعبير عن الأمل المتأصل في النفس بأصوات مختلفة.

لم يعمل الروائي على إبراز طوبوغرافيا البلد الذي واجه تلك الأحداث مع وجود إشارات بسيطة لمعالجه الخارجية مثل التهجير للناس الذين يتبين عدم تجذرهم أصالة لذلك البلد.

هناك تسليط للضوء على زوايا معينة شكلت هماً جمعياً لذلك البلد على مدار سنين وعقود من الزمان بهدف خدمة الحدث العيني وكان الروائي يستعير من السينما تلك التقنيّة ومن ذلك كلام ابي الهدي وهو يحدث السارد بما جرى في بلده فيقول: "في الحقيقة والواقع استاذ إنه خبر الأبخار.. قصدي ابو الأبخار جميعاً.. الخبر يقول إن هناك أعمال حفر تحت سطح الأرض .. لم تتوقف منذ ابتدأت ولا للحظة واحدة .. ولا لرمشة عين واحدة .. منذ متى؟ منذ ساد الخلو مدن بلادنا. إنها أعمال حفر عظيمة هائلة عملاقة .. استاذ احتاج كلمات للتعبير .. قادموسي فقير . الحفرات تبدأ من الجانب الآخر لحدود البلاد .. قصدي من تحت سطح ارض البلاد العبيدة، ثم تستمر وتستمر حتى تمر من تحت خط الحدود.. فتدخل بلادنا . واين تنتهي؟ الخبر يقول إنها وصلت إلى جميع مدننا وقرانا..

أحلامها رابطة مفاهيمها وافكارها بالواقع المعيش وهو دور اتخذته شخصية المثقف (ضرغام) في الرواية، بقي لدينا من الرواة (ابو الهدي) وهو الشخصية التي تنسج من الماضي بساطاً يمدّه على مساحة الحاضر مستعينة بخيوط فنتازية منمقة بصيغة أحداث آتية ووقائع قائمة على صرح الرواية مأخوذة من حيويات نفس وأمال أجيال، أما الشخصية الخامسة للرواية فهي (نشمية أم الخبز) وهذه مجرد النظر الى تسميتها يأخذنا الانجرار الى الشخصية الشعبية البسيطة الواعية وعياً تتبويأ موروثاً يمدّها بمصل المقاومة والمساندة في الاعتصام الكبير اذن هي الشخصية المنطلقة من ذاتها والمندفعة بفعل همّ تراكمي متعلق بحب الوطن وحسب الأرض ممتزجاً بإحساس أمومي شجي ينضح قساوة ونضوباً في الوقت نفسه لعدم وجود حياة حرة كريمة، ومن ذلك يتضح أن تلك الخطابات التي ترك أمرها السارد للشخصيات كانت متلفظة ومبثّرة في الوقت نفسه وفي مواجهة مباشرة مع القارئ تُبثّر الحكي خلال وعيها معلنة اختفاء الراوي العليم مثبتة أن موقع الرؤية أو صورة الراوي في رواية (خلو) هي الشخصيات الرواة وبالتالي كرسّت لفكرة التبني الداخلي حسب مفهوم جيرار جينيت في تصنيفه لأعماله التبني.

مستويات اللغة لرواة (خلو):

إن اللغة في العمل الأدبي تؤدي وظيفة جمالية، لا وظيفة إخبارية تقريرية، كما هي حقول أخرى، على حد قول أوستن وارن وريبنه ويملك في كتابهما المعروف "نظرية الرواية" فقد أكدوا قبل غيرهما، على أن اللغة في الأدب تحمل نبرة المتحدث بها وتهدف الى التأثير في القارئ وتغيير موقفه (1). وما يلفت الانتباه أن هذه الرواية ليست رواية للتسلية والترفيه مع أن القيمة الجمالية شاخصه فيها وفي لغتها وهي تذهب باتجاه طرح حدثي يدخل في ادلجة منظومة مجتمعية امتدت لاجيال وتشعبت وتشابكت في أزمنتها وهي تكشف عالم الشخصيات النفسية والاجتماعية والفكرية وعلاقتها بما دار ويدور من محيطها من وعشي استرجاعياً حيناً واستباقياً حيناً آخر... ومن ثم الوصول لشخص حاملة وباحثة عن الحياة، ولكنها تقع في معترك خيبات شعب أصيب بالهذيان الذي كثيراً ما تنلمسه في مضامين الروي.

إن تعدد الشخصيات الرواة في رواية (خلو) هو تعدد وتباين في المواقف والرؤى، فهناك شخصية تنطلق من مبدئها القيمي البسيط وخيالها الفنتازي وهذا ما يمثله (حاتم الديو) الذي أحدث الروائي معه نوعاً من التخييل العجائبي وذلك بتجاوز الزمن وتخييل الأحداث بعد عقود في الرواية، وهناك شخصية تنطلق من وعيها الراي عن بعد ويمثلها الراوي الذي يسرد بعض التفاصيل ويوصل الشخصيات الأخرى الى منمنمة الحكي ويقلدهم أوسمة الأفضاح والأدلاء، بينما تتبنى شخصية أخرى الأنطلاق من

يقدم الروائي طه الشبيب روايته (خلو) وينهجها مساحة نصية كبيرة تفتش عليها وجهات نظر متعددة ومفاهيم متداخلة وأحداثاً تختلط بسنواتها وأيامها، يتبنى طرحها ويملأ موائدها سرداً رواة عديدون يمنحهم الروائي مقاليد الروي ويسلمنا نحن القراء مفاتيح الدخول للتعرف على كل شخصية وهي تعبر بطريقها عن نفسها وعالمها والحيوات التي عاصرتها أو تنبأت بوجودها، وبذلك انثى وجود أنا متداخلة متوالدة الأمر الذي يجعلنا نظن أن هناك أنا الروائي يفتتح الكلام بصيغة المتكلم، لكننا حين نلج القراءة وننهج سفيها بروية نقف على أنوات متعددة وحكايات متداخلة متوالدة الأمر الذي يجعلنا نظن أن هناك أنا أخرى تختفي وراء جميع الأنوات وهي الأنا الكبرى التي ربما هي الأنا المفاهيمية وليست أنا المؤلف أو السارد التي كثيراً ما تتخفى مقنعة نفسها لأغراض فنية أسلوبية؛ وما يجعلنا نؤكد ذلك الظن ما يتضح لنا خلال الروي من أن مفهوم الغيرة ودلالته هو الصنو المتخفي لتلك الأنا المفاهيمية التي أشرنا إليها وهي كثيراً ما جاهدت لتثبت وجودها ونجحت في تجسيد أبعادها عن طريق مواقف وأحداث ليس بوسعها أن تنمو وتتصاغر لولا بروزها على السطح وتشكلها بكيونونات متعددة وابتعادها عن كينونة واحدة يستأثر بها الراوي؛ ذلك أن الراوي الذي يروي مستحينا برواة عديدين وأصوات مختلفة هو لا يروي سيرته وأيامه، فقد مثلت رواية (خلو) فوضى أنظمة سياسية ومجتمعية قد توهمننا أحياناً مفهوم البطولة كلما تبنت شخصية من الشخصيات مهمتها في إزهاق رواها وإدلاء مضامينها داخل المتن الروائي لتمتحن فينا مسألة مهمة في الرواية وهي غياب الحكاية الذاتية الواحدة إذ هي رواية مجتمع انتهكت الفنتازيا مزروجة بالخيال وتمتاز بأحداث واقعية آتية ومستقبلية لتشكل جملة هموم تداخل زمنها واستعمل فيها الروائي تقنيّة الانحراف السردية، ليبدأ السرد انطلاقاً من مقتل (حاتم الديو) أمام باب بيته وهضي استرجاعياً حيناً واستباقياً حيناً آخر... وتتبع في معترك خيبات شعب أصيب بالهذيان الذي كثيراً ما تنلمسه في مضامين الروي.

إن تعدد الشخصيات الرواة في رواية (خلو) هو تعدد وتباين في المواقف والرؤى، فهناك شخصية تنطلق من مبدئها القيمي البسيط وخيالها الفنتازي وهذا ما يمثله (حاتم الديو) الذي أحدث الروائي معه نوعاً من التخييل العجائبي وذلك بتجاوز الزمن وتخييل الأحداث بعد عقود في الرواية، وهناك شخصية تنطلق من وعيها الراي عن بعد ويمثلها الراوي الذي يسرد بعض التفاصيل ويوصل الشخصيات الأخرى الى منمنمة الحكي ويقلدهم أوسمة الأفضاح والأدلاء، بينما تتبنى شخصية أخرى الأنطلاق من

أب محتمل

حميد حسن جعفر

قبل سبعة و ثلاثين عاماً، و قُبيل أن أُعبرَ العتبة، عابثٌ ما ورائي، كانت الرحبة واسعة، رأيت نعجةً حبل، و أكياساً من شعرٍ و هرطمان، و رأيت حوضاً ماءً تتوسطه نافورة، و امرأةٌ تحفُّ بها ملائكة، و امرأةٌ ما زالت تذكركي ب -حَلَب- و أذكركها ب- القيروان -

حين أنفَلتُ من المستطيل الذي يملؤه ضوء الباب، قلتُ: لها الله ولي الوشاة والشعراء، لها الهرطمان ولي القاطرات، لها الشعر، و ما جفَّ من الخبز و لي المرائب، و بساطيلُ الجند لها الرائق من الماء و لي الحدود، و تقلبات الغواية،

الاشباع الجنسي والتمتع بنعم النساء وهذا له لغته التي يتحدث بها ويفهمها كل من يشي في شوارع محلته بساطتها فعالمه ليس فيه سوى زوجته وصاحبه الجندي العدو وقريبه عامل المقهى وهذه الشخصية لا تحتاج إلى مستوى عالٍ من اللغة فأبو الهدي ابن المحلة المنتور يمتلك لغة أعلى منه، إذ تهيل لغته إلى الحكمة والحذر والتروي مع مسحة فنتازية لعبت دوراً مهماً في تبني رؤاه حين كان يتحدث عن (حاتم) الذي سمع عنه ولم يلتق به وكأنه عاصره، أو امرأة أمية مثل (نشمية أم الخبز) التي تمتلك مخزوناً معرفياً اكتسبته من تجارب الحياة وتهيل لغتها الى الشخصية الدارجة مخلوطة بحكمة الكبار، وجميع من ذكرت تتفاوت مستويات اللغة لديهم صعوداً ونزولاً على الرغم من توازنها ولكنهم جميعاً في اختلاف واضح المستوى ولو قورنوا مع السارد لوجدنا أن حديث السارد أعلى منزلة من تلك الشخصيات التي ذكرت ولا يتفوق عليه سوى المثقف ضرغام الذي كان يحكي له ما جرى في الهيجان الكبير؛ ذلك أن بنية هذه الشخصية تشكلت بتفاعلها وتمازجها مع شخصٍ آخرى قد يختفي الحد الفاصل للتمييز بين كلامها وملفوظاتها مع بعض الشخصيات مثل ضرغام الذي قلنا إن لغته كانت أعلى من السارد بما تلاه لغة الحماس أحياناً والتسرع أحياناً أخرى والضح القوي للمعلومات في أحياناً كثيرة والاستنثار بأغلب صفحات الروي فهو في جميع الأحوال والمواقف يكتنز جعبة مفاهيمية ليست هينة تتطلب لغة والفاظاً واسلوباً مختلفاً غابته خلق التماهي بين المحيط واللغة من ناحية، وبين الشخصيات التي يتلقها في الرواية مثل أبي الهدي وسرد الأحداث من ناحية ثانية.

إن تكثيف اللغة في عمقها الرؤيوي والفلسفي كان أكثر وعياً في بعض المواقع كحديث أبي الهدي عن الكائنات الفضائية وكيفية تواجها أو انقراضها على البشر وطريقة أكلها لهم أو حديث ضرغام عن القناة التي تؤمن للشباب خروجهم من فتحتها في ينكبون على التواصل الاجتماعي عبر الفيس بوك والموبايلات لغرض انجاح ثورتهم وكتساب حقوقهم، وفي ذلك قد يتعدى الروائي خطوطه دعماً بالشخصيات نحو التسامح مع القارئ فهو يقدم سرداً فيه مزيج من خرافات وقصص عجيبية تحتاج إلى فزر ومقيص دقيق كي يتمكن الملتقي من معرفة أسرارها حين يصوغ أبعاد لغة أبي الهدي وأسلوبه، وكذلك حين يتحدث عن واقعية ما يقوله ضرغام فالروائي بالنتيجة معني بإبراز هوية أصحاب الأصوات أي الرواة حتى وإن تكشفت حالة من التنافر بين مستوى اللغة المحملة بالكثير من الرموز والإيماءات، وبين أفكار هذه الشخصيات المعروفة للقارئ وهنا يبرز صوت السارد الذي كثيراً ما يحدث نوعاً من البلبلة وهو يتسلسل إلى الروي من مواقع مختلفة يتحكم بها الروائي بنفسه.

حليب يغلي، و بهرطمان يملأ السهوب، و بأسوارٍ من أسلاك، تُجعدُ ما يلوح لها كالذئاب، أو من اللصوص، أو الغزاة، قالت: قد ترغبت بكوب شاي، أو بشيء من الزبدة بالسكر بخيرة شعير، أو بآنيةٍ من الرز مع لبن رائب، أما زلتُ كما كنت؟ تبدو معافي كأي كيش مبارزة، قلتُ: ما عدتُ كما رأيته، فكيف أكونُ كما كنتُ، و ذاك الجراب يملؤه أعشابٌ و عيدانٌ، و برامج تغذية، و إبرٌ صينيةٌ، و أدواتٌ حمامة، قالتُ: أرى عليك الدهشة، ألم تر فضاءً كهذا، و أناساً كهؤلاء؟ قلتُ: رأيتُ و لكن، كان باباً تطل على الفسيح من الأرض، و تلالاً من الشعر و الهرطمان واليابس من الخبز، كانت نعجةٌ من غير راع، و حوضٌ كمشكاة، لا جحافل، لا ناقلات جند، لا أصحاب احتياجاتٍ خاصة، لا أناشيد، قالت و الآن، قلتُ: أبناء كالمخافة و بيت مفتوح للجميع، أكتافٌ تسندُ بنادقٍ لا عصا، لا عصافير بين أحجار

كانت السهولُ فسيحةً كالظلمة، و أحواضُ الماء متناثرةً كالشهب، و كان اللهُ حاضراً في كل مكان، حين عابثٌ النسوة، نسوةُ الرعاة، أو نسوةُ الندل، أو نسوةُ الطباخين، رأيتكِ تتوسطين أطفالاً بعدد أبواب الجنة، قلتُ: من أولئك؟ قلتُ: بنوك، قلتُ: ألم تكوني معي حين اجتزتُ حميرين؟ ألم تتقدمي حشودي في نسابور؟ ألم تغسلي قميصي - ذاك الليموني - على شاطيء المتوسط، - حيث غرة -؟ ألم تكوني التي راقصت جسدي عند أقصى حدود الهند؟ قلتُ: وبنوك! عابنتهم واحداً واحداً، إثنين إثنين، حشداً، حشداً، كانوا كأصابعي، ووجهه تتلطح نحو أبٍ محتمل، أسنجبٌ تلك؟ أم حملان، أم الباب لم تكن التي كنتُ قد خلفتها قبل سبعة و ثلاثين عاماً أو قبل أربعين خطوة وما سوانا، — أنا والمرأة و نطف قد أكون أو لا أكون مرجعيتها و ما سوانا كائماً خوذاً بأحواض ماء كالنيازك، و بقدر

السور، لا غسق تصنعه المواقف، ولا دخان ابيض يعلن عن إنطفاء الحرب، أو إفتتاح جنّة، أو إقامة صلاة الذي عاد، و إمرأتان لم أنس التي تركتها خلفي، و لم أتذكر التي استقبلت بقاياي، قلتُ: و من سيمتحن الآخر؟ قالتُ: تلك أجوبتي، كانت في الخمسين، أو في السنة التي قبلها، أو التي بعدها، تفوح بقوام كالبرية، شفتاها الرمان، و ما تطفأان إلا بعض فيء السيسبان، لم تكن التي سقتني الزنجبيل عند تخوم يثرب، أو التي منحتني كرسيتها حين دخلتُ مشرقاً في اصفهان، أو التي دلّتي على صحفٍ و موائد، لأعلن عن مضية أوقاتي، لم تكن التي أودعتها عقراتري، و وبقاً من ذهبٍ خالص، و فرسي، أو التي سأقتسم و إيها ثغاء النعاج و وسم التزاوج، و ما يفيض من ظلٍ شاخصٍ مدفون، و ما كانت بقادرة على أن تهش على زقورة، و إن تطردتُ ضيفاً، — وإن كان ذبياً — من على مائدتها

وطن حر وشعب سعيد

طريقنا للشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق

سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

في كربلاء

احتفاء برموز الثقافة والابداع

كربلاء - غانم الجاسور



بحضور الكاتب الرفيق رضا الظاهر ممثلاً عن قيادة الحزب الشيوعي العراقي والرفيق الدكتور علي ابراهيم عضو اللجنة المركزية للحزب، اقامت اللجنة المحلية في كربلاء احتفائها السنوي الثامن برموز الثقافة، وذلك مساء السبت الماضي، على قاعة "فندق الفنار"، وسط مشاركة جمهور غفير من الشخصيات الثقافية والمحترفين وعائلاتهم.

وشارك في الحفل وفد من محلية بابل الى جانب الدكتور عمار المسعودي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق والرفيق الدكتور عبد الحميد الفرج، الشخصية الاجتماعية المعروفة والعضو السابق لمجلس محافظة كربلاء.

بعد عزف النشيد الوطني افتتح الرفيق سلام القريني سكرتير محلية كربلاء الحفل قائلا: تحت شعار "انتفاضة تشرين انتفاضة نوعية في الوعي العراقي" تقيم اللجنة المحلية احتفائها السنوي الثامن برموز كربلاء الثقافية تزامناً مع ثورة تموز الوطنية في ذكرها الـ 63، داعياً الجميع الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء انتفاضة تشرين.

واستعرض الرفيق القريني، الذي أدار الحفل، السير الذاتية الموزعة للمحتفي بهم وهم كل من: الشاعر عادل الباسري، الدكتور عبد عون المسعودي استاذ علم النفس في الكلية المفتوحة، الدكتور عدنان عبيد المسعودي استاذ الفلسفة

في "جامعة اهل البيت"، والاستاذ خالد الجبوري مدير البيت الثقافي في كربلاء، والشاعر ميثم عبد الجبار العتايي، والشاعر نبيل نعمة الجابري، والروائي سعد السمرمد، والمخرج السينمائي حسين فالح، ومن الهدية الشاعر عماد الدعيمي، والمخرج المسرحي احمد الوائلي، والفنانة التشكيلية الواعدة زبيدة محمد الوائلي.

وألقى الرفيق عبد الرزاق جليل كلمة للجنة المحلية، وجاء فيها: "حرصت محلية كربلاء على اقامة هذا التقليد السنوي ايماناً منها بأهمية دعم الثقافة التي عمادها المثقف الصانع للجمال والذي يثري الحياة بإبداعه في مجالات الادب والفن على الرغم من آثار جائحة كورونا".

الدكتور عمار المسعودي ألقى نصاً جميلاً حمل عنوان "مجازات شيوعية"، تناول فيه البدايات الماركسية في منطقة الحسينية (منشور نصه في موضع آخر من الصفحة).

بعد ذلك دعا الرفيق سلام القريني الرفيق رضا الظاهر والرفيق الدكتور علي ابراهيم والدكتور عبد الحميد الفرج والروائي والناقد الاستاذ جاسم عاصي والدكتور عمار المسعودي الى تقليد الأوسمة التذكارية للمبدعين المحترفين بهم.

مسك الختام كان عرضاً مسرحياً حمل عنوان "وداع الحنظل" من تأليف الشاعر المبدع صلاح السلاوي واخراج وتمثيل الفنان المتألق عباس شهاب والفنانة وداد هاشم. وقد ألهب العرض مشاعر الحضور وهو يختم ببغنية "بغداد لا تتألم" للفنان كاظم الساهر.

اختصاصيون يحددون أسباب تراجع الأغنية العراقية

بغداد - وكالات

أفاد اختصاصيون في مجالي الشعر والغناء، بأن الأغنية العراقية اليوم فقدت أغلب مقوماتها الجمالية، وتراجعت كلياتها ولحنًا وغناءً. وعزا رئيس جمعية الأدباء الشعبيين العراقيين، جبار فرحان الكبيلي، سبب التراجع الى "عدم وجود لجان متخصصة لفحص الأصوات وكلمات الأغنيات والألحان"، مبيّناً في تصريح صحفي، أن "بعض الفضائيات أصبحت تستقطب المطرب استناداً الى شهرته في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا أحد أسباب التراجع". من جهته، عدّ الفنان حميد منصور، الأغنية "مهمة وطنية تتعطف بتوجهات الناس نحو الجمال والتسامح. لذا يجب سن قانون يمنع انتشار الأغنيات الهابطة". وفي السياق نفسه، رأى الموسيقي جمال السماوي، ان "الأغنية تمثّل وعي المجتمع وثقافته ورواه الانسانية، وبخروجها عن محددات الذائقة، انحدرت"، داعياً في حديث صحفي، الفضائيات الى "عدم نشر الأغنيات غير المجازة، لحناً من نقابة الفنانين، وكلمات من جمعية الأدباء الشعبيين".

البصرة رابطة المرأة تحتج على تعديل المادة 57

البصرة - باسم محمد حسين

نظمت رابطة المرأة العراقية في محافظة البصرة، الجمعة الماضية، وقفة احتجاجية ضد مقترح تعديل المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959. وتجمعت المحتجات، من رابطيات ونساء أخريات، في "شارع الفراهيدي" للثقافة والفنون بمركز المحافظة، لينضم إليهن العديد من رواد الشارع، من مثقفين ومهتمين في الشؤون الاجتماعية والقانونية. وعبر المحتجون، عن رفضهم الشديد لمقترح تعديل مادة القانون، معتبرين أن صيغة التعديل الجديدة "تتناقض مع الأعراف الإنسانية، وأعراف المجتمع العراقي بعامه". فضلاً عما يسببه ذلك من ضرر شديد على الأطفال وأمهاتهم، لينعكس بالتالي على المجتمع ككل. ورفع المحتجون لافتات وشعارات تعبر عن رفضهم تعديل مادة القانون، وعلقوا قسماً منها على الأشجار وأعمدة الإنارة في الشارع.

دعا إلى استلام البطاقات الانتخابية "ماراثون ميسان" بأكثر من 100 متسابق



العمارة - وكالات

شهدت مدينة العمارة، السبت الماضي، تنظيم ماراثون جري لمسافات قصيرة، بمشاركة أكثر من 100 متسابقاً بمختلف الأعمار. وتم تنظيم الماراثون من قبل مكتب مفوضية الانتخابات في محافظة ميسان، بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة في المحافظة و"أولتراس نادي نفط ميسان الرياضي". وقد نشرت خلال السباق شعارات تثقيفية تدعو المواطنين إلى استلام بطاقاتهم الانتخابية والمشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة.

وتنافس المتسابقون، في الماراثون الذي أطلق عليه "ماراثون ميسان"، على قطع مسافة 2 كيلومتر، انطلاقاً من "مجسر شهداء الجمعة"، وصولاً إلى "فلكة الماجدية". وقال عضو الهيئة التنظيمية للماراثون، الكابو أبو عراق، ان "فكرة الماراثون الرياضي جاءت لإيصال رسالة إلى جميع أرجاء العالم تفيد بأن ميسان مدينة تعشق السلام والحب والرياضة، وتدعم كل الثقافات"، مبيناً في حديث صحفي، أن "منظمي المهرجان وجهوا دعوة إلى جميع الرياضيين في المحافظة للمشاركة في هذا المهرجان الذي شهد حضوراً جماهيرياً واسعاً".

النجف

اتحاد الأدباء يعلن نتائج مسابقته الشعرية

النجف - علي العبودي

أعلن نادي الشعر في اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، عن نتائج مسابقته الشعرية الأخيرة المخصصة للشعراء الشباب، والتي حملت اسم الشاعر الراحل عبد الحسين حمد.

وتم إعلان النتائج في حفل أقيم على "قاعة الجبوي" في مقر الاتحاد، واستهل بكلمة لرئيس الاتحاد الروائي محمود جاسم عثمان، رحب فيها بالحاضرين وتمنّى جهود لجنة التحكيم التي أشرفت على فحص النصوص المشاركة واختيار الفائزين. بعدها ألقى الشاعر د. عماد الحيدري كلمة باسم لجنة التحكيم، أعقبه الشاعر والمربي حسن الظالم، بقصيدة حيا فيها الشعراء الشباب المشاركين في المسابقة، ليعلن رئيس نادي الشعر، الشاعر قاسم الشمري، النتائج، إذ حل في المركز الأول، الشاعر مهدي المهنا، وفي المركز الثاني حل الشاعر رسول باقر. فيما كان المركز الثالث من نصيب الشاعر عباس مازن، وبعده الشاعر محمد حسين الذي فاز بقرار لجنة التحكيم.

وفي الختام، وزع الشاعر د. صباح عنوز برقية رئيس الاتحاد، ألوها تقديرية وجوائز تشجيعية على الشعراء الفائزين، وعلى لجنة التحكيم التي ضمت كلا من د. عماد الحيدري، د. ناهضة ستار ود. إيمان السلطاني.

رأية

عبد الحميد الفرج!

رضا الظاهر

أطل بخضاه المثقلة، لكن الواثقة، ليشترك في حفل محلية كربلاء السبت الماضي لتكريم نخبة من المبدعين.

دخل القاعة مهيباً، هذا الشيخ الجليل، الفتى الشيوعي الذي جاوز التسعين، وعقوده مليئة بالمثل الملهمة، والكفاح المضيء من أجل غايات ساميات، منذ تلك الأيام التي كان فيها، أواخر أربعينات القرن الماضي، سجينا مع الرفيق فهد وكوكبة من المناضلين الشيوعيين، وحتى أيامنا المثقلات بالألم، المنيرت بالتحدي.

رأية الفتى الشيوعي عبد الحميد الفرج دخلت القاعة تسبقه خفاقة في سماء كربلاء.. وظيفه الذي يمضي أمامنا، ينير درب المكافحين من أجل الوطن الحر والشعب السعيد.. هذا الطيف يجول في شوارع البلاد التي أقسم أن يغير مصائرنا ويشيد مستقبلها، مستقبل الفقراء، الذين ظل الطبيب الشيوعي القادم من سوق الشيوخ، إحدى القلاع الثائرة، الى كربلاء، رمز تحدي الظلم، يمنحهم يده وروحه الكريمة، ويرهف السمع الى نبضات قلوبهم بسماعته التي تلتقط المعاناة.. والحزن العميق.

هذا الحزن الممتد من دموع عشتار على تموز، ودموع زينب على الحسين، حتى نداءات الأمهات اللواتي يذيب نحيبهن الصخر وهن يندبن شهداءهن.. هذا الحزن هو الذي يشعل شرارات السخط في جموع تعاطف مواكبها السائرة الى تلك الضفاف، وتتعالى أصواتها الصادحة بالاحتجاج والأمل، وهي ترفع رأية عبد الحميد الفرج.

مازلت أتذكر كيف كان يقف، يوم الثامن عشر من نيسان عام 2014، وقد كنا معاً في موقع سجن نقرة السلام، في ذلك المهرجان الحاشد لتكريم المناضلين السجناء القدامى، تنأمل ما تبقى من هذا الدليل الذي أهمله،



إصدار

الدولة العقيمة

عن "دار المدى للطباعة والنشر" في بغداد، صدر أخيراً كتاب بعنوان "الدولة العقيمة: تجربتي في حكومة حيدر العبادي"، من تأليف وزير الموارد المائية السابق، حسن الجبلي. جاء في مقدمة الكتاب التي كتبها د. عقيل عباس، أن هذا الكتاب "يجمع بين ميزتين أساسيتين، الميزة الأولى هي وظيفة شاهد العيان من خلال موقعه الوظيفي العالي في الدولة، وزير في الحكومة على مدى أكثر من عامين، اتاحت له فرصة نادرة ومهمة لرؤية الأحداث والمساهمة فيها، فضلاً عن الاطلاع على وثائق ومواقف وصراعات مرتبطة بهذه الأحداث وأخرى غيرها ذات صلة بالشأن العام. أما الميزة الثانية، فهي حضور حس التوثيق التاريخي المهتم بتتبع الأحداث ضمن سياقها الدقيقة".

مجازات شيوعية

د. عمار المسعودي

مرة، وفي ليل دامس غزير المطر، زمهرير البرد، كنا أطفالاً نغطى أنا وأخوتي بغطاء واحد في المضيف الطيني الذي يقع في أنف البيت المكون من ثلاث غرف وكنا نسميها "طياتي"، وطارمة مفتوحة على الشرق أملاً في الصباح كنا نحمي بها الأبقار، حتى كنا على طول السنة نعيش وحدة وجودة معاً، ففي أنوفنا روائحها وفي آذاننا خوارها.

في تلك الليلة تم إيقاظنا ونقلنا تحت زخات مطر قاسية تمثل سلطة الشتاء إلى طينية باردة وبعيدة يسيل المطر من جهاتها الأربع.. تخر، وحينما سألنا عن السبب قالوا: الشيوعيون يجتمعون. إنه المجاز الأول الذي تعلمت منه إن الفكر والمبدأ هما أكبر المعاني، ويعدان مجازاً في البرد والمطر صوب الصحو والدفء والأمل.

مرة، تم تطويق بيتنا فقامت أمي، خشية من كتب الشيوعيين وأوراقهم المحملة أدبيات الخلاص من الظلم والاستعباد والامتهان لوجود الانسان، برمي كل "كارات الاوراق" من النافذة الطينية "الرازونة"، فكأنها قد سقطت أمام الشرطة التي تطوق البيت فجراً، وحينما فرحوا باللقيبة هذه وقاموا بفتح الصرة أو الكاركة، وجدوها أوراقاً تسديد سلف زراعية وهويات أحوال مدنية وأوراق تمليك الأرض وهذا ما يعد مجازاً في الأوراق.

مرة، وحينما كان أبي يذهب بانتظام لاجتماعات الخلايا كانت تعترضه مجموعة كلاب شرسة وكان من شدة التحامها وتقربها للفتك به يلتم بندقيته الكسر طليقة تحاشياً لما قد يصيبه منها، وقد تكرر هذا الحال مراراً؛ لكن في يوم من أيام دون أن تبسح تلك الكلاب فأجال نظره شمالاً وجنوباً، لكن في استعجاله لاستكمال واجبه الحزبي لم يدقق بالأمر طويلاً، في العودة وجد استمراراً للهدوء الحذر؛ ولكنوه كان مستغرباً ظل يدقق بالمكان وإذا بيت الشعر قد بُني حديثاً وله كلاب شرسة أيضاً.. من هنا كان الهدوء، دائماً ما يسوقه أبي مثلاً للتوازن الدولي الذي في ظله حصل انتعاش الدول النامية، وهذا مجاز آخر من الواقع الحسي إلى الذهني السياسي.

مرة التقيت بشخصية سياسية بعد التغيير في مجلس المحافظة وقد تعارفنا انا وهو ابتداء من ذكر عمه الذي كان قيادياً شيوعياً وكادراً تخرج من معهد لينين للفلسفة. ولأني ذكرته بعنه الشيوعي وأمام محفل يقض بالمتزلفين ممسوخى الهوية والوجود، قال لي: ماذا جنبنا من الحزب الشيوعي، قدمت إلى دار المعلمين فلم أقبل، إلى الكلية العسكرية فلم أقبل، فقلت له: انت الآن رئيس مجلس أحد الاقصية لو كنت بعنياً لكنت مجتهداً الآن؛ وأمام ندر زملائه قلت له أيضاً: الشيوعية بصمة في الزمن وفتت ضد الاستعمار وضد الاقطاع وضد الفاشية والجهوية والعنصرية وظلت وطنية لهذا اليوم، وهذا مجاز آخر في المواقف بين الثبات وبين التحول الانتهازي.

المحلية العمالية تطلق «فرحة طفل»

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

في سياق حملات التكافل الاجتماعي التي يواصل الشيوعيون العراقيون تنظيمها لمساعدة العائلات الفقيرة والمتعففة، نظمت اللجنة المحلية العمالية للحزب، أخيراً، حملة بعنوان "فرحة طفل"، تزامناً مع قرب حلول عيد الأضحى.

تضمنت الحملة، توزيع ملابس ولعب وأعداد من مجلة "مجلتي" ونسخ من قصص موجهة للصغار، على العديد من أطفال العائلات الفقيرة، في مناطق متفرقة من بغداد. وجاءت هذه المواد، تبرعاً من أحد الرفاق في اللجنة المحلية.

وقد أعرب الأطفال الذين شملتهم الحملة، عن فرحتهم وسرورهم بما تسلموه من ملابس وهدايا، فيما أشادت عائلاتهم بمبادرات الحزب الإنسانية لمساعدة الفقراء والكادحين.